

حزب الله يدعم موقف عون في الأزمة الحكومية

## الخليجان يبدأان الوساطة [2]



المقابلة

نسيب لحود  
في حديثه الأخير  
لم أكن مرشح  
النصف +1

5.4

09

رابطة «الأساسي» أمام  
منعطف نقابي: «أمل» تمسك  
بالقرار

10

شربل نحاس: مشروع  
لتحديد بدلات كلفة العمل  
واطلاق الحريات النقابية

15



سيرة ال sex symbol في  
إنتاج جديد: السينما تعود  
دائماً إلى مارلين

24

الخرطوم تلجأ إلى الخطة  
«ب» مع جنوب السودان: إنها  
الحرب

المنسوب الروسي لدى مجلس الأمن فيتالي تشوركين بصوت ضد القرار العربي - القطري حول سوريا أول من أمس

## الروس قادهون

[20 . 22]



A STAR ALLIANCE MEMBER

لندن بأسعار مخفضة  
ذهاب وإياب ابتداءً من 627  
دولاراً أمريكياً.



British Midland International bmi

أقل أسعار السفر أثناء موسمي الشتاء والربيع لهذا العام. تنتهي التخفيضات في 29 شباط/فبراير. احجز الآن عبر موقع flymbi.com أو اتصل بأقرب مكتب سياحي.

## المشهد السياسي

## الخليتان يبدآن الوساطة

**الأزمة الحكومية مستمرة، والوسطاء لم يبدأوا عملهم بعد. لكن ماكينتهم بدأت «بالتحمية»، إذ أكدت مصادر معنية بالأزمة الحكومية أن الخليتين سيباشران ممارسة هوايتهما: الوساطة. وقبل ذلك، وجّه حزب الله رسالته دعم لموقف التيار الوطني الحر، مبدياً تخوفه من «أجندات مخفية»**

بموازاة تكثيف التيار الوطني الحر، انطلاقاً من المتن الشمالي وبعيدا والكورة، اجتماعاته الحزبية المناطقيّة للانطلاق «قريباً جداً» بتحركات احتجاجية، وصفتها مصادر التيار بالتنوعية، و«تهدف إلى التصعيد ضد القوى المعطلة للتغيير والإصلاح في السرايا الحكومية وفي ملف العدل والقضاء خصوصاً»، علمت «الأخبار» أن معاوني الرئيس نبيه بري والأمين العام لحزب الله، الوزير علي حسن خليل والحاج حسين خليل، ينويان المباشرة اليوم أو غداً على أبعاد تقدير باتصالات مع أطراف الأزمة، في

محاولة من مرجعيتيهما للتوصل إلى حل. وليس لتحرك الخليتين علاقة بوفد حزب الله الذي يزور الرابية للقاء رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ظهر اليوم، إذ إن لقاء اليوم مرتبط حصراً بإحياء ذكرى توقيع التفاهم بين الحزب والتيار عام 2006.

وفي الوقت عينه، قالت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي لـ«الأخبار» إن كتلة النائب وليد جنبلاط الوزاريّة «تتأى بنفسها» هذه المرة عن الخلاف وتكتفي بالتفرج على الأزمة الحكومية من بعيد، في ظل استعداد وزراء الاشتراكي للمشاركة في مجلس الوزراء حين يدعو الرئيس نجيب ميقاتي إلى عقد جلسة». ورغم وضع المعنيين بحل الأزمة في حساباتهم احتمال أن يكون سبب وقف جلسات مجلس الوزراء مرتبطاً بملف تمديد بروتوكولات المحكمة، ورغبة الرئيس ميقاتي في تفادي أزمة جدية داخل مجلس الوزراء بشأن هذا الملف، فإن الوسطاء يرون إن إثبات هذا التحليل أو نفيه سيظهر من خلال السقف الذي سيرسمه كل واحد من أطراف الأزمة لموقفه. وراّت مصادر معنية بهذه المبادرة أن المعنى الأول بتسهيل الحل هو ميقاتي، إذ ليس من مصلحته أن يبقى الحكومة على ما هي عليه: فكل وزير يستطيع تسبير شؤون وزارته إلى حد بعيد، من دون اجتماع مجلس الوزراء. فيما تتعطل الحكومة مجتمعة. فتذهب الانتصارات الحكومية والإنجازات إلى

الوزراء المعنيين بدل ذهابها إلى رئيس الحكومة. أما الرئيس نجيب ميقاتي فهو مستمر بتأكيده في مجالسه على تمسكه بموقفه، وعدم نيته العودة عن تعليق جلسات مجلس الوزراء من دون الاتفاق على صيغة تؤدي إلى رفع إنتاجية مجلس الوزراء، دون أن يحدد كيفية رفع الإنتاجية.

وقد التقى ميقاتي أمس الوزير جبران باسيل على مائدة الوزير السابق عدنان القصار، لكن من دون التطرق للأزمة الحكومية بصورة مباشرة، إلا من خلال «اللطشات» التي تبادلها الطرفان. وأكدت مصادر المجتمعين أن موعد العشاء، الذي دعا إليه القصار عدداً من الشخصيات، مقرر منذ ما قبل اندلاع الأزمة الحكومية. وأكدت مصادر التيار الوطني الحر أن ما سبب بتعطل مجلس الوزراء هو «أمر غير قابل للنقاش من طرفنا، كوننا لن نرضى بأن نتخلى عن حقنا في مناقشة أي اسم مقترح للتعيين في أي وظيفة كانت، بغض النظر عن من يقترح الاسم». وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في التيار لـ«الأخبار»: قبل أن يقترح رئيس الحكومة تعيين مسيحين في الإدارة، فليعالج مشكلة الموظفين السنة المخالفين للقانون في مواقعهم».

وكان عضو كتلة الوفاء للمقاومة حسن فضل الله قد قال أمس إن الحزب «سيبذل كل الجهود لإعادة عمل هذه الحكومة حرصاً على البلد واستقراره». وقال إن «الاتصالات التي سبناشرها في الأيام

القليلة المقبلة محكومة بقواعد أساسية تتمثل في ضرورة أن يتفاهم أفرقاء هذه الحكومة في ما بينهم وأن يتحملوا مسؤولياتهم في عملها واستمرارها وإنتاجها». والحزب لا يريد، بحسب فضل الله، أن يستخدم أحد الحكومة منصة لإرسال الرسائل السياسية إلى الداخل أو الخارج». وفي السياق نفسه، وجّه زميل فضل الله في كتلة حزب الله النيابية، علي فياض، رسالة تأييد لموقف تكتل التغيير والإصلاح من الأزمة الحكومية، إذ أكد أنه «لا يجوز في أي حال من الأحوال أن يلجأ من يجب أن يكون دوره رعاية مجلس الوزراء، إلى تعطيل مجلس الوزراء تحت أي مسمى، لأن الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد لا تواجه بسياسة الضرب على الطاولة، بل بعقلية مرنة معتدلة ومنفتحة تتعاطى في أعلى



**فياض: لا يجوز أن يلجأ من يجب أن يكون دوره رعاية مجلس الوزراء، إلى تعطيل المجلس، تحت أي مسمى**



المسؤولية الوطنية وتأخذ بالاعتبار كل الحساسيات السياسية وتحترم أحجام القوى السياسية والطائفية وتلتزم بالأعراف التي درجت عليها الحياة السياسية اللبنانية في سبيل أن نمضي قدماً في تسيير عجلة الدولة». وفي أول موقف من نوعه لحزب الله، تخوف فياض أن «يكون لدى البعض أجندة مخفية وحسابات غير معلنة».

بدوره، أكد وزير الصحة علي حسن خليل أن الأزمة الحكومية «مناسبة لإعادة تنظيم عمل الحكومة لتصبح أكثر إنتاجاً. علينا أن نرسي قواعد جديدة لآليات حل الاختلاف في وجهات النظر حتى لا تعطل الدولة من خلال خلاف على تعيينات».

في سياق آخر، عبّر البطريرك الماروني، بشارة الراعي، على هامش جولته التي انتقل فيها من بيروت إلى المتن الشمالي، عن أسفه لـ«الغيوبة التي يعيشها السياسيون اللبنانيون، والممارسة السياسية التي تؤدي إلى الخراب والفقر». ورأى الراعي أن «السلطة السياسية مؤتمنة على المال العام»، مؤكداً رفضه السياسات التي تؤدي إلى «أن يهجر شعبنا من أرضه».

**شطح يلتقي فيلتمان**

من جهة أخرى، ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن مستشار الرئيس سعد الحريري للشؤون الخارجية، محمد شطح، عقد اجتماعين منفصلين في واشنطن مع مساعد وزيرة الخارجية



ابراهيم الامين

## الأحادية والعمى الأخلاقي عند مؤيدي الناتو

جماعات لبنانية ذات علاقة وثيقة بفريق 14 آذار. والمطلوب أيضاً نفي، ولو احتمالاً، وجود مجموعات تنتمي إلى «القاعدة» بفكرها وألية عملها، أو حتى هي على علاقة بالهيكلة التنظيمية الجديدة لهذا التنظيم العالمي. والمطلوب فوق كل ذلك، القول إن أي مسلح معارض للنظام، إنما هو جندي منشق، وإنه لا يوجه الرصاص إلا إلى العناصر العسكريين. بينما يحمل الأفراد من هؤلاء صوراً على هواتفهم الخلوية تعرض افتخارهم بما قاموا به من عمليات ذبح لعناصر مواليين للنظام في مناطق في ريف دمشق وإدلب وحمص. في جانب آخر، يبدو أن بعض المثقفين الداعمين للمحتجين السوريين قرروا الإصغاء فقط إلى جهة واحدة، وتخلوا عن كل العناصر المهنية المقترضة في شخصياتهم الوظيفية، كأكاديميين أو إعلاميين أو أعضاء في لجان حقوقية. وهم عندما يتبنون رواية المسلحين أو بعض المعارضين، إنما يقرون بأنهم لا يملكون وسيلة التأكد. وهم يرفضون مسبقاً روايات النظام لأنهم لا يملكون أيضاً وسائل التثبت. فكيف يستقيم الأمر بتبني رواية المعارضين ونفي رواية النظام؟ هل هناك من تفسير غير العصبية والعمى الأخلاقي الذي يطيح كل مهنية وكل علمية يستند إليها الموقف في هذه اللحظة الحرجة من تاريخ المنطقة؟

لا أحد ينفي ارتكاب قوات النظام في سوريا الكثير من عمليات القتل، أو الاعتقال التعسفي لناشطين معارضين. ولا أحد ينفي وجود أزمة جدية في ضبط عمل القوى الأمنية والعسكرية في سوريا، ولكن، لماذا يختفي من كل هذا «العالم الحر» أي نقد أو مجرد تساؤل حول ما يقدمه الآخرون؟ ألم يهرب إلى لبنان عشرات من أبناء حمص، من المسلمين أو المسيحيين، والذين قدموا روايات مختلفة عن الجرائم القائمة هناك على خلفية طائفية؟ هل يعتقد المعارضون أن امتلاك قوى إعلامية كبيرة، مثل تلك المسيطر عليها من قبل الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين والألمان ودول مجلس التعاون الخليجي، كاف لتقديم صورة مغايرة؟ ربما ينفع الأمر مع الذين هم خارج سوريا. وربما يتأثر عرب وأجانب من خارج سوريا بهذا الضخ. لكن ألا يعرف هؤلاء أن السوريين، الذين يعيشون يومياً بينهم داخل المدن والقرى والأرياف والمؤسسات وعلى الطرقات، يعرفون ويعيشون ما يجري؟ وهم أنفسهم الذين يروون ما يقوم به النظام وما يقوم به المعارضون المسلحون؟ ألم يسمع موظفو سفارات أجنبية، من مواطنين سوريين، عن ملتزمين يرفضون التحدث إلى أحد في بعض الأحياء، فقط لأنهم ليسوا مواطنين سوريين؟ ألم يسمع هؤلاء كالم قائد طرابلس العسكري عبد الحكيم بلحاج عن رفاق له توجهوا إلى سوريا عن طريق تركيا، نافياً أن يكون هو من أرسلهم، لكنهم سافروا «لنصرة أهلهم» كما يقولون؟ ألا يعرف الأجانب عندنا في لبنان، كيف أن عناصر من الخليج العربي باتوا يقيمون في قرى حدودية تركية وفي فنادق لبنانية، وأن المئات من الليبيين الجرحى الذين نقلوا أخيراً إلى الأردن للعلاج، إنما يروون في جلساتهم هناك ما يحصل معهم، وما يعرض عليهم من أجل الذهاب لـ «نصرة إخوانهم في سوريا»، وكيف أن وحدة متخصصة من الاستخبارات التركية اتخذت من فنادق وشفق مفروشة في عمان مكاتب عمل لها تتعلق بالتواصل مع هؤلاء ومع سوريين فزوا من جنوب البلاد أو يقيمون في الأردن منذ أعوام طويلة؟

حكاية القتل لم تعد على لسان رواة من جانب واحد. لكن الصيغة السياسية للحل، وكلما تأخرت، تفتح الشهية لكل أعداء سوريا وأنصار أميركا وإسرائيل للقيام بمزيد من الأعمال الإجرامية التي يستعد كثيرون لتعميمها على كل دول المنطقة.

الترحيب الذي لقيه بشار الجعفري (مندوب سوريا في الأمم المتحدة) من الجمهور الرفض للمعارضة السورية، بجناحيها المسلح، أو الداعي إلى التدخل الخارجي، لم يقتصر على السوريين فقط. خلال ساعات قليلة، تحولت مداخلات الجعفري في مجلس الأمن إلى مادة رسائل فيديو أو رسائل صوتية بين عشرات الآلاف من الناشطين على الشبكة العنكبوتية. حتى الخصوم حاولوا إدخال تعليقات، لكنها كانت فقيرة وتقوم فقط على البروباغندا المعتمدة في لعبة غالبية المعارضين السوريين، والتي لا تنم إلا عن ارتباط بمن يقرر الخطوات في الخارج، أو عن نقص في أدوات التفكير، ولا سيما أنه بقدر ما يقدم النظام على خطوات، يراها كثيرون بطيئة أو متأخرة، بقدر ما يوغل المعارضون هؤلاء في مسيرة بائسة تهدف إلى تدمير سوريا من أجل احتلال رقعة منها باسم الحرية والعدالة والمساواة.

لم يقل الجعفري كلاماً مختلفاً عما سمعناه من أركان النظام في سوريا. لكنه أحسن الصياغة بلغة أعطت الموقف بعداً معنوياً قوياً، ثم لأنه قال الكلام بحزم في وجه مجموعة من المتأمرين على بلده وشعبه، وعلى مرأى من العالم كله، وهو حاز من

**لم يعد إعلام حلف الناتو يلقي الصدق نفسه والمسلحون يصرّون على (إعلامهم الحربي)**

**متابعات أمنية في لبنان وتركيا والاردن تظهر استعداد خصوم سوريا لهجوم جديد**

هؤلاء ردود فعل تعكس نفسية مريضة. فإما انتسافات من يعتقد أن كلام الجعفري خارج التاريخ، كما فعل حمد بن جاسم، أو هزة رأس على طريقة سوزان رايس، التي يبدو أنها فوجئت بأنه سيأتي يوم يذكرها أحد في هذه القاعة بأن بلادها احتكرت الفيتو في كل ما يتعلق بحقوق الشعوب العربية، أو بحقوق شعوب أخرى من العالم. وفي الحالتين، كانت الردود ضعيفة بأكثر مما يتوقع المرء، تماماً كما فعل الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، الذي لم يجد ما يقوله عن سبب عدم إحضار رئيس فريق المراقبين إلى مجلس الأمن، ولا حتى التبرؤ من تقريره، فاكتمى بالقول إن القرار كان بحضوره مع رئيس وزراء قطر، وكان في ذلك ما يكفي، علماً بأنه يعرف أن الأمانة العامة للجامعة العربية تشهد على مواقف عصبية للمسؤول القطري عندما بادر أحدهم إلى طرح فكرة ضمّ رئيس فريق المراقبين إلى الوفد المتوجه إلى الأمم المتحدة. ومع أنه ممنوع على أحد، غير الأميركيين، الاستعانة بشاشة عرض كما فعل كولن باول لتبرير غزو العراق، فإن عالم التواصل صار يتيح فضح ما هو مركب. أول من أمس وقبله وأمس، شعر الجمهور العربي، للمرة الأولى، بقوة الفبركة الإعلامية للفريق الساعي إلى تدمير سوريا، لا إلى إسقاط نظامها فقط. ومن تجربتنا في «الأخبار»، كان لا بد من سماع تعليقات ذات بعد سياسي سخيف من قبل معارضين للنظام السوري، وأنه بمجرد نشر حقائق موثقة بالصوت والصورة والنص عن المسلحين الذين يقول بعضهم إنه ينتمي إلى «الجيش الحر»، وبعضهم الآخر إلى مجموعات «القاعدة»، صرنا نعمل لخدمة النظام في سوريا، لأن المطلوب الآن هو نفي وجود مسلحين منظمين، في جيوب كل منهم عشرات الآلاف من الدولارات وهم يجوبون لبنان بحثاً عن وسائل اتصال حديثة، والمطلوب نفي أن هؤلاء يتلقون العون من



التقى ميقاتي باسيل أمس على مائدة الفطار (أرشيف - مروان طحطح)

مقبول». والإصلاح السياسي يبدأ، بحسب وزير المال السابق، باستحداث مجلس شيوخ وتسهيل اعتماد التصويت الفردي، فيصوّت كل مواطن لشخص واحد، بطريقة تمنح تمثيلاً متساوياً لجميع اللبنانيين.

### لقاء جديد في طرابلس

أطلق في طرابلس، أمس، «لقاء الاعتدال المدني» برئاسة النائب السابق مصباح الأحمد، خلال احتفال شارك فيه ممثلون عن النائبين روبري فاضل وبيدر ونوس. وفي كلمته، أشار الأحمد إلى ضرورة «توحيد الصف وتحصين مدينتنا ومنطقتنا ضد العواصف العاتية ومحاوله تجنبها كأس الفتنة السامة والمدمرة التي يُحضر لها».

(الأخبار)

جيفري فيلتمان، في حضور نائب مساعد وزيرة الخارجية السفير جاك ويلس، ومدير الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي ستيف سيمون، ومديرة الشؤون اللبنانية هاجر حجار وكبير مستشاري الشرق الأوسط في مكتب نائب الرئيس الأميركي، جوزيف بايدن، جونانان فاينر. وفي محاضرة في مؤسسة كارنغي، بعنوان «سبعة أعوام على ثورة الأرز: لبنان على هامش الربيع العربي»، سأل شطح كيف يناقش «الإصلاح السياسي الحقيقي في لبنان، في ظل وجود حزب رئيسي في البلاد يمتلك قوة مسلحة مستقلة وسلطة الأمر الواقع على العديد من جوانب السياسة الوطنية وعلى الأرض». «الكثير من اللبنانيين، إن لم يكن معظمهم» يعتبرون الأمر، بحسب إحصاءات شطح، «غير منطقي وغير

## طرابلس تستعد لاستقبال الراعي

عبد الكافي الصمد

حُدّد، أخيراً، موعد زيارة البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى طرابلس في 18 و19 شباط الجاري، بعدما كان مقرراً لها أن تكون في 12 و13 تشرين الثاني الفائت. حينذاك أُرجئت الزيارة بعدما تمنى مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار على البطريرك تأجيلها إلى حين عودته من أداء فريضة الحج. غير أن هذا التبرير لتأجيل الزيارة لم يُقنع البعض، وخصوصاً أنه ترافق مع انتشار شائعات بأن الراعي غير مرحب به في عاصمة الشمال، ومع اعتراض جهات دينية وسياسية طرابلسية، مثل المجلس الإسلامي العلوي، ووفد الأحزاب الوطنية، على استبعادها من لقاء الضيف.

الموعد الجديد للزيارة تحدّد بعد زيارة الشعار في 23 كانون الثاني الفائت إلى بركي. وأكد مفتي طرابلس، الموجود خارج لبنان، في اتصال مع «الأخبار»، أن الاستعدادات لاستقبال البطريرك «تجري بالتنسيق مع الرئيس نجيب ميقاتي، وأن طرابلس ستكون مفتوحة الذراعين له، لأنها مدينة تستقبل الجميع، وهو يستطيع أن يأتي إليها في أي وقت يشاء». ورأى أن الزيارة «تصبّ في خانة تأكيد العيش المشترك بين الطوائف اللبنانية؛ فالبطريرك رمز وطني لا ديني فقط. وهذه سمة بركي أيضاً، التي لا تعدّ معلماً مسيحياً أو مارونياً فقط، بل هي أيضاً معلم وطني يعمل على تمتين العلاقات بين الطوائف».

سعي الشعار لتأمين حضور جميع مرجعيات طرابلس السياسية لتكون في استقبال البطريرك، عبّر عنه بأمله في أن «يكون اللقاء في استقبال الراعي موسعاً، وكذلك حفل الغداء»، الذي يُنتظر أن يُقام في معرض رشيد كرامي الدولي. ولهذه الغاية زار الشعار الرئيس عمر كرامي في منزله في بيروت. وأسهمت الزيارة في طي صفحة الخلاف بينهما، الذي يعود إلى ما قبل انتخابات 2009، عندما اتخذ المفتي موقفاً داعماً للرئيس سعد الحريري، إضافة إلى استقباله نائب القوات اللبنانية عن قضاء الكورة فريد حبيب في دار إفتاء طرابلس، الأمر الذي عدّه كرامي تجاوزاً لـ «المحرمات السياسية».

استعدادات الشعار ودار الإفتاء للزيارة تواكبها استعدادات مماثلة من جهة مطرانية طرابلس، التي تستعد لاستقبال أول بطريرك ماروني يزور المدينة زيارة رسمية، إذا ما استثنى توقف البطريرك السابق نصر الله صفير ساعات في مقر المطرانية، وهو في طريقه إلى عكار في 16 أيار 2010.

ويُنتظر أن تضع لجنة مشتركة من دار الإفتاء وبركي ومطرانية طرابلس والبلدية، اللمسات الأخيرة على برنامج الزيارة، الذي يتضمّن نزول الراعي من موكبه عند تقاطع شارع عزمي، والتوجه مشياً من هناك على الأقدام، إذا سمح الطقس بذلك، إلى مقر المطرانية، الذي يبعد نحو 100 متر تقريباً. وفي المطرانية يلقي الراعي كلمة، ويسلمه رئيس البلدية نادر غزال مفتاح المدينة، ويلتقي سلفاً شخصيات دينية وسياسية، على أن يزور مرجعيات دينية وسياسية في المدينة.

وفي اليوم التالي، يرأس الراعي قداس الأحد في كنيسة مار مارون القريبة من المطرانية، قبل أن يشارك في حفل الغداء الذي سيقمه الشعار على شرفه. التعديل الوحيد الذي طرأ على البرنامج تمثل في إلغاء محطة الضنية، التي كانت مقررة في الزيارة السابقة برفقة المفتي الشعار، بسبب ضيق الوقت.



## في الواجهة



## الخير يريد المستشفى

ورد في «الأخبار» في زاوية «علم وخبر» تحت عنوان «الخير لا يريد المستشفى» أن النائب كاظم الخبير يسعي إلى عدم افتتاح مستشفى المنية الحكومي في عهد الرئيس نجيب ميقاتي. يهيم النائب الخبير أن يوضح أن هذا الكلام عار من الصحة جملة وتفصيلاً، ولا يمت إلى الحقيقة بصلة، لأن الخير يسعي إلى أن يبدأ العمل بالمستشفى اليوم قبل الغد، وألا يكون أهالي المنية مظلومين فيه، فهم لهم الحق في أن يكونوا نواة مجلس إدارته، ولهم الأفضلية التوظيفية، لما فيهم من خبرات تساهم في إنجاح المشروع. وبما أن هذا المستشفى في منطقتهم، من الطبيعي أن تكون حصة أهل المنطقة هي الراجحة، وهذا الموضوع بُحث مع وزير الصحة علي حسن خليل الذي وعد بأن يولي هذا الأمر كل اهتمام، بعيداً عن المزايدات التي يحاول البعض افتعالها لأغراض شخصية لا تخدم مصلحة المنية وأهلها.



## رسالة مفتوحة

سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يقول الشاعر العربي الكبير زهير بن أبي سلمى: وظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهندئ نحن يا سماحة السيد، أبناء الثورة الأصلية التي نشأت لمحاربة الظلم، من فيض تعاليم الإسلام المحمّدي الأصيل، وشربت من سلسبيل دماء كربلاء المطهرة.

تلك الثورة التي نشأت في أحضان ثورة حسينية عصرية، فجرها الإمام الخميني العظيم (قده)، فاستلهمت فكره وإخلاصه وجهاده، فكان النصر الإلهي المؤزّر والتاريخي على العدو الصهيوني.

نحن أبناء تلك الثورة منذ نعومة أظفارنا، أبناء ذلك الخط الذي كان حركة جهادية تمارس السياسة، لا حركة سياسية تمارس الجهاد.

إننا في خط حزب الله والمقاومة الإسلامية، كنّا وما زلنا مستعدين لأن نقدم الغالي والنفيس لكي يبقى فاعلاً خط العدالة والتقوى. هو الخط الذي لم نكن نخصّو يوماً أن نُظلم فيه، ولو بمقدار حبة خردل. لقد تعرّضنا يا سماحة السيد للظلم وتعرّض له في أكثر من زمان ومكان، وأنت يا سماحة السيد الحكم العدل.

أبعث إليك بهذه الرسالة المفتوحة، لعلمي أنك صاحب قلب كبير وواسع، وأنت تلبّي حاجتي وتنظر في مسألتي وأنا أصرخ صرخة المظلوم، مع العلم بأنني قد أرسلت سابقاً رسالة، عبر مكتبكم الكريم، ولم أتلّق إلى الآن أيّ إجابة عليها، فلعلّها لم تصلكم. إنني أرفع إليك هذه الرسالة مباشرة، لكونك حاكماً حكيماً، وكلنا أمل أن يصلنا جوابكم على رسالتنا هذه وأنت عين على المظلوم.

وكل التحايا إليك يا سيّدنا والحب والإخلاص.

سليمان أبو دية

في القاعدة أن الجمهورية تنتخب رؤساءها. وفي الاستثناء أن رؤساء صنعوا الجمهورية. نسيب لحدّ رابع في هذا الاستثناء. صنع فؤاد شهاب الجمهورية بعدما انتخبته. ونظر إلى حميد فرنجية على أنه صانع جمهورية قبل أن يقصى وبعداً أقعده المرض. الثالث ريمون إده. رؤساء مدى الحياة

## نقولاً ناصيف

هذا الرجل هو ابن النظام الحالي وصورة مناقضة له. جذوره في شجرة سياسية عزّزت أجيالها الثلاثة المتعاقبة في حكم لبنان أكثر من نصف قرن. في كل منها كان ثمة أحد ما منها، وأحياناً أكثر من واحد. إميل لحود الكبير في الجيل الدستوري، وسليم لحود في الجيل الشمعوني، وجميل لحود في الجيل الشهابي. في الأجيال الثلاثة، كان بين أبناء تلك الشجرة من اقترب من الرئاسة. التصق إميل الكبير بالرئيس بشارة الخوري. وكان سليم أبرز الأسماء التي رغب الرئيس كميل شمعون في ترشيحها لخلافته عام 1958. ورشح كمال جنبلاط جميل مرتين للرئاسة عامي 1964 و1970 أخفقاً لأن جنبلاط لم يصمد طويلاً في خياره.

هكذا أتى إلى انتخابات الرئاسة من تجربة مألوفة في العائلة. لم يُكتب لأي من أبناء الشجرة إلا أن يقف في ظل الرئيس، ولا يصحب خلفه: أن يكون خياراً في اللحظة الصعبة. نسيب هو ابن الجيل الرابع. لم يأت إلى النظام في أعقابهم كما أنسابوه، وكل منهم دخل إليه بعد آخر - أو معه - لتابعة الدور. انقطع حضور العائلة في النظام والحكم في سنوات متأخرة من الحرب بعد غياب فؤاد لحود، فلم يكن لنسيب - وهو يدخل النظام الجديد المنبثق من اتفاق الطائف - أن يقف بعد ثمار التسوية. لم يشارك في صنع الحرب والانهيار وقتل «لبنان القديم». انضم إلى النظام كي يدافع عنه. أول سفير لاتفاق الطائف في واشنطن، ثم أصبح نائباً ووزيراً. مرشح دائم للرئاسة منذ عام 1995. لكنّ أياً من الاستحقاقات الأربعة مذ ذاك لم يجر بلا تواطؤ على الدستور.

كُتب الكثير عنه بعد رحيله. وسيُكتب الكثير عنه أيضاً عندما يستحق اقتاده أكثر، عن تجربة استثنائية لا تشبه إلا صاحب رؤية لرئيس. كتب «رؤية للجمهورية»، بيد أنه كتب كذلك - وهذا هو المهم - رؤية لرئيس لم يُعطَ أن يكونه كي يأتي.

سألته في 8 كانون الأول 2011، في حضور مستشاره الإعلامي أمين سرّ حركة التجذد الديموقراطي الدكتور أنطوان حداد في مكتبه في الأشرفية، هل كان فعلاً مرشح النصف + 1، فأجاب: «عندما رشّحنا 14 آذار، بطرس حرب وأنا، لم يكن ذلك على أساس انتخاب بنصّاب النصف + 1، بل ترشحنا لانتخابات الرئاسة في موعدها الدستوري. اعتبرت 14 آذار أنذاك ترشيحنا مرونة في تعاطيها مع الاستحقاق. لا تفرض مرشحاً على الفريق الآخر، بل تقترح اثنين كي يصار إلى التوافق على أحدهما. حدث ذلك أشهراً قبل بدء المهلة الدستورية

## نسب لحدود في حديث أخير: لم أكن



14 آذار لم تغشّي لكنها لم تتصرف بانفاق» (أرشيف - مروان طحطح)

لانتخاب الرئيس. مذ طُرح ترشيحنا، بدأت ترد أخبار عن وسطاء جديين ذهبوا إلى حزب الله لاستطلاع موقفه، فلم يُبد تجاوباً.

كنت مقتنعاً تماماً بأن المادة 49 من الدستور تتحدّث عن نصاب الانتخاب وليس عن نصاب الانعقاد. نصاب الانتخاب في الدورة الأولى هو الثلثان، وفي الدورة الثانية النصف + 1. كان ذلك اقتناع معظم أقرقاء الأخرية التي كانت تملك نصاب الانتخاب في الدورة الثانية. لم تشر إلى هذه المسألة من باب التهديد، بل من اقتناع كامل بما أورده المادة 49. لم تكن هذه وجهة نظر الفريق الآخر، فعُدّ موقفنا نكايّة. كنا نتحدّث في القانون وليس في سوى ذلك. لكن هل كان هناك قرار لدى فريقنا بانتخاب بالنصف + 1؟ بالتأكيد لا. لم يكن هناك إطلافاً أي قرار بذلك. بل كان الاتفاق الذي تداولناه في اجتماعات ثنائية، جميعنا في 14 آذار، انتظار الوصول إلى المهلة الدستورية ثم نجتمع عندئذ كي نقرّر الخيار الأقل ضرراً وخطراً على البلد، والمكاسب التي يمكن أن تترتب عليه: الفراغ الرئاسي أم انتخاب الرئيس بالنصف + 1 وفق المعطيات التي تكون قد توافرت عندئذ. لم نقل مرة إنّنا سننتخب رئيساً بهذا النصاب، ولم نتفق عليه حتى. ولم أكن مرة مرشح النصف + 1. تركنا القرار إلى الوقت المناسب. كنت وبتطرس حرب مرشحي 14 آذار، وكانت لكل منا وجهة نظر مختلفة من تفسير المادة 49. طبعاً دافعت عن وجهة نظري لأسباب قانونية، وكذلك لأسباب سياسية.

اعتبرت التلويح بالنصف + 1 موقفاً تكتيكياً مفيداً في ذلك الوقت كي لا نعطي الفريق الآخر ورقة يستخدمها ضدنا في الاستحقاق، رغم أنه يمثل الأقلية ونحن نمثل الأكثرية، وهي أنه قادر على تعطيل جلسة الانتخاب ساعة يشاء. بذلك نعطّل الدستور. كان من المصلحة التلويح بالنصف + 1 كي تعتقد 8 آذار بأننا قادرين على اتخاذ هذه الخطوة، فتجلس معنا إلى طاولة التفاوض والاتفاق على الرئيس. لوّحنا بهذا الخيار كي لا نعطي الأقلية فرصة للتعطيل ونحرم الغالبية من سلاحها الدستوري القوي، وهو منعها من استخدام أكثريتها، ولئلا يصبح

الرئيس المقبل أسير الأقلية عندما تهدد بتعطيل النصاب، لأنها تريد هذا ولا تريد ذلك.

لكن هل كنا فعلاً نريد استخدامه؟ أؤكد لك لا، في ذلك الوقت. لم نتخذ به قراراً أبداً. كان الأمر يتوقف على قرار فريقنا عند لوج المهلة الدستورية. لم يعن ذلك أنه احتمال غير وارد. لذلك ارتأينا انتظار المهلة الدستورية قبل اتخاذ القرار. هذه هي فلسفة موقفنا من نصاب النصف + 1. طبعاً لم يؤيد البطريرك مار نصر الله بطرس صغبر هذا الموقف. لم أثر الموضوع معه في أي من زيارتي لبكري. في المقابل لم يكن إصرار بعض أقرقاء 14 آذار على التهديد العلني بالنصف + 1 (رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع) إلا جزءاً من اللعبة السياسية. كانا في صلب ما اتفقنا عليه، ولكنهما ذهبا في المناورة السياسية إلى أبعد من الآخرين. كنا نعي خطر انتخاب رئيس بالنصف + 1، لكن لم يكن من المقبول التخلي عن هذه الورقة».

وهل أئدت واشنطن وباريس نصاب النصف + 1، قال لحود: «لم يكن هناك تشجيع من أي منهما، رغم كل ما قيل وشاع عن أن إقدامنا على هذا الخيار سيؤدي إلى اعتراف المجتمع الدولي برقته بالرئيس الجديد، باستثناء سوريا وإيران، وإلى فرض أمر واقع جديد في لبنان».

أضاف: «النصف + 1 لم يكن قراراً، بل خياراً. قرارنا الأصلي ترشيح من يمكنه قيادة تسوية مع الفريق الآخر. لكننا أصررنا على ورقة التلويح كمدخل إلى التسوية تلك. لسوء الحظ التقطت 8 آذار الفكرة، واعتبرت التمسك بالنصف + 1 كحق لنا تحدياً لفرض رئيس للجمهورية من صفوفنا».

لم يشأ لحود الترشح رسمياً إلا بعدما ضمن تأييد 70 نائباً من الغالبية، أبرزهم نواب رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري وجنبلاط. تحدّث معه أيضاً، ومع الحريري، نواب من خارج حلفائه و14 آذار، من نواب الأطراف - وبينهم زحليون - عن استعدادهم للتصويت له إذا ترشح. تراوح عدد هؤلاء بين ثلاثة وأربعة

نواب. تيقّن لحود من عدم تأييد نواب كتلتي الرئيس نبيه بري وحزب الله وكتلة الرئيس ميشال عون التي تدعمه هو. في 13 أيلول 2007 عقد مؤتمراً صحافياً أعلن فيه ترشحه استناداً إلى برنامج حكم أعده سابقاً. توقع أن يجد حزب الله في مضمون «رؤية للجمهورية» ما يساعد على تأييده. فلم يفعل.

رفضت 8 آذار ترشيح لحود وحرب، وبات الجميع في مأزق التعطيل. ومن غير التخلي عنهما، حاولت الغالبية تقليص فسحة التناقض مع الفريق الآخر. سمّت النائب روبير غانم، فرفضه جعجع. طرح البطريرك الوزير السابق



لم يكن التلويح بالنصف + 1 سوى تكتيك لمنم الفريق الآخر من تعطيل الاستحقاق

ماذا قال نصر الله لخوجة عن لحدود؟



ميشال إده، فرفضه الحريري. طرحت الغالبية أيضاً اسم الوزير السابق الشيخ ميشال الخوري فرفضه حزب الله. التقى جنبلاط وجعجع على رفض ترشيح قائد الجيش العماد ميشال سليمان. أئد الأول لحود، وفضّل الثاني حرب اسماً أول ولحود ثانياً، لكنه لم يوافق على ترشيح قائد الجيش العماد ميشال سليمان. وهو يتشدد في رفض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. تدرجرت الأسماء واحداً تلو الآخر، بينما اسما لحود وحرب ظلا في رأس المفاضلة لدى 14 آذار. إلى أن اجتمع



## تحليل إخباري

## سوريا ما بعد الفيتو الروسي

أيضاً، دليل على أن الهجمة ستتواصل، وإن بادوات أخرى.

من هنا، يخطئ من يقارب ما جرى في مجلس الأمن، وما سيجري لاحقاً، من دون استحضار النيات الأساسية، المنطلقة من مصالح استراتيجية، والتي تدفع كل أعداء النظام السوري إلى مواصلة الحرب حتى النهاية. مع ذلك، المشهد لا يشير إلى أن سوريا وحيدة في المعركة، من دون حلفاء، ثبت أنهم فاعلون ومقتدرون، ومع النظام، استطاعوا حتى الآن إفشال كل المساعي والجهود التي فُعلت بشراصة ضد سوريا، في الأشهر الأخيرة.

استخدام الفيتو المزدوج الروسي - الصيني في مجلس الأمن، ومرتين خلال فترة وجيزة، وفي القضية نفسها، يشير إلى بداية مرحلة جديدة، تتصل فعلاً بالساحة السورية، لكنها تتجاوزها أيضاً. إحدى الدلالات الكامنة للفيتو تشير إلى تغيير في المعادلات الدولية والإقليمية، وأهم ما فيها أن موسكو تدرك هذا التغيير، وتتحرك تأسيساً عليه، الأمر الذي يعني قرب تشكل مشهد إقليمي جديد، وخريطة قوى جديدة، في ما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط.

مع ذلك، من حق الجميع أن يسأل، عن مرحلة ما بعد السقوط العربي الغربي، في مجلس الأمن، إذ إن الرهانات الأخيرة كانت كبيرة جداً، وتحديداً لدى الأطراف المعادية للنظام في سوريا، ومن بين المرهنيين كانت إسرائيل، التي واصلت إصرارها في كل مناسبة وعلى لسان معظم مسؤوليها، على أن النظام السوري سيسقط لا محالة. السؤال، الإشكالي بالنسبة إلى هؤلاء، ماذا بعد الفيتو الروسي - الصيني في مجلس الأمن، أي بعبارة أخرى، ماذا بعد وضع سد أمام التحرك الدولي، من قبل الدول العظمى الاستعمارية في مواجهة سوريا.

هل يتحرك حلف الناتو بمعزل عن قرار يصدر عن مجلس الأمن؟ هل يتم اللجوء إلى خيارات إقليمية عسكرية ولو إكراهياً لتحقيق ما كان يؤمل تحقيقه عبر مجلس الأمن؟ هل تنجح الأمور نحو تسليم غربي بوجود النظام السوري والانطلاق بمسار تسوي تحت هذا السقف؟ هل يستمر الوضع في سوريا على ما هو عليه على قاعدة المراوحة الميدانية، أي أن لا يتمكن الطرفان من الحسم؟ أو أن ما جرى يشكل بيئة سياسية مؤاتية للنظام كي يبادر إلى الحسم في المناطق السورية المارقة ضد العصابات المسلحة؟ مرحلة ما بعد مجلس الأمن بدأت، ولنتنظر إشاراتها.

## يحيى دوق

رغم المغايل والدلالات الكبرى التي ينطوي عليها ما جرى في مجلس الأمن، إزاء الموقف من النظام في سوريا، إلا أن العبارات التي انطوت عليها مواقف مندوبي ومسؤولي الدول القابضة على القرار الدولي وتصريحاتهم، من أشمئزاز وشلل وعدم يأس ورفض، يغلب عليها طابع التوظيف الإعلامي والسياسي وردود الفعل على الفشل، أكثر من أي شيء آخر.

من أجل مقاربة أكثر عمقا على مستوى الدلالات، ينبغي التذكير بحقيقة التباين الحاد في المقاربة الدولية لما يجري في سوريا، وبين ما جرى في بلدان عربية أخرى. «القضية» السورية، ما كانت لتصل إلى مجلس الأمن، في أعقاب فشل الجامعة العربية، لولا انسداد أفق الرهانات على التحرك الداخلي لبعض القوى المسلحة، في الساحة السورية نفسها، والتي ثبت أن الرهان عليها كان أكبر بكثير من قدراتها الفعلية.

للجوء إلى مجلس الأمن أخيراً، وأيضاً ما سبق ذلك في الأسابيع القليلة الماضية، يأتي في سياق الرهانات الدولية والإقليمية، وأيضاً المحلية السورية لبعض القوى، على أن ما عجزوا عن تحقيقه في الأشهر الماضية، سينجحون في تحقيقه، عبر مجلس الأمن، بشدة وفعالية أكثر. الهدف كان، والمتوقع أن يبقى، جعل مسألة النظام السوري وضرورة إسقاطه مسألة دولية بامتياز، وحية وعلى رأس جدول الاهتمام الدولي، بما يشمل حرباً شاملة على النظام، سياسياً واقتصادياً، وأيضاً، في نهاية المطاف، عسكرياً.

الأساس، لدى أصحاب الهجمة على النظام في سوريا من عرب وغير عرب، أنهم غير قادرين على التعايش مع واقع بقاء النظام، بسياساته وتحالفاته وامتداداته، وتحديداً مع دخول الوافد الجديد إلى المحور الذي يشمل سوريا، وهو العراق. تجد الأطراف المعادية للنظام السوري أن في إسقاطه مصلحة استراتيجية، تفوق كل الاعتبارات، وبالتالي لا تقوى على التراجع، مهما كانت الوسائل المتاحة أمامها. يمكن هذه الأطراف أن تتراجع قليلاً أو أن تخفض سقف توقعاتها، مرحلياً، لكنها تعود لتنتقل إلى وسائل ضغط أخرى، إلا أنها لا تريد ولا تقوى على الانكفاء، فالغاية النهائية هي إسقاط النظام، ولن تحيد عنها. تشديد الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، على أن «فرنسا لن تياس»، دليل كاشف وتأكيدي، على مستوى الإحباط، لكنه

## مرشح النصف + 1

قالا له: لا يسعنا إلا أن نعلمك ذلك. لم يقل فيلتمان مرة، في أكثر من اجتماع عقده بلخود خلال أشهر قبل الاستحقاق الرئاسي وإبانه، إنه يؤيده للرئاسة، ولا تحدث أمامه عن مواصفات تشبه محدثه. لم يسمح تأييداً من أي دبلوماسي أميركي زاره للإصغاء إلى رأيه في الرئاسة اللبنانية. بيد أن فيلتمان أفصح تماماً عن موقفه من لخود في البرقية رقم 1659 في 23 تشرين الأول 2007، قبل شعور الرئاسة، وقرنها بعبارة سزي، كشفها وثائق ويكيليكس. في هذه البرقية وضع لائحة بالمرشحين للرئاسة صنّفهم بين مرشحي 14 آذار ومرشحي التسوية ومرشحي دائمين ومرشحي التعديلات الدستورية ومرشحي ثمانينيين ومرشحين غير ملهمين.

كان لخود في رأس اللائحة، وكتب عنه فيلتمان الآتي: «من المعروف أنه أفضل المرشحين. هو ابن عم الرئيس إميل لخود، ولكن سياستيهما مختلفة تماماً. لنسب موقف معاد بقوة لسوريا وعلاقته وثيقة بالعربية السعودية (أخت زوجته كانت تزوجت الملك عبد الله)، ممّا يجعل ترشيحه خطأ أحمر حتمياً بالنسبة إلى المعارضة الموالية لسوريا. الأمل الوحيد لنسب لخود في تسميته هو أن تقوم 14 آذار بانتخابه بالنصف + 1. وهذه خطوة مثيرة للجدل، أعلنت 8 آذار أنها غير دستورية. لخود الذي كان نائباً في البرلمان قبل أن يخسر مقعده في المنع لمصلحة كتلة عون، صوت ضد التعديل الدستوري لتمديد ولاية إميل لخود. تتحدث كتلة عون والذين يدعمونها بشكوك عن زواج لخود بسنية، في حين يتهمه حزب الله بعلاقات حارة أكثر ممّا ينبغي مع الولايات المتحدة، إذ كان سفيراً للبنان في واشنطن. يعتبر لخود أنظف المرشحين. ذلك أنه أوقف في لبنان كل أعمال شركته الهندسية الناجحة بعدما دخل المعترك السياسي. يرى بعض الناس بالفعل أنه لن يُسمح له أبداً بأن يُصبح رئيساً للجمهورية، لأنه لا يمكن السوريين من رشوته أو ابتزازها».

المواصفات نفسها، والأسباب نفسها المانعة لوصوله إلى الرئاسة، كان قد سمعها فيلتمان من السفير السعودي عبد العزيز خوجة عندما قصده في مقر السفارة السعودية في 5 نيسان 2006، واطّلع منه على محضر اجتماع خوجة بالأمن العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في المساء السابق واستمر ساعتين.

في برقيته إلى حكومته رقم 1072 في 6 نيسان 2006، وُضعت في خانة سزي، كتب فيلتمان في الفقرة 3: «قال خوجة إنه سأل نصر الله عن مرشحين آخرين محتملين للرئاسة (سوى عون في الفقرة 2)، فأفصح له نصر الله أن نسب لخود قد يكون الأفضل من حيث الكفاية والاستقامة والإطالة الدولية. وافق خوجة. قال نصر الله إنه ليس لنسب علاقات مع شيعة لبنان. أكثر من ذلك، فإن رؤيته للبنان في المدى البعيد لا تتلقى مع رؤية حزب الله. لا يعتقد نصر الله بأن الشيعة سيكونون محميين في ظل حكم نسب. وأخبر نصر الله خوجة بأن حزب الله سيقف عقبة في وجه رئاسة نسب لخود بمعزل عن أي أفضلية لعون الذي يناقض لخود أكثر من أي مرشح آخر. وبينما لاحظ خوجة أنهما ناقشا طويلاً موضوع نسب فقط، قال إنه شعر بأن نصر الله «أوصد الباب تماماً» في وجه أي مرشح من 14 آذار. وقال خوجة إنه لا يستطيع توقع هل حزب الله سينزل إلى الشارع كي يستبق وصول نسب أو أي مرشح من 14 آذار إلى الرئاسة. لكنه اعترف بأنه احتمال».



السنيرة وجنبلاط والحريري في 22 تشرين الثاني 2007، عشية نهاية ولاية الرئيس إميل لخود، في غياب الشركاء المسيحيين في 14 آذار، واتفقوا على تأييد قائد الجيش للرئاسة مرشحاً توافقياً بينهم والفريق الآخر. بعد بضعة أيام، 28 تشرين الثاني، كشف تيار المستقبل خيار ترشيح سليمان. فوجئ الرئيس أمين الجميل وجعج، وكذلك الشخصيات المارونية والمسيحية في الائتلاف الموالي، وأخضهم المرشحان المعلنان لخود وحرب، وغضبوا. استدرك الحريري الثغرة المهينة، واجتمع بهم تبعاً في قريظ لتبرير قرار لم يناقشه أقطاب 14 آذار جميعاً، وتجاهل موقف أركانها المسيحيين، وأسأه إلى تعهد كان قد قطعه هذا الفريق عندما أعلن أنه لن يساوم على ترشيح عضوين من صفوفه هما لخود وحرب. في 2 كانون الأول 2007 - وكانت الرئاسة شغرت - اتخذت الأكثرية موقفاً علنياً جامعاً بتأييد انتخاب قائد الجيش، خيارها الوحيد.

## تصوّف غير أنيق

سألت لخود هل غشّته، وحرب، 14 آذار عندما تمسكت بترشيحهما ثم تخلت عنهما فجأة وسراً بتأييد من كان معظمهم يرفضه. ردّ: «لا. لا أعد ما حصل غشاً. ربما كان موقفاً واقعياً. إلا أنني اعتبرته تصوّفاً غير أنيق. كان في الإمكان مثلاً أن يدعواني وبطرس حرب إلى الاجتماع ومفاتحتنا بالعقبات التي تمنع انتخاب أحدهما، والظروف التي تملّي ترشيح العماد سليمان، وتالياً إيجاد مخرج لائق لانسحابنا من انتخابات الرئاسة ودعم ترشيح قائد الجيش. أكيد لم تكن هناك مؤامرة. كان المطلوب إيجاد المخرج الأنيق ليس أكثر».

غداة 22 تشرين الثاني 2007، وقبل أن يُكشف اتفاق السنيرة وجنبلاط والحريري على سليمان، ذهب السفيران الأميركي جيفري فيلتمان والفرنسي برنار إيمييه إلى لخود، تبعاً، فصلت بينهما ساعتان، وأبلغا إليه رسالة مقتضبة، مفادها أنه سيكون من غير اللائق عدم إطلاعه على الاتفاق على ترشيح سليمان.

## علم وخبر

## التفتيش المركزي يستدعي حمد

طلب التفتيش المركزي الاستماع إلى شهادة كل من رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، والمهندس حسان الحريري حول تلميز رش مبيدات للحشرات والقوارض في مدينة بيروت. فبعد رفض ديوان المحاسبة عرض شركة NFA لأسباب عدة، منها عدم مرور خمس سنوات على ممارسة الشركة النشاط الذي يؤهلها الاشتراك بالمناقصة، وعدم امتلاكها رخصة من وزارة الصحة وعدم تنفيذها أعمالاً تفوق قيمتها الخمسمئة مليون ليرة، عاد ديوان المحاسبة، بعد عشرة أيام فقط، ووافق على تلميز الشركة بالاستناد إلى إفادتي الحريري وحمد، الأمر الذي أثار رغبة التفتيش المركزي.

## أرشيف الفلسطينيين

قررت وزارة الداخلية والبلديات أن تبدأ عملية أرشفة سجلات الفلسطينيين الموجودة في «المديرية العامة للشؤون السياسية واللاجئين» على أشرطة مايكرو فيلم، وخصوصاً أن بعض هذه الملفات أصابها التلف بعد مرور 63 عاماً عليها.

## ما قل ودل

التقى الرئيس نجيب ميقاتي الإثنين الماضي وقدأ من اتحاد العائلات البيروتية ضم أكثر من مئتي شخص في السرايا الحكومية. وكان لافتاً عدم عرض صور



اللقاء في وسائل الإعلام، بناءً على رغبة ميقاتي. وبحسب مصادر الوفد، فإن رئيس الحكومة تمنى على أعضاء عدم إثارة الضجيج الإعلامي حول الزيارة، وكلف مجموعة منهم المتابعة معه في أي أمر يريدونه.

**CMA CGM CASSIOPEIA**  
(11,400 TEUs) VOYAGE 439E ETA BEIRUT LE 06/02/2012

**Weekly Service**  
Without Transhipment

**CMA CGM**

**Unloading**  
From:  
Le Havre, Dunkerque, Zeebrugge, Rotterdam, Hambourg, Zeebrugge, Southampton, Beirut

**Loading**  
To:  
Jeddah, Port Kelang, Chiwan, Xiamen, Qingdao, Ningbo, Chiwan, Nansha, Yantian, Vungtao

**CMA LIBAN S.A.L**  
Tel/Fax: 01-959200/300/500  
www.cma-cgm.com



## تقرير

## النازحون السوريون في البقاع ينتظرون الدولة

إسامة القادري

يسيطر الحذر على البقاعيين، العارفين بوجود العائلات السورية النازحة من ريف دمشق، ومن حمص وإدلب، في قراهم، أكثر مما يلف النازحين أنفسهم. ثمة خوف لدى المضيفين من أن تستمر الدولة اللبنانية بالتهرب من مسؤولياتها الإنسانية، بحسب مواطنين لبنانيين يؤوون النازحين في منازلهم في البقاع الأوسط. والحديث عن مأساة المهجرين، يطول شرحه. يبدأ من عدم مبالاة الدولة اللبنانية، ولا ينتهي عند هواجسهم من استمرار الأزمة السورية.

ليس سهلاً التعرف إلى مكان وجود أي من النازحين في البقاعين الأوسط والغربي، فهم ليسوا مجموعين في مدارس أو في منطقة محددة، بل تفرقوا على عدد من قرى المنطقتين. عدد هذه العائلات التي وافقت على تسجيل بياناتها لدى اللجان الأهلية يتجاوز الـ 400 عائلة. أما من رفضوا تسجيل أسمائهم، لعدم ثقتهم بأنها لن تصل إلى الأيمن السوري واللبناني، فيُقدرون بالآلاف أيضاً.

المحطة الأولى في البحث عن بعض هذه العائلات تبدأ من أطراف مدينة زحلة. في منزل لم ينجز بالكامل، تقطن عائلة سورية من بلدة في ريف حمص. «جئنا بالثياب اللي علينا»، يقول رب العائلة المؤلفة من عشرة أشخاص، أصغرهم يبلغ عمره عاماً واحداً. يلتفون حول موقدة حطب، «عرجاء»، مسندة بحجر، وخلفهم بابان إلى المطبخ والحمام، تغطيهما ملاءات. وإلى الجهة اليمنى من الموقدة، توجد «كنبة» يظهر أن الدهر أكل عليها وتشرب. أما الجدران

فحكايتها مع الرطوبة طويلة. ما يكسر جليد الألم، الذي يسيطر على الزائر، حمية أبو محمد وزوجته للضيف، تجدها عند أول مفترق من بدء الحديث، «عن ألم النزوح»، مزة وعن مرارة الحياة التي يعيشها، ليؤمّن لأبنائه الأمان من رصاصة «طايشة»، بعدما أصبح الحصول في حمص على رغيف الخبز من المعجزات. قال بحسرة عن مشواره الطويل: «صار للهروب فنون. حتى تقطع الحواجز على الطرقات، لازم تعرف هوية الحاجز قبل ما يعرفوا هويتك. غلطة صغيرة بتصير بخير كان. إذا كان الحاجز موالياً وظننته حاجزاً للمعارضة، فيتاكلها. مو بس هيك كمان. إذا الحاجز للمعارضة، وتعاملت معه على أساس أنك مع النظام، فيتاكلها كمان».

لم يكن يظن أن الدولة اللبنانية ستسحب من واجباتها تجاه أي لاجئ إليها. يحصر عتبه بغصة ألم وهو يمسح على رأس طفله ابن السنة، يردف «مو عيب تصير الإنسانية محكومة بالسياسة؟».

حال أبو محمد ربما أهون بكثير من حال غيره الذين لجأوا إلى مزارع

لتربية الأبقار والدواجن، في سهل البقاع، بعدما شغل النازحون معظم الشقق السكنية والمنازل في محيط بلدات شتورا وتعلبايا وسعد نايل والمصنع ووبر الياس والمرج والصوري. يعتاشون مما يقدمه لهم الأهالي، وخاصة أن منطقة البقاع في مثل هذه الأيام تفتقر إلى فرص العمل، لكون الموسم الزراعي لا يزال في أوله.

أبو غيث القاطن وعائلته في مزرعة لتربية الأبقار في سهل قب الياس، يقول إنه نزح من إدلب. تتناغم كلماته وكلمات زوجته مع صوت المطر وهو يتساقط على السواح «الزينكو» التي يتألف منها سقف الغرفة. تردف وهي تدل إلى الأوعية الموضوعة لتلقي «دلف» المطر من الثقوب، «عيب على حكومتكم أنها تعامل اللاجئ إليها مثل البهايم». تكشف عن جسم طفلة تبلغ من العمر عشر سنوات، يبدو أنها تعرضت لجرح في ساقها: «شو ذنب الأطفال حتى تقتل»، ليختم أبو غيث حديثه بشكر صاحب المزرعة الذي يؤويه وعائلته ويقدم له المأكل والمشرب.

وإلى سهل البقاع الغربي، لجأت في الأيام الأخيرة عائلات من بلديتي

الزبداني ودوما في ريف دمشق، عمد أقارب وأصدقاء لهم إلى تأمين مأوى لهم، منهم من يسكن مع عائلات لبنانية، ومنهم من يسكن في مزارع للدواجن في السهل.

إحدى الجمعيات الأهلية تهتم بأمرهم، لكن «على قد الحال». المسؤول في «ائتلاف الجمعيات الخيرية في البقاع لإغاثة النازحين السوريين»، الدكتور عبد الله الطسي، أكد أن تحرك الجمعيات غير قادرة على تقديم كل المستلزمات الحياتية والمعيشية والطبية للنازحين: «لذلك تحركنا خلال الأسبوع الفائت

الجمعيات غير قادرة على تقديم كل المستلزمات الحياتية للنازحين

ويوم أمس. وعلى أساسه جاء لقائنا بنواب منطقتي البقاع الغربي والأوسط، بهدف المساعدة على أن نوعز الحكومة إلى الهيئة العليا للإغاثة بالقيام بواجبها الإنساني تجاه هؤلاء المنكوبين، من دون النظر إلى ولاءاتهم السياسية». وأشار إلى أن «هذا الواجب لا يمكن أن تتممه الجمعيات الأهلية، ما لم تشترك فيه الدولة بوزاراتها وهيئاتها المعنية، وخاصة أن هناك حالات صحية وأدوية لأمراض مزمنة، تعجز الجمعية عن تأمينها. ونضطر في كثير من الأحيان لأن نؤمنها على حساب أشخاص ميسورين، وأحياناً على حسابنا الشخصي». وبالنسبة إلى أعداد النازحين في منطقة البقاع، قال إن الأسماء المسجلة وصلت إلى نحو 3 آلاف نازح. يضيف: «هذا العدد لا يضم العائلات النازحة التي رفضت إعطائنا كامل سجلاتها الشخصية، لاعتبارات أمنية». يتخوف الطسي من أن يؤدي استمرار الأزمة في ريف دمشق إلى ارتفاع عدد النازحين على نحو مفاجئ، «ويسبب كارثة للبقاعيين والنازحين، إذا لم تستوعب الدولة هذه الحالات سريعاً».

تظاهرة تأييد للموقف الروسي أمام السفارة الروسية في بيروت (أنور عمرو - أ ف ب)



## تضخيم وتهويل لحركة الجيش اللبناني بين أكروم ووادي خالد

سرت شائعات يوم الجمعة والسبت عن حملة مدهامات يقوم بها الجيش اللبناني في منطقة وادي خالد (روبير عبد الله) وعن انتشار كثيف للجيش اللبناني في جبل أكروم والوادي.

وقد عزز تلك الشائعات تحليق مروحيات للجيش في سماء المنطقة، فضلاً عن صدور بيان عن نواب تيار المستقبل «حذروا فيه من أن تكون الغاية من هذه التحركات إرهاب أهالي المنطقة وضيق فهم اللاجئين السوريين». وفي واقع الأمر أن الجيش اللبناني أقام حاجزاً له في بلدة كفرتون في جبل أكروم، نهار السبت لمدة ساعة ونصف، وقام بالتدقيق بأوراق السيارات المتحركة بين بلدي كفرتون وأكروم. كما سير بعض الدوريات على الطرقات العامة، بحسب ما ذكر لـ «الأخبار» مختار كفرتون علي أحمد الزين، الذي نفى قيام الجيش بأي مدهامات أو ملاحقات. وفسر المختار تحركات الجيش اللبناني بأحاديث عن معلومات حول انتشار عناصر من «الجيش السوري الحر في أكروم»، مؤكداً

أن «الجيش اللبناني مرحب به دائماً». أما في وادي خالد، فقد أكد مختار الهيشة ضرغام الأحمد أن ما حصل من انتشار للجيش اللبناني لم يتجاوز الإطار الشكلي، وأن عمليات الإنزال التي أجرتها بعض الوحدات المجوقلة بقيت «استعراضية»، و«يبدو أن قيادة الجيش تعرضت لضغوط لعدم متابعة مهماتها»، وخصوصاً بعد «الحملة التي قام بها نواب المستقبل لعرقلة قيام الجيش بتنفيذ مهماته».

وكان الأحمد قد خضع للتحقيق معه من استخبارات الجيش اللبناني بتهم، يقول الأحمد «إن تجار السلاح لفقوها ضدي لثني عن موافقي الرافضة لتهريب الأسلحة عبر وادي خالد».

تجدد الإشارة إلى أنه بعد حوادث أمنية عدة حصلت في وادي خالد والعريضة، وبعدما أشيع عن مقتل أشخاص من مشتي حسن ومشتي حمود، قيل إنهم ينتمون إلى التيار السلفي، عقدت اللجنة السورية - اللبنانية الأمنية المشتركة لمحافظات حمص - طرطوس - لبنان

الشمالي اجتماعاً أمنياً موسعاً نهار الاثنين الماضي في مركز الدبوسية، حضره قادة أمنيون لبنانيون وسوريون. وشكا في خلاله الجانب السوري من وجود المسلحين والمهربين من جهة لبنان، وأنهم يطلقون النار على الجانب السوري. وأكد الجانب اللبناني أنه اتخذ التدابير اللازمة على الحدود.

### اعتصام المصنع

في البقاع (عفيف دياب)، اعتصم أمس، مئات المناصرين لجماعات إسلامية متنوعة عند نقطة المصنع الحدودية في البقاع، احتجاجاً على الفيتو الروسي ونظيره الصيني في مجلس الأمن، ودعماً للمعارضة السورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد. لم ينتخب المحتجون، الذين انضم إليهم عدد محدود جداً من مناصري تيار المستقبل، إلا متأخرين، وبعد فوات الأوان، إلى أنهم لم يحضروا معهم علماء روسياً أو صينياً لحرقهما. صرخ أحد الشباب المتحمسين بوجه رفيقه: «قلت لك أحضر علماء روسياً لحرقه». ارتبك الفتى

المؤنّب ورد بصوت مهتدج «ما لاقيت ولا علم روسي. وأصلاً ما يعرف كيف شكلو». تجمهر مناصري حزب التحرير الإسلامي مع بعض الإسلاميين المستقلين، عند نقطة المصنع الحدودية، كان خجولاً قبل أن يصل المدد من قرى مجدل عنجر والقرعون ووبر الياس وسعد نايل بعد صلاة الظهر. وكانت لافتة أعداد عناصر الجيش اللبناني ومختلف القوى الأمنية الأخرى الذين كانوا أكثر عدداً من عدد عناصر حزب التحرير، قبل أن يصله المدد الشعبي. وانتهى إحصاء القوى الأمنية بوجود نحو ألف شخص اعتصموا بهدوء، وقطعوا لبعض الوقت حركة السير، نهائياً وإياباً، نحو دمشق، بعدما «نُزرتهم» القوى الأمنية بعواقب جديدة، أملة منهم الاعتصام بهدوء والابتعاد عن التخريب أو حرق الإطارات، فلبى الطلب الأمني من دون نقاش يذكر، بعدما أدى مناصرو «التحرير» صلاة الظهر.

اعتصام «المصنع» الإسلامي دعماً لحمص وإدلب والزبداني، ورفضاً للفيتو الروسي «الإسرائيلي - اليهودي»، لم

يخُل من الخطابات الحماسية التي كانت «تهز الأرض»، ما حدا بأحد المتفرجين إلى السؤال: «إذا كان الفيتو الروسي إسرائيلياً، فهل أصبحت أميركا معنا ضد إسرائيل؟». هذا السؤال كاد أن يحدث إشكالا بين السائل باستهزاء، وأحد المعتصمين الذي كان يرفع علم حزب التحرير الإسلامي.

رفض الفيتو الروسي والصيني عند نقطة المصنع الحدودية، أقيمت فيه كلمات سياسية عابرة للحدود. فكلمات المشايخ منير رقية وخالد عبد الفتاح ووليد اللويس المحسوبين على دار الفتوى في البقاع، دغدغت مشاعر المعتصمين ورفضت بقوة وبشدة ما جرى في مجلس الأمن الدولي، وطالبت بإسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لأنها تدعم نظام الرئيس بشار الأسد. كما طالبت بطرد سفراء روسيا والصين وسوريا من بيروت. وفي بيروت، نظم اعتصامان قرب السفارة الروسية، أحدهما داعم لموقف موسكو في مجلس الأمن، وآخر مندّد به.

(الأخبار)



## تحقيق

## من قصص الجدّات في عكار: «ليلي والذئب» وبائعة الحليب

بنتسم صوتها». ولا نفع من طمانتها: «بيكذب عليك خالد ضاهر، مش عليّ. أنا بميز الصادق من الكذاب من عيونو. بدك ياني حط إيدي بمي باردة وممّلي منطقتنا هني ضاهر ومعين المرعبي؟». «كانت أمك صبية يوم نمنا بطرابلس جنة ووعينا عليها جهنم»، «بين حكم البعث لطرابلس وحكم التوحيد، نحننا منختار البعث».

الرواية نفسها تتردد في معظم منازل البلدة. يبهرها كل راو على ذوقه. النار التي تهدد بإحراق المنازل في وادي النصارى خلف الحدود اللبنانية - السورية لا تترك لمطران الأرثوذكس، الذي تنقسم رعيته نصفاً في عكار والنصف الآخر في الوادي، الكثير من الحيل لطماننة رعيته. ثمة خوف جاثم على الصدور. لا أحد يسأل كيف ألفت هذه الجدة روايتها، ولا يفكر أحد في تحميل السياسيين المسؤولية. ثمة جغرافيا وثمة... تاريخ. وثمة جدّات جعلن عبر الجغرافيا والتاريخ قصصهن.

تنتهي الصبحة «سمة بدن» إذاً. تقول أم طوني: «ما صدقت عيني بس شفت الشمس ساطعة بعد أسبوعين شتي، ضليت ساعة قبالتها على البلكون، كاني عم خبرها إنه بعدني عايشي». وتدخل الصالون حاملة ابتسامتها ومدفاة كهربائية صغيرة: «هذه نستطيع تشغيلها على الاشتراك، حتى حين تنقطع كهرباء الدولة».

منذ أربع سنوات توقفوا عن شراء الحطب لارتفاع كلفته. منذ ثلاث سنوات توقفوا عن شراء المازوت للسبب نفسه. منذ سنتين توقفوا عن شراء الفحم للسبب عينه، منذ سنة أبدلوا «الدفاية» الكبيرة بهذه الصغيرة. وفي حال استمرت فاتورة الكهرباء بالتصاعد، فسيستغنون عن التدفئة من أساسها، ويمضون الشتاء بين اللحف في أسرّتهم.

تضع المدفاة قبالة كنبتها وتتابع بصوت عال حديثاً كانت قد بدأت بصوت منخفض بينها وبين نفسها: «هي (وفي اعتقاد الجدة أن سامعها مثلها لم يودعوا قمر بعد) بتعرف إنو نحننا عونين، وبتتقدض تزركلنا إنو عون ما طالع بإيدو شي». فثقل عون يعني أنه ما من أمل بالإصلاح ولا بالتغيير. لكن هذه في رأيها ليست مجرد مناقشات سياسية. فحين يمنح زعيم المسيحيين من إبداء رأيه في التعيينات التي تتعلق طائفته، وحين يفرض على الوزير المسيحي تقديم خطة مفصلة بنفقات خطته، تكون هناك مؤامرة. ف«السنّي سنّي، سواء كان الحريري أو فؤاد السنّيورة أو نجيب ميقاتي». و«هم السنّي إحباطنا، فنعلن البلد ونهاجر». تنظر إلى زوجها سائلة: «شفت كيف كانت قمر عم تقول إنو عون ما طالع من أمر شي وتطلع فينا كأنها عم تقلنا ما طالع من أمرنا شي». يهز «المعتر» رأسه معلناً تأييده قولها، مردداً أنه لا يستطيع التعليق فكيف بالمعارضة.

يحسن أبو طوني ترتيب المصروف ليتمكن وزوجته من الوصول إلى آخر الشهر بنحو أربعمئة دولار فقط. لكن رأس زوجته لا يكف عن المقارنة. هم ونحن مجدداً. «نحن ندفع فاتورتي كهرباء، هم لا يدفعون فاتورة واحدة». و«هذا السلق الذي ياكلونه مجاناً بعد قطفه من أرضنا، ندفع نحن ثمنه حين نشتره». تصل لعبة «هم» و«نحن» إلى المستوى الاقتصادي أخيراً. «هم» يستطيعون الصمود هنا مهما بلغت حدة الأزمة الاقتصادية، أما «نحن» فنضطر إلى الهجرة. حتى «إفقار البلد» مؤامرة. يمكن المستمع أن يقنع نفسه بغير ما يسمعه، أما هي فإيمانها عميق: «هذه البلاد لنا، لكن ثمة من يريد الاستيلاء عليها وطردنا منها».

لا يجوز غالباً مقاطعة الجدّات حين يقصن الحكايات، لكن «خلق» أحد الأحفاد يضيق ذرعاً بما يسمعه، فيسأل جدته: «لماذا لا تغيّرون بائعة الحليب، فتخفون عن أنفسكم سمّ البدن؟».



«مهما طال شباط يا معلم حنا ما بيطلع أكثر من 29 يوماً» (هيثم الموسوي)

«التركي عم يلف ويدور بدو يرجع يحكمنا. الذمية ما إجت ع بلاد الشام إلا هم التركي»

إلا مع التركي». يقاطعها الجد هذه المرة وكأنها توقعت ما سيقوله فسمحت له، يردد: «الله لا يوفقهم يا رب، الله يحكم وينصرك يا بشار». تعود إلى قصتها: «بعكار كلها ما كان في كنيسة واحدة أيام السلطنة». «الأترار راجعين وجدودنا كانوا يقولوا: مطرح ما التركي بيمشي ما بينبت حشيش». «إنت بتعرف انو البرطيل كلمة تركية؟ لولا الترك ما عرفنا معناها». إعادة تصويب بالنسبة إلى الجدة، فإن سقوط النظام السوري = حكم سنّي في سوريا = عودة السلطنة. «إيه، هيك وأكثر. كل جماعة «المستقبل» اليوم عم يسألوا ليش العلويين، وهني أقلية، حاكمين سوريا والسنة هونيك أكثرية. بكرنا بيصيروا يقولوا نفس الحكّي بلبنان. ليش المسيحيين معهم رئيس الجمهورية وهني أقلية، لازم الأكثرية السنّية تحكم لبنان. هيدا حلمهم من الأول. شفت قمر كيفها مفرعنة، كل عمرها مثل الدجاجة بتجي وبتروح ما

الجوية خلفها، تسحب رعدة الفئجان من يد زوجها وترشفه سائلة: «يا دلي أنا، أولك مذبوبة خبرية بشار؟». هو كان يفكر في الموضوع متحفراً للإجابة، لكنها تبقى الريق في زلعومه، وتقاطعه كالعادة قائلة: «والله صرت حبو كثير لهلزمي العمى! كيف العالم كلو متفق عليه! أليك قمر كيفها مستنرفة ليك. هلبنت صابرة أكذب من «الجزيرة». والله إذا سقط بشار ليلعنوا ساعتنا». «الوا» في «يلعنوا» نسيتها المسلمون عند أم طوني، أما «النا» في «ساعتنا» فتخص المسيحيين. اسم الأبطال الصالحين والمظلومين في القصة الجديدة «نحن»، والأشرار الظالمين «هم». أما سوريا فهي «بلد المليون أرثوذكسي». تتابع الجدة القصة: «ما بيّفهموا إنو بلدنا موزاينيكي في 18 طائفة و18 عرق. ما بتظبط بقود دين واحد الدولة. هيدا التركي عم يلف ويدور بدو يرجع يحكمنا. ما هي الذمية يا ستي ما إجت ع بلاد الشام

## تغيّرت الجدّات.

ما عادت قصصهن عن ليلي والذئب أو سندريلاً، ولا عن عجائب المسيح وأبطال العهد القديم في الكتاب المقدس، تملأ خيال الأولاد. حلّ «المسيحي المغلوب على أمره» محل ليلي، و«السنّي الثائر» محل الذئب.

## غسان سعود

تستيقظ رعدة عند الخامسة والنصف صباحاً. تضع الركرة على النار، ولا تكاد تغلي قهوتها حتى تناديه. تُصبّ عليه بالخير فور دخولها المطبخ، فيجيبها حناً: «يلعن دين السيجارة، كيف لخفتي تشعلها!». تجهز القهوة لكنهما لا يسكبانهما في فنجانيهما. دقائق ويقرع الباب. في موعدها الثابت عند السادسة إلا ثلاثاً تصل بائعة الحليب. الآن تطيب القهوة. يرصد أبو طوني زوجته، فلا تكاد توقع حبيبة سكر خارج الفئجان حتى يسارع إلى انتقادها. هكذا يقضيان ما تبقى من العمر. لا يكاد يتكلم حتى تسكنه، ولا تكاد تتنفس حتى ينتقدها. ولا يغفي أحدهما، حتى يشير الآخر نحوه قائلاً إنه «حَتّير»، فيما «بطوق» أحدهما من الضجر إن نام الثاني ساعتين.

قمر ليست مجرد بائعة حليب. هي أول وسيلة إعلام تدخل المنزل يومياً. منذ سنوات لم تعد قمر تهتم بالتفاصيل القروية: من نام مع من، من ضرب زوجته، ومن اختلف مع جاره. تشغلها السياسة الكبرى، وزوّادتها اليوم شهية: «تقبرني إجرو»، «والنبي، إجرو بخير، بس ما ح يرجع قبل ما يسقط النظام». الحديث الآن عن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري والنظام السوري. و«ح يسقط»، يسأل حنا محيداً نظره عن شغفها باكتشاف مكنوناته. «مهما طال شباط يا معلم حنا ما بيطلع أكثر من 29 يوماً»، تجيبه.

- إيه وشو يعني؟

- خلص. وتتابع: «من كم يوم قبض الثوار - الله ينصرهم - على زوجته وأولاده عم يحاولوا يهربوا على إيران، ومعهم شنت ملياني ذهب». وتنتقل إلى ملف آخر: «نجيب طلع رجال، ما عم يعطيه لهيدا عون تبعكم شي». يهيم حنا بإجابتها فتسارع زوجته إلى إسكاته، لتسألها كيف تتدبر عائلتها أمورها مع هذا الغلاء الفاحش. تجيبها: «نحن يا أم طوني منعيش من الأرض، سلق، هندية ولوبية. الله ما بيترك جماعته». ينتهي الفئجان، تأخذ قمر الخمسة آلاف وخمسة ليرة (تسميها TVA) وتنتقل صوب منزل آخر.

فور إيصال الصدى نبأ إغلاق قمر

## باسيلوس الوحيد

الجيش اللبناني، نواب المستقبل المسيحيون يعجزون عن تقديم أنفسهم كمرجعية في قراهم، فكيف بعكار كلها. يبقى المطران السوري الجنسية إذاً قلب الأخير في سوريا وعقله في لبنان. نصف رعيته هناك والنصف الآخر هنا. هو وحده يعلم يقيناً أن ما يصيب المسيحي السوري لا بد أن يصيب المسيحي اللبناني، لكنه يضاعف جهده ليبقي معنويات رعيته مرتفعة. لكن

باستثناء مطرانية الأرثوذكس في عكار حيث يقف شاب ديناميكي ومبار اسمه باسيلوس منصور، ليس للعكاري المسيحي مرجعية توفر له الحد الأدنى من الطمأنينة. مؤسسة فارس غائب منذ بدء الأزمة في سوريا، القوات اللبنانية جعلت نفسها في عكار جزءاً من المشكلة، لا الحل. التيار الوطني الحر لا يتذكر عكار إلا عندما يحتاج متظاهرين أو عناصر أمن أو عبارة «خزان



جهد المطران يكاد يضع نتيجة الارتباط العائلي الذي يجمع أبناء الرعية الواحدة على جانبي الحدود. إذ مهما سوّقت الفضائيات ل«سلمية الثورة» ومهما نظر المثقفون بشأن «مدنيّتها» و«علمانيّتها»، يكفي أن يروي شاهد عيان من هناك عن هتافات التحريض المذهبي التي يسمعها وعمّا يراه بأمر عينه، ليضيء الأهالي الشموع داعين للرئيس السوري بشار الأسد بطول الحكم.



## تقرير

## محمية شاطئ صور مهددة بالإفقال

لطالما صمدت محمية شاطئ صور الطبيعية أمام تهديد التلوث والعمران العشوائي وتدني الوعي البشري لقيمها البيئية. حالياً، تواجه المحمية الخطر الأكبر: انعدام الميزانية وحجب التمويل. فهل تنهار أمام العوز؟



تتخذ السلاحف البحرية من المحمية مقراً لوضع بيوضها (أرشيف)

## أهال خليك

«المحمية في خطر». خلاصة توصل إليها مدير محمية صور الطبيعية المهندس حسن حمزة بعد عرضه لواقعها الحالي وحجم إنتاجيتها. والسبب: تأخر وزارة البيئة في تحويل الأموال وبت ميزانيتها، منذ نحو سبعة أشهر، وحجب مساهماتها السنوية منذ عام 2009.

«العوز المالي» لا يهدد مصير فريق عمل المحمية، من المدير والمساعدة الإدارية وحراسها الثلاثة وعامل النظافة الوحيد فيها، والذين اكتسبوا جميعهم صفة «متطوع» لأنهم لا يتقاضون معاشاتهم منذ أشهر، فحسب. فهو إذا طال، يقول المعنيون، فقد يضيق الحراس ذرعاً بأوضاعهم، ويقروون الاعتكاف عن العمل (مثلاً). عندها تكون المحمية الممتدة على مساحة 380 هكتاراً، أمام احتمال دخول البعض إليها عشوائياً والعبث فيها. وهذا يعني أن الخطر يطاول آخر شاطئ رملي باقٍ في لبنان، معترف بأهميته وطنياً ومدرج على لائحة «رمسار» العالمية للأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية، ومصنّف كمألف للطيور المائية وواقع على خطوط هجرة مهمة للطيور.

التهديد قد يطاول أيضاً التنوع البيولوجي النباتي الذي تميز به المحمية، التي تضم ستة أنواع مهددة بالانقراض وطنياً وإقليمياً وأربعة منها متفردة، وعشرة نادرة وخمسين نوعاً خاصاً في شرقي البحر المتوسط. إلى جانب التنوع الحيواني الذي يضم نوعين من الخفافيش المهددة بالانقراض، وأنواعاً من السلاحف

البحرية التي تتخذ من المحمية مقراً لوضع بيوضها.

«رغم قلة عددهم، للحراس سلطة معنوية»، يؤكد حسن حمزة، في ظل ما يخشاه من غيابهم، كان تضرب المحمية عاصفة سرقة الرمول التي سادت في الأشهر الماضية في ضواحي المدينة.

يذكر أن الضائقة المالية أدت إلى توقف قسري لعدد من البرامج والمشاريع التي كانت تعتمد على التعاقد مع خبراء وناشطين متخصصين يتعاون مع طاقمها القليل العدد. في هذا الإطار، يشير



## الضائقة المالية أوقفت عدداً من البرامج والمشاريع



حمزة إلى التعثر الذي يواجهه برنامج معاينة الغطاء النباتي ومراقبة السلاحف البحرية، فيما مشروع مراقبتها عبر الأقمار الصناعية برآ وبحراً بتحميلها أجهزة خاصة، قد تأجل حالياً. كذلك، إن برامج التعاون وورش الإرشاد والتوعية والتدريب، التي كانت الإدارة تنظمها بين الحين والآخر للصيادين في المدينة، قد توقف أيضاً. وهذا الأخطر برأي حمزة، فالواجهة البحرية قبالة القسم الرملي

من المحمية، تصنّف نقطة جاذبة للسماك بسبب تضاريسها البحرية والأعشاب المتوافرة، الأمر الذي جعل منها مراعي تشهد تكاثر السمك. الصيادون يدركون هذه الحقيقة، فيركزون عملهم في هذه المنطقة. ومن المعلوم أن قطاع الصيد في صور يعاني اختراقات يشنها البعض ممن يستخدم وسائل غير مشروعة في الصيد، ولا سيما الديناميت.

ماذا عن الهبات؟ يلفت حمزة إلى أن المحمية أنشئت عام 1998 بموجب قانون حمل الرقم 708، جعلها هيئة مستقلة تتبع لوزارة البيئة. نظامها الداخلي يمنعها من تلقي هبات من مؤسسات رسمية باستثناء الوزارة التي تتبع لها. حتى بلدية صور ممنوعة من دعمها باستثناء تقديم هبة واحدة في السنة، ولا يمكنها تقديمها مباشرة، بل عبر جمعية مدنية تكون وسيطاً بينهما. ويتحدث حمزة عنّا ينشأ «الفيتو» من معظم المنظمات الدولية لدعم المحمية بالمال والمشاريع.

على صعيد متصل، أثار رئيس جمعية «أمواج البيئة» وعضو البلدية أحمد فرج، مشكلة إنشاء أحد الفلسطينيين من سكان مخيم الرشيدية بناءً سكنياً مخالفاً بمحاذاة بركتي المياه العذبة، الأثريتين الواقعتين على تلة الرشيدية اللتين تتغذى منهما مدينة صور. وأشار فرج إلى أن الجمعية والهيئات المعنية في المدينة حاولت التدخل لمنع أعمال البناء من دون نتيجة. وناشد الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية ومصصلحة مياه لبنان الجنوبي القيام بالإجراءات اللازمة لحماية المكان، مبدياً خشيته من أن يؤدي تشييد المبنى واستخدامه إلى تلوث المياه العذبة بمياه الصرف الصحي التي ستصدر عنه.

## تقرير

## «النوبة» تعود إلى بعلبك بعد غياب ثلاثة عقود

على مدى ثلاثة عقود غابت «النوبة» عن مدينة الشمس، بعد حادثة وفاة أحد الأشخاص برصاص الانتهاج. اليوم سجّلت عودة لهذا التراث الديني بالأهزيج، والضرب بالشيش والسيف

## راهم حمية

هادئ وبارد كان صباح حي الشراونة أول من أمس. حركة الحي البعلبكي الطبيعية، ما لبثت أن بددت أصوات صنوج وطبول وشيء من الأذكار والأهزيج. أصوات أعادت إلى ذاكرة الأهالي صوراً قديمة لتراث ديني كانت المدينة قد افتقدته منذ أكثر من ثلاثة عقود. تسمرت الوجوه عند النوافذ والشرفات ليراقبوا «النوبة السيارة»، أو ما يعرف «بالدعسة»، وهي تعود إلى شوارع المدينة.

من «زاوية» بيت كسر القادرية، عزم بعض المريدين من أهل التصوف، الذين يتبعون الطريقة القادرية - الرفاعية، إعادة إطلاق طقوس «النوبة»، بشكل عفوي احتفالاً بالمولد النبوي الشريف، بعد إن من شيخ الطريقة في بعلبك خالد كسر. «السنجق»، أو الإعلام الكبيرة، والتي كتبت عليها أسماء الله والنبي والخلفاء الراشدين وأقطاب الطريقة تقدّمت «النوبة السيارة». أهزيج وأوراد وأذكار دينية تمتاز

والهدف منها العودة إلى «طقوس متجذرة كترات ديني بعلبكي يمتد من تركيا إلى سوريا إلى لبنان فالأردن والحجاز». يشير شيخ الطريقة خالد كسر لـ «الأخبار» أنه كانت في بعلبك عدة «زوايا»، ومع مرور الزمن تغيرت الأمور ولم يبق إلا الزاوية القادرية عند آل كسر، مشدداً على القول إن النوبة لم تنقطع عن بعلبك «فاستمرارية وجود زاوية لذكر الله تعالى لا تسمح بانقطاعها». وفي بعلبك بقيت طقوس «الدعسة ضمن إطار الأذكار الدينية في الزاوية مع زيارة للأضرحة فقط». والجدير ذكره أن «النوبة السيارة» تجول في شوارع المدينة في أعياد الفطر والأضحى والمولد

إذ أقدمت إحدى السيدات على إطلاق النار ابتهاجاً أثناء مرور النوبة من أمام منزلها، ما أدى إلى مقتل المرحوم رياض الرفاعي، ومن يومها توقفت النوبة في بعلبك بالطريقة التي تراها اليوم.

اليوم عادت «النوبة» إلى شوارع بعلبك بعد مضي 33 عاماً على توقفها، وذلك بعد وفاة شيخ الطريقة محمد كسر أخيراً، وتكليف الشيخ خالد كسر لكي يصبح وكيلاً في بعلبك من قبل الشيخ الكبير حمود الشوعة في سوريا على الحدود التركية. ويرى الشيخ الرفاعي أن الشباب عزموا، بعد تكليف الشيخ كسر، على «إعادة إحياء هذه الطقوس المحض دينية بدءاً بمناسبة ولادة النبي الأكرم (ص)، في مرحلة تأسيسية جديدة»،

مع صوت الطبل والدف والصنوج، وما بينهما شباب يضربون بطونهم بالشيش أو السيف. شيخ الطريقة خالد كسر يتوسط النوبة ويرسل توجيهاته للجميع، في الوقت الذي بدأ فيه عدد الأهالي بالتزايد بمجرد اختراق موكب «النوبة» شوارعهم. انضموا سريعاً مع أبنائهم بغية تعريفهم على «الطريقة» التي نشأوا عليها، فتهاقت الجميع على التصوير بالكاميرات حيناً والهواتف النقالة أحياناً أخرى. تشق النوبة طريقها في شوارع المدينة باتجاه المقبرة لزيارة أضرحة شيوخ الطريقة، بدءاً بنقيب أشرف بعلبك محمد خير الرفاعي، وصولاً إلى صالح عرفات وعلي الشالح ومحمد كسر.

الشيخ بكر الرفاعي أوضح لـ «الأخبار» أن النوبة من الطقوس الدينية التي يقوم بها أتباع الطريقة القادرية - الرفاعية، والتي تنسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد الرفاعي، موضحاً أنها «طريقة تعبير من مجموعة من الناس يلتزمون أوراداً وأذكاراً معينة أشبه بالتسبيح والاستغفار»، في ما يحتاج هؤلاء إلى «مرشد في طريقهم، يساعدهم في الاستدلال على الباطن لا الظاهر، فالعبادات لها معانٍ ظاهرية وأخرى باطنية لا تظهر إلا من خلال أذكار معينة تظهر وتستنهض الإنسان من داخله فيتجلى الألق الروحي الذي نفتقده اليوم مع غلبة الطابع المادي على حياتنا».

آخر مرة خرجت النوبة في بعلبك كان في العام 1977. ويروي الرفاعي أن سبب توقفها «حادثة اليمعة حصلت خلال إحدى مسيرات النوبة في ذلك العام،

والهدف منها العودة إلى «طقوس متجذرة كترات ديني بعلبكي يمتد من تركيا إلى سوريا إلى لبنان فالأردن والحجاز». يشير شيخ الطريقة خالد كسر لـ «الأخبار» أنه كانت في بعلبك عدة «زوايا»، ومع مرور الزمن تغيرت الأمور ولم يبق إلا الزاوية القادرية عند آل كسر، مشدداً على القول إن النوبة لم تنقطع عن بعلبك «فاستمرارية وجود زاوية لذكر الله تعالى لا تسمح بانقطاعها». وفي بعلبك بقيت طقوس «الدعسة ضمن إطار الأذكار الدينية في الزاوية مع زيارة للأضرحة فقط». والجدير ذكره أن «النوبة السيارة» تجول في شوارع المدينة في أعياد الفطر والأضحى والمولد



تشق «النوبة» طريقها باتجاه المقبرة لزيارة أضرحة شيوخ الطريقة» (الأخبار)



## متابعة

## متفرقات

## مديرون لـ «البنانية» بإستثناء «إدارة الأعمال 2»

أصدر رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين القرار الـ 214، الذي عين بموجبه مديريين أصيلين لـ 45 فرعاً، مستثنياً الفرع الثاني لكلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية. وفي التفاصيل أنه في أوائل كانون الثاني الفائت عين «الرئيس» د. بشارة حنا مديراً بالتكليف للفرع المستثنى، في انتظار تعيين مدير أصيل. ورشح مجلس الفرع خمسة أسماء للمنصب، تمهيداً لاختيار ثلاثة منها في مجلس الوحدة، أو مجلس الكلية، على أن يختار الرئيس مرشحاً واحداً يكون المدير. والدكاترة المرشحون هم: غادة رعد، الكسي أبو منصور، خليل فغالي، نايلة منعم وأبيير داغر، لكن عملية انتخاب 3 مرشحين في مجلس الكلية المؤلف من المديرين والعميد فشلت مرتين، وبالتالي لم يعين مدير أصيل للفرع الثاني للكلية. أما أهل الفرع، فأكدوا أنهم لن يبقوا مكتوفي الأيدي حيال هذا التطور. وكان السيد حسين قد أعلن أن عملية التسليم والتسلم ستجري قبل 12 شباط الجاري.

وتعليقاً على التعيينات، رأت لجنة المتابعة المركزية للأستاذة المتعاقدين في تيار المستقبل «أنها مخالفة للقانون 66»، وأضاف البيان الذي وزع إثر اجتماع طارئ أنها «أخلت بالعهد والوعد بحق بعض المرشحين المؤيدين لتيار المستقبل، كما حصل في فرع كلية الحقوق في صيدا». وجدّد البيان الدعوة إلى المشاركة بكثافة في إضراب متعاقدي «البنانية» اليوم.

(الأخبار)

## عائلة يزبك تسأل عن تحقيق طائرة السليمانية

أحييت عائلة الطيار عبد الله يزبك، الذي سقطت طائرته بتاريخ 4 شباط من العام المنصرم في منطقة السليمانية في العراق، الذكرى السنوية الأولى لرحيله، في حسينية بلدته حوش الرفاعة - قضاء بعلبك (رامح حمية)، أطلقت خلاله صرخة بوجه المسؤولين اللبنانيين والعراقيين، مطالبة بإعلان نتائج التحقيق في الحادث. علي يزبك، شقيق الطيار، ألقى كلمة خلال المناسبة أكد فيها أنهم لم يتبلّغوا حتى اليوم أي معلومة. وأعلن أن كل ما سمعوه من وزير الأشغال العامة والنقل في لقائهم معه يوم الجمعة الفائت أن نتيجة التحقيق من الجهة اللبنانية أنجزت، إلا أنهم لم يتبلّغوا شيئاً لأن إصدار التقرير الرسمي من مسؤولية السلطة العراقية.

## صرخة ضد «التوتر العالي» من المشروع الماروني (3)

انتقل تحرك أهالي عين نجم، المعارضين لتمير «خط التوتر العالي في المنصورية» إلى تلال عين سعادة (سابقين سلامة)، حيث نظموا اعتصاماً أول من أمس في باحة المشروع الماروني الجديد (3)، الذي يقع تحت خط للتوتر العالي يبعد بضعة أمتار فقط عن المنازل، ويعتقد سكان المشروع أنه يمثل خطراً على صحتهم.



وقد شارك في الاعتصام عدد من سكان المنطقة، حزب الخضر، الهيئة اللبنانية ضد التوتر العالي، وجمعية طبيعة بلا حدود. وتحدث خلاله كل من رئيسة حزب الخضر ندى زعرور، جمعية طبيعة بلا حدود محمود أحمدية، بهنام القارح ورجا نجيم عن الأهالي، مكرّرين رفض السكان تمرير خط التوتر العالي فوق منازلهم.

## إنقاذ شاب وفقدان فتاة في بركة جليدية

حاول شاب وفتاة عبور بركة مياه مكسوة بالجليد في المنطقة الفاصلة بين كفرزيبان وفاريا، أمس، فإنكسر السطح الجليدي للبركة لتبتلعهما إلى أعماقها، وفيما أنقذ الشاب ونُقل إلى مستشفى سان جورج في عجلتون، لا تزال الفتاة هبة علي رميد مفقودة داخل البركة. وكان رئيس فريق الإنقاذ البحري سمير يزبك قد توجه إلى المكان في محاولة منه لانتشالها.

## لقاء في شاتين - تنويرين يناقش استملاكات سد بلعا

عقد مختار شاتين في تنويرين، غسان غوش لقاءً موسعاً مع أهالي المنطقة، نوقشت خلاله الهواجس البيئية والاستملاكات على العقارات التي سيقام عليها سد بلعا. وسادت الاجتماع أجواء من الشفافية والصراحة، أسهمت إلى حد بعيد في تبديد الهواجس عند الأهالي، الذين استفسروا عن فوائد المشروع الذي «سيعود بالخير عليهم وعلى زراعتهم، كما سيؤمن فرص عمل ومنحاً سياحياً واعداً».



وصلت نسبة الاقتراع إلى 79% (هينم الموسوي)

## «أمل» تكسب الرهان وتمسك بالقرار رابطة «الأساسي» أمام منعطف نقابي

في المقابل، بقي التيار الوطني الحر متمسكاً برئاسة الرابطة حتى اللحظة الأخيرة، مستغرباً الكلام عن طائفية الرئاسة. وتعلّق أوساط التيار: «كل ما تطلبه القاعدة هو أن يكون للتيار حصة في قيادة إحدى روابط المعلمين، وخصوصاً أن رئاسة رابطة أساتذة التعليم الثانوي هي للحزب الشيوعي ورابطة أساتذة التعليم المهني هي لحركة أمل ونقابة المعلمين لليسار الديمقراطي. أما القول إننا نريد رئيساً مسيحياً فهذا كلام معيب».

وقارب الحزب الشيوعي الاستحقاق من زاوية مصادرة «لائحة المعلم النقابي» لقرار الرابطة بعد جمع المتناقضات فالتنافس الديمقراطي بين اللائحتين جاء، كما تقول أوساطه، في سياق معركة تحسین الأجر وغلاء المعيشة، وهو غير منفصل عن الفرز السياسي الذي ظهر في هذه المعركة. وتلفت الأوساط إلى أن الحزب سعى إلى تجنيب الرابطة «غسان غصن جديد» وقوى تواجه الخط النقابي المستقل والديمقراطي. وتردّف: «أما جمع قوى مختلفة ومتناقضة من أجل الوصول إلى المنصب فيصير ولن ينفع، فالرابطة ليست تجمع مكاتب حزبية تصادر صوت المعلمين على قاعدة المحاصصة الضيقة».

إلى ذلك، تميّز اليوم الانتخابي بهدوء لافت، واستقطبت الأطراف قواعدها على طريقتها، في جو ديموقراطي لم يعكس صفوه أي إشكال أو تصادم بين اللائحتين المتنافستين، ما حدا بالشركة الموكلة بفرز الأصوات ألياً بالإشادة بحضارية المعلمين ورقّيتهم. وقد اقترح 1488 معلماً من أصل 1880 مندوباً، أي إن نسبة الاقتراع وصلت إلى 79%. يذكر أن «لائحة المعلم النقابي» لم تكن مكتملة، بل تألفت من 17 مقعداً من أصل 18، بعدما ارتأت أطراف التحالف ترك المقعد للدلالة على أحجامها التمثيلية، كما فعل تيار المستقبل حين زكى ترشيح المندوب مصطفى البرعة وحركة أمل حين طلبت من مندوبيها انتخاب حمود الموسوي، وهو نقابي مرشح على اللائحة المنافسة. فكانت النتيجة فوز الشيوعي المرشح على لائحة «القرار النقابي المستقل»، الرئيس السابق لرابطة الشمال محمود خليل.

وفي النتائج، نال أول الفائزين كامل شيا 759 صوتاً وأول الخاسرين سامية متى 657 صوتاً. أما الفائزون فهم: كامل شيا، خليل حوحو، منصور العنز (الحزب التقدمي الاشتراكي)، بهاء تدمري، ريتا معوض، سركيس بركات، سمير قليمي، طانيوس كبراج، فاتنة بكار، يوسف نصر الله، كوليت الخوري (14 آذار)، حسان صالح، حسين ذيب، حسين جواد، علي زعيتر، محمود أيوب (حركة أمل)، عدنان برجى (المؤتمر الشعبي اللبناني).

الانتخابات «باللعبة الديمقراطية في وجه تغليب الطابع الطائفي البغيض». ونفت أوساط الحركة أن «نكون قد تمسكنا بالرئاسة، وكل شيء كان قابلاً للنقاش والمداورة». لكن ما جرى، برأي هذه الأوساط، هو «انزعاج بعض القوى من الحضور القوي للحركة، ومحاولة إقصائها عن الرابطة، في وقت عملنا فيه على استيعاب الجميع في حضنها، ومع ذلك سنحتكم إلى صناديق الاقتراع ونصنع سعداء للنتيجة».

ونفى الحزب التقدمي الاشتراكي أن تكون الانتخابات قد اتخذت منحى سياسياً، بل هي «معركة تحديد أحجام». وأكدت أوساط الحزب أن الجميع ملتزمون بالعمل النقابي وسيلتفون حول الرابطة بغض النظر عن النتائج، «وما ربحناه هو التجربة الديمقراطية». وطرح هؤلاء أن تكون النسبية هي أساس الانتخابات المقبلة.

وأعلنت قوى 14 آذار التزامها الكامل بالتحالف من دون أي تشطيط، مشيرة إلى أنها لم تعطل التوافق، وبقيت متمسكة به حتى اللحظات الأخيرة. وقد ظهر هذا عملياً في النتائج، بالنظر إلى تقارب الأصوات بين القوى المتحالفة.

## رمز نقابي



خاضت النقابية عابدة الخطيب (الصورة) انتخابات رابطة التعليم الأساسي منفردة، في خطوة رافضة لما سمته السيطرة الحزبية في اللائحتين. وكانت لائحة «القرار النقابي المستقل» المدعومة من تحالف حزب الله والتيار الوطني الحر والحزب الشيوعي قد رفضت ترشيح الخطيب على لائحتها تحت حجة أنها خرجت إلى التقاعد وترشيحها قد يعرض اللائحة للظلم. أما أوساط اللائحة الثانية فأكدت أنها لم تكن تعلم أن الخطيب مستبعدة من اللائحة الأولى، وإلا لكانت رشحتها، باعتبارها رمزاً نقابياً لا يمكن تجاوز إنجازاته للمعلمين والتعليم الرسمي.

انتزع تحالف حركة أمل وقوى 14 آذار والحزب التقدمي الاشتراكي والمؤتمر الشعبي اللبناني قرار رابطة التعليم الأساسي بعد فوزه في انتخابات ديموقراطية، عكست الأحجام الفعلية للقوى السياسية المتنافسة

## فانت الحاج

في وقت سجل فيه المعلمون في التعليم الأساسي الرسمي إنجازاً نقابياً بتوحيد رابطتهم بعد 50 عاماً، شهدت انتخاباتهم تحولاً نوعياً في موازين القوى التي ستقود الحركة المطالبة. فبعد معركة وصفت بـ«الحامية وعالمحار»، فاز تحالف حركة أمل وقوى 14 آذار والحزب التقدمي الاشتراكي والمؤتمر الشعبي اللبناني المنضوي في «لائحة المعلم النقابي» بالاستحقاق في وجه «لائحة القرار النقابي المستقل» المؤلفة من تحالف الحزب الشيوعي وحزب الله والتيار الوطني الحر و تيار المردة، والنقابية عابدة الخطيب التي خاضت الانتخابات منفردة.

أمس، لم ينسحب الانقسام السياسي العمودي على التحالفات الانتخابية، فكان التنافس ديموقراطياً بامتياز، وترجمت صناديق الاقتراع الأحجام الفعلية للقوى وقدرتها على تجبير الأصوات لمصلحة مشروعها السياسي والنقابي.

اليوم، يراهن المعلمون على منعطف إيجابي نوعي في مسار الحركة النقابية في لبنان قوامه رابطة ضاغطة ومتحررة من الضغوط السياسية في أن واحد، ورافعة للحقوق وللتنظيم الرسمي على حد سواء.

وكانت القوى السياسية والنقابية قد عجزت عن الخروج بلائحة ائتلافية في الساعات الأخيرة التي سبقت اليوم الانتخابي، بعدما بقي كل منها متمسكاً بحجمه التمثيلي، فيما لم يزل الطرح اللبلي لحزب الله بتعطيل النصاب (النصف زائداً واحداً) إفساحاً في المجال أمام إنقاذ «التوافق» موافقة أي من القوى المتنافسة في كلتا اللائحتين.

وبدا لافتاً أن ينسحب الحزب السوري القومي الاجتماعي من المعركة الانتخابية، ودخوله طرفاً ضد حزب الله أو حركة أمل، وأن يحسم تيار المردة خياره في «لائحة القرار النقابي المستقل» بعدما تنبأه التحالف الفائز على لائحته يوم الإعلان عنها.

أما حركة أمل التي يتوقع أن تتسلم رئاسة الهيئة الإدارية للرابطة فوصفت



## أسئلة

لم تكن حقيبة شربل نحاس الأولى مشروع نزهة نظراً إلى الأطماع التي تحقّق بقطاع الاتصالات. وإن كانت المفاجآت التي واجهها أخيراً في «العمل» غير متوقعة أبداً، فإنها يمكن أن تكون قد سزعت بولادة مشروع جديد لتحسين الأجور وتحديث مفهوميها في لبنان

## شربل نحاس

نعدّ مشروعاً لتحديد بدلات كلفة العمل سنلغي «الكفيل» ونطلق الحريات النقابية

إعداد: حسنة شقراني، هشام صفدي الدين



بدل لكل شيء!

النقاش حول الأجور ليس هامشياً، ففي كل بلدان العالم مضت من السنوات والإضرابات لتحديد الأجر وتحسينه واعطائه صفة ممتازة؛ لا يمكن التخلي عنه هكذا. إذا مضينا حسبما يريدون يمكن القول إنه يمكننا تخصيص بدل لكل شيء: بدل لبس، بدل سكن، بدل أكل... ويطير الأجر كلياً.

حتى اليوم، بيد أنهم طلبوا إعداد مشروع قانون لتسريع بدل النقل، وقالوا إنه بانتظار أن يصدر القانون الذي يُفترض أن يعدّل النظام دعونا نصدّر مرسوماً يُعطي بدل النقل. نعمل حالياً على معالجة هذه القضية، عبر إعداد مشروع قانون خاص - نسعى إلى تقديمه خلال أسبوع - يُحدّد شروط تحديد بدلات عينية أو نقدية لقاء الكلفة الفعلية المرتبطة بالعمل، وتكون مستثناة من الأجر؛ أي أن المشروع يهدف إلى صون مفهوم الأجر، وتحديد الاستثناءات التي تقع خارجه. وبموجب المشروع لن يعود مبلغ الـ 8 آلاف ليرة الذي يتقاضاه الأجير بدل نقل مزمعاً عن كل يوم عمل فعلي، خارج الأجر، بل إن جزءاً من هذا المبلغ سيكون عنصراً من الأجر، والجزء الآخر بمثابة كلفة لانتقاله من العمل وإليه، تتحدد قيمتها على أساس الكلفة الفعلية التي تحددها المسافة بين مسكنه ومقر عمله.

هل يُمثّل مشروع قانون كهذا مشروعاً مشكل جديد لشربل نحاس، وهل هناك دعم سياسي له؟

نعم، قد يمثّل المشروع مشكلاً، لكن

1 أين أصبح ملف الأجور وتحديداً بدل النقل؟

يُشبهه موضوع بدل النقل قضايا أخرى يجري العمل بها خلافاً للقانون والدستور، أبرزها أخيراً الموازنة/ المالية العامة، وداتا الاتصالات: يعرف مجلس الوزراء أن هناك مخالفة، وعضواً عن معالجة القضية يجري السعي إلى الالتفاف عليها عبر اتخاذ قرارات معينة، وإصدارها بمرسوم مؤقت أو استثنائي إلى أن يُصار إلى إعداد مشروع قانون. وخلال الفترة الفاصلة تكون بكل معنى الكلمة نخالف القوانين، إذ بمجرد القول إننا نريد إصدار مرسوم لدفع بدل النقل «بانتظار صدور قانون يجيزه» نكون قد قررنا عن سابق تصوّر وتصميم أن نقوم بأمر لا تجيز القوانين المرعية الإجراء القيام به. نحن رفضنا توقيع مرسوم بدل النقل، وأوضحنا أنه مخالف للقوانين والمعاهدات الدولية، التي تُفيد أن كل مبلغ يتقاضاه الأجير لقاء عمله هو أجر. واستندنا بذلك إلى آراء مجلس شوري الدولة وقراراته القضائية في 32 مراجعة تقدّمت بها هيئات أصحاب العمل لإبطال كل مراسيم بدل النقل، من وقت ابتكار هذه البدعة (عام 1995)

التأكيد عليه في هذا الإطار هو أن الأجور تتعدّى قضية المحاسبة إلى خيار أي مجتمع نريده ويكون مناسباً. والوضع القائم هو كالتالي: أناس لديهم الملايين وآخرون يسعون إلى التلطي تحت أجنحة السياسيين مع استقدام جحافل العمال من البلدان الفقيرة. ونتيجة هذا الوضع هي هجرة 50% من كل جيل لبناني جديد.

4 هل راجعت رؤيتك بعد ما حدث في ملف الأجور؟

صراحةً هناك مسائل لم أكن أتوقعها، ولم يخطر في بالي أبداً أن تحدث. في بداية الأمر عندما أقرّ مجلس الوزراء الزيادة العجيبة - 200 ألف و300 ألف ليرة، وعدم استفادة من يتقاضون فوق 1.8 مليون ليرة - سقط القرار وقتنا لهم إن أي اقتراح مقبل يجب أن يكون على الأقل بالمستوى الذي وعدّ به الناس. كنت أتصور أن هذا الأمر بديهي، لكن تبين أنه لا فارق عندهم وخفضوا الزيادة، وأكثر من ذلك، لاحظت أنه للمرة الأولى في تاريخ البشرية تبرز قيادة عمالية تتجاهل قراراً من مجلس الوزراء يقول إن الحد الأدنى 868 ألف ليرة، تقف ضده وتطالب بأن يكون الحد الأدنى

الاستثمارات وهزتها: استيراد الآلات والمعدات على اختلافها. أما في القطاع العام، فالاستثمارات لا تصل حتى إلى الحد الذي يؤمن صيانة الاستثمارات الموجودة. الإنتاجية لا ترتفع لأن أرباب العمل قادرون على تشغيل عمالة محلية وأجنبية بأعداد غير محدودة تعمل بأجر منخفض جداً، وبالتالي لا يوجد حافز لصاحب العمل للاستثمار في رفع الإنتاجية؛ ما يُحفّز أصحاب العمل على الاستثمار في رفع الإنتاجية في البلدان الصناعية هو ارتفاع كلفة اليد العاملة.

وفي القطاع العام الأمر سيان، فالأجور المنخفضة لا يرضى بها سوى الفقراء، أو العمال غير المهرة، أو من يحصل بموجب الوساطة والترتيبات السياسية على موقع في القطاع العام، ويبقى الباقي من أصحاب الكفاءات خارج مظلة الدولة. ويمكن القول إن مشكلة القطاع العام تحديداً هي في تراجع الأجور أو الابتكارات الخاصة بالإنتاجية (كالتعاقد مع كوادر برواتب مقبولة عبر UNDP مثلاً). فعلى سبيل المثال، لا يتجاوز راتب رئيس إحدى دوائر التفتيش في وزارة العمل 1,3 مليون ليرة. هل هكذا نبني دولة؟ ما يجب

يجب ألا ننسى أنه ليس عبثياً، فالمقارنة تقوم على الطلب من منظمة العمل الدولية جداول مقارنة بين 30 دولة على هذا الصعيد، وبالتالي نحن لا نبعد شيئاً جديداً غريباً عجبياً. وفي ما حُصّ السياسة، أنا بحثت هذا الموضوع مع رئيس تكنتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، أما الأطراف الأخرى (مما يُسمّى «التحالف الوزاري»)، فقد بُحث الموضوع معهم في الجلسة الصغيرة التي عقدناها قبل جلسة مجلس الوزراء، حين أقر قرار تصحيح الأجور. كان الحديث حينها، من قبلهم، عن ضرورة صياغة قانون يفوض الحكومة المسألة وأعطيناها علماء بما نعدّه.

3 ياخذ عليك بعض التكنوقراط أنك لا تُعبر موضوع الإنتاجية اهتماماً، وتحديداً في القطاع العام، لدى طرحك زيادة الأجور؟

ما يرفع الإنتاجية هو الاستثمارات في التجهيزات والتدريب والإمكانات... وبغير ذلك لا تتحرك الإنتاجية، لأنها ليست بالوئاً يعلو تلقائياً؛ وفي القطاع الخاص هناك مؤشرات واضحة عن تلك

## قطاعات

مصارف

تجارة

## مصارف الاستثمار نحو قانون جديد

بعد ذلك «سيدعو إلى اجتماع برئاسته توضع إلى صيغة متوافق عليها، تأخذ طريقها بحسب الأصول إلى الحكومة والمجلس النيابي» وفق ما ورد في محضر اللقاء الشهري الأخير. وجاءت تبريرات سلامة لتكرس طلب جمعية المصارف، فقد أوضح أن «طبيعة مصارف الاستثمار مغايرة تماماً للمصارف التجارية، وبالتالي عليها ألا تتلقى ودائع من الزبائن، وألا تعمل بودائع مصارفها الأم (غالبية هذه المصارف مملوكة من مصارف تجارية)، وسيكون لهذه المصارف حجم أعمال وأرباح أكيدة مع انطلاق عمل هيئة الرقابة على الأسواق المالية، وتطور هذه الأسواق نفسها، فيما هي تحتاج إلى كوادر بشرية عالية التأهيل والخبرة والكلفة مقارنة بالمصارف التجارية».

ومن المعروف أن مصارف الاستثمار الموجودة حالياً، تخالف هذه الضوابط التي ذكرها سلامة حصراً.

(الأخبار)

طلبت جمعية المصارف، خطياً، في اللقاء الشهري الأخير مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، تمديد مهلة الالتزام بالقرار الأساسي الرقم 6101 الذي يحدّد عمل هذه المصارف ونسب الاستثمار المتاحة لديها، والضوابط التي يراها، وغيرها من الأمور التنظيمية الخاصة بالمصارف المسماة «مصارف الأعمال ومصارف التسليف المتوسط والطويل الأجل»، وذلك حتى نهاية آذار 2012. برزت المصارف طلبها هذا، بأنها ستقدّم مشروع قانون جديد يحلّ بدلاً من قانون مصارف التسليف المتوسط والطويل الأجل، لأنه أصبح «متقادماً ولا يمتّ بصلة إلى نشاط مصارف الاستثمار». وأشارت الجمعية في طلبها إلى أنها أوكلت إلى فريق عمل من القانونيين وضع مسودة للمقترح، ومن ثمّ ستحيلها على لجنة مصارف الاستثمار لدى الجمعية لمناقشتها قبل عرضها على مصرف لبنان.

وافق سلامة سريعاً على طرح الجمعية، وأعطى لها مهلة أسبوعين لإنجاز المسودة، لأنه

أوضاع السوق وإيجاد الحلول المناسبة للجميع، وقال «لا نريد أن تؤثر التطورات الظرفية في أسعار الطحين والخبز، وإذا كان هناك زيادات في الأسعار، فهي ستكون بالحد الأدنى، وسيظهر الواقع بعد عشرين يوماً». الجدير بالإشارة أن أسعار القمح شهدت تراجعاً بنسبة 4% في نهاية عام 2011، بحسب مؤشر منظمة الأغذية والزراعة، وتشير التوقعات إلى أن فترة 2011/2012 بزيادة 8 ملايين طن، أو 6% عن مستويات الموسم السابق، مدفوعة في ذلك بقوة الإمدادات الكبيرة المعروضة للتصدير من بلدان رابطة الدول المستقلة، ولا سيما الاتحاد الروسي. وفي سياق متصل، قال أوتافيانو كانونو، نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون خفض أعداد الفقراء وإدارة الاقتصاد، إن الأفاق المحتملة لأسعار الغذاء لا تزال مواتية وتبشر بهبوطها عام 2012.

(الأخبار)

## أسعار القمح إلى انخفاض في 2012

على الرغم من التوقّعات بانخفاض أسعار القمح في الأسواق العالمية في عام 2012، سارع اتحاد نقابات أصحاب الأفران في لبنان، كعادته، للمطالبة بدعم الطحين أو رفع أسعار الخبز، إلا أن وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس أعلن أن الحكومة لا تنوي الاستجابة لهذه المطالبة، وقال بعد اجتماع عقده مع رئيس الاتحاد كاظم إبراهيم إن أسعار القمح ارتفعت في الفترة الأخيرة من 260 دولاراً للطن الواحد إلى 310 دولارات، وهذا الارتفاع ظرفي، يتصل بظروف الشتاء القاسي في بعض المناطق المنتجة للقمح، ولا سيما أوكرانيا... وطمان نحاس إلى أن لبنان لديه مخزون من القمح يكفي لسد الحاجات المحلية لمدة شهرين، وبالتالي لم نصل بعد إلى مرحلة تفرض علينا شراء القمح بالأسعار المرتفعة الحالية، إذ إن التوقعات تشير إلى أنها ستراجع فيما بعد.

وأوضح الوزير نحاس أن البحث مع ممثل أصحاب الأفران أدى إلى إنشاء خلية لمتابعة



تقرير

# زيادة الودائع... أولوية رياض سلامة لعام 2012

والإمكانات متوافرتان لضبط السيولة والحفاظ على مستوى الفوائد، كما حصل عندما تدخل مصرف لبنان مكتتباً بسندات الخزينة حتى تموز 2011، عندما كانت المصارف غير راغبة في الاكتتاب... وكما حصل أخيراً من خلال أدوات أخرى كالية الإيداع لديه». طبعاً لم يأت سلامة على ذكر كلفة هذه الاكتتابات، التي رفعت حصته في الدين العام المحرر بالليرة (يمثل نحو 61,2% من الدين العام الإجمالي) إلى 32%، ولم يذكر أيضاً أن ودائع المصارف لديه، وفق أرقام الميزانية المجمعة لغاية نهاية 2011، بلغت 47,2 مليار دولار، علماً بأنها قد زادت منذ مطلع 2009 إلى اليوم (3 سنوات) بمقدار 21,4 مليار دولار. فضلاً عن أن قيمة محفظة شهادات الإيداع لدى مصرف لبنان تصل إلى 25 ألف مليار ليرة، أي نحو 16,6 مليار دولار. وكلفة كل ذلك تحمله ميزانية مصرف لبنان.

وفي السياق نفسه، يشير سلامة في اللقاء الشهري إلى أن عجز ميزان المدفوعات تجاوز ملياري دولار، عازياً السبب إلى «التطورات الداخلية حتى منتصف 2011، وإلى التطورات في المنطقة. لذلك يجب على إدارات المصارف إعطاء موضوع زيادة الودائع الأولية من خلال عدم خفض الفوائد على الودائع». ويذهب سلامة أبعد في تبريره لهذا الطلب، لافتاً إلى أن «مستوى الفوائد في سوق بيروت بات أدنى منه في دول المنطقة. هذا المستوى جيد وسنعمل على استقراره».

ومن صلب هذه السياسة النقدية، برزت سياسة دعم التسليف التي تطوّرت في عام 2009، وهي مستمرة خلال المرحلة المقبلة، بحسب قول سلامة لجمعية المصارف، ففي ما خص التسليف «سنبقي الحوافز، لكن من دون تعديل نسب استعمال الاحتياط الإلزامي».

لكن أبرز نقطة وردت في اللقاء هي تلك التي تنطوي على التنبيه. فقد حذر سلامة من «التوسع في التسليف الإقليمي، العربي والأوروبي، إذ تتوقع تقارير صندوق النقد الدولي نمواً متدنياً، ودعوة إلى التقشف لمعالجة أزمة الديون الأوروبية». وهذا الكلام مبني، بحسب مصرفيين مطلعين، على نتائج اختبار الضغط الأخير الذي أجرته لجنة الرقابة على المصارف، فهذا الأخير يظهر أن التسليفات للسوريين من المصارف اللبنانية سواء من المصارف الأم في لبنان أو من فروعها وتوابعها الخارجية، تبلغ 5 مليارات دولار. وقد تبين أيضاً أن هناك تسليفات لمصارف لبنانية كبرى لها فروع في الأردن وفي مصر، وهي تعاني توقف المشاريع وتقلص السوق...

الفايدة على الودائع. أما النصف الثاني، فهو يمثل النمو الفعلي للودائع، المقدر بنحو 4% في أحسن الأحوال. وفي رأي المراقبين، أن هذه النسبة من نمو الودائع في عام 2011 جاءت في ظل الظروف والأوضاع المتشنجة التي تشهدها المنطقة، وهي التي دفعت حاكم مصرف لبنان باتجاه تحديد «نمو الودائع» كأولوية في المرحلة المقبلة. وقد تبليت المصارف هذا التوجه خلال اللقاء الأخير الذي يؤكد فيه سلامة استمرار سياسة سعر صرف الليرة «فاالإرادة

الاقتصاد وتمويل حاجاته حصراً، لهذا السبب بلغت الودائع في القطاع ما يعادل 340% من الناتج المحلي. ظل الأمر على حاله طيلة السنوات السابقة، حتى مع اندلاع الأزمة المالية العالمية، التي خفضت أسعار الفوائد العالمية إلى حدود الصفر. هذا الأمر دفع الأموال إلى التدفق بصورة جنونية إلى لبنان، فارتفعت الودائع المصرفية (ودائع المقيمين، ودائع غير المقيمين، ودائع القطاع المالي غير المقيم) بقيمة 41,3 مليار دولار خلال 3 سنوات (منذ مطلع 2009 إلى نهاية 2011) لتصبح 121,5 مليار دولار.

طبعاً كان صعباً على الاقتصاد أن يمتص كل هذه الزيادة، فعمل مصرف لبنان بالتعاون مع وزارة المال على امتصاص جزء كبير منها لتخليص المصارف من كلفتها المرتفعة. وكانت هناك كلفة أكبر على الاقتصاد الوطني، الذي ضحّت فيه الأموال أكثر مما يحتاج إليه بكثير. لكن ما حصل في 2011 عكس المسار السابق لتدقق الأموال على لبنان. ففي مطلع هذه السنة بدأت الاضطرابات تحتجح المنطقة العربية، واستكملت الأزمة المالية العالمية تداعياتها لتتباطأ اقتصادات كبرى، مثل أميركا والاتحاد الأوروبي. الركود يجتاح كل الدول تقريباً. فالودائع في 2011 زادت 9,8 مليارات دولار مقارنة بزيادة مقدارها 21,1 مليار دولار في 2010. أكثر من نصف هذه الزيادة كان ناجماً عن نمو بسبب

**حدد حاكم مصرف لبنان أولوياته، كسلطة نقدية، للمرحلة المقبلة، التي تتمحور حول زيادة الودائع في القطاع المصرفي. ماذا يعني ذلك؟ ببساطة مواصلة دعم النمط القائم**

محمد وهبة

لا شك أن القطاع المصرفي اللبناني تأثر كثيراً بما يدور في المنطقة وفي العالم أيضاً. الأزمات تتراكم هنا وهناك، فيما انحسرت الفترة الذهبية التي كانت تتدفق فيها الأموال على المصارف في لبنان. فمع انتهاء عام 2011، بدأت مرحلة مصرفية مختلفة في لبنان، مرحلة اختصر معالمها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بإعلانه «أولوية الودائع»، فيما هي بمعنى أكثر دقة، مرحلة إدارة الأزمة. فالمؤشرات في نهاية عام 2011 تنطوي على كثير من القلق على المستقبل؛ ميزان المدفوعات سجل عجزاً مرتفعاً لأول مرة منذ سنوات، الودائع المصرفية بدأت تتباطأ إلى درجة كبيرة تزامناً مع تقلص الاستهلاك بنسب كبيرة إقليمياً، وبالتالي هناك تباطؤ في التدفقات النقدية إلى لبنان... هذه المؤشرات دفعت بالمصارف في العام الماضي إلى التعبير عن عدم استعدادها لزيادة تمويلها للدولة، أي تمويل الدين العام. فاستمر مصرف لبنان في زيادة حصته في تمويل هذا الدين... كل هذه المؤشرات تعني أن المسار السابق نفسه سيتكرر للحفاظ على نمو الودائع، أي إنه لا يمكن استقطاب الودائع من الخارج إلا بواسطة أسعار الفائدة!

في اللقاء الشهري الأخير بين سلامة وجمعية مصارف لبنان تكوّن الكلام السابق عن الاستقرار النقدي. غالباً، يُقصد بهذا الكلام ما يقال عن «نموذج لبنان النقدي والاقتصادي»، أي إن الأولوية لتمويل حاجات الدولة واستدانتها. هو النموذج نفسه الذي بدأ في مطلع التسعينيات ولم تنته مدة صلاحيته بعد. استمرّ الاستقرار النقدي مهيمناً على كل القرار الاقتصادي، وكان يتمحور النموذج حول وجوب إبقاء أسعار الفائدة مرتفعة لاستقطاب الأموال من الخارج، التي سيوظف القسم الأكبر منها في الدين العام، وتمويل فاتورة الاستيراد الباهظة. لم يكن مهماً كيف يمكن تطوير

675 ألف ليرة. لا تصور أن البشرية شهدت تجربة كهذه.

**5 حدث كل هذا في ظل احتجاجات إقليمية للمطالبة بالحقوق فيما الوضع محكوم بالخمول محلياً؟**

الناس يغلب عليهم اليأس بعد 20 عاماً من التدجين. الفرد الذي يتقاضى دخلاً قطعة منه محصنة، وقطعة أخرى استثنائية، يبيع لصاحب عمله ولاءه أيضاً ليعتد قوة عمله فقط، لتخوفه من إلغاء التقديمات، من بدل النقل والمنحة التعليمية إلى الساعات الإضافية ومستحقات من سفر وإلى آخره. آلية التدجين ليست مزحة، وقد عانينا هذه الظاهرة (عندما كان وزيراً للاتصالات) مع المدير العام لهيئة أوجيهو عبد المنعم يوسف: يتعلق حجم ساعات العمل الإضافية - التي تمثل جزءاً كبيراً من أجرهم النهائي - بتوقيع المدير ومزاجيته!

**6 كيف يضي شربل نحاس في عمله بعدما حدث ما حدث؟**

يعني بعد المهرجان الهزلي! أنا سامضي على الطريق، فقد خسرت الناس حالياً حقوقاً كسبوها في القانون نتيجة نضالات وإضرابات، منذ أيام الفرنسيين في عشرينيات القرن الماضي إلى عام 1995، حتى في أصعب مراحل الحرب كانت تصدر مراسيم تصحيح الأجر. قد يرى كثيرون أنه يمكن التخلي عن تلك الحقوق، أما أنا، فلا أعتقد أن الأمر هكذا. الواضح أننا في منحنى تراجع خفيف على صعيد الحقوق العمالية، فحتى «تفحيش» المد النيولبرالي لم يصل إلى ما وصلنا إليه في لبنان؛ حتى مارغريت تاتشر لم تصل بها الأمور إلى فعل ما يجري ارتكابه في لبنان.

**7 ألا يزال هناك مجال لإحداث نقلة نوعية في موازنة موضوع الأجور؟**

بداية نسعى إلى تقديم مشروع القانون المذكور، وهناك أيضاً جهود للخروج من الحالة الشنيعة المهينة التي يعيشها العمال المنزليون، لا بد من إلغاء نظام الكفيل وضمان حقوقهم كاملة، كذلك نعمل لإعداد مشروع يؤمن حرية العمل النقابي في القطاع العام.

**14% نمو التسليفات في 2011 لتبلغ المحفظة الإجمالية 34,2 مليار دولار**



رياض سلامة (أرشيف - هينم الموسوي)

باختصار

التسليفية التي نمت بنسبة 41,46% خلال عام 2011، تبعه بنك بيمو بنسبة 16,44%، وبنك لبنان والمهجر بنسبة 7,98%، وبنك بيبيلوس بنسبة 6,3%، وبنك عوده بنسبة 0,58%.

الحكومة الحالية معادية للمصالح الشعبية

هذا الوصف أطلقه الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، خالد حدادة (الصورة)، تعقيباً على مسار «المعركة الأخيرة للأجور»، وقال إن الحكومة الحالية عاجزة عن حل قضايا الكهرباء والمياه والتعيينات الإدارية البسيطة، بسبب التحاوص واقتسام المصالح، مشيراً إلى أن «نأيها بنفسها عما يجري في المنطقة يعني عدم وجود حرص لديها على تحسين الوطن وتركها الشعب مرمقاً في اتجاهات تتسلل منها الحرب الأهلية عبر التوتر والانقسام المذهبيين». ورأى أن تغيير النظام الطائفي في لبنان وإسقاطه هما من أصعب المعارك لكونه يعيش في الوعي والممارسة والانقسام الطبقي وسيطرة البورجوازية على أمور البلد.» (الأخبار، وطنية، مركزية)

مليون طن، مقارنة مع 1,310 طن في عام 2010. وارتفع عدد البواخر بنسبة 0,97% إلى 521 باخرة، مقارنة مع 516 باخرة في عام 2010.

2% زيادة أرباح المصارف المدرجة في البورصة

تعود هذه الزيادة للمصارف الخمسة المدرجة في بورصة بيروت (بنك عوده، بلوم بنك، بنك بيبيلوس، بيمو بنك، بنك أوف بيروت). إذ حققت هذه المصارف أرباحاً صافية بلغت في نهاية 2011 ما مجموعه 989,15 مليون دولار، مقابل 969,63 مليوناً في السنة السابقة. وقد ارتفع صافي إيرادات هذه المصارف من الفوائد بنسبة 6,22% إلى 1,47 مليار دولار، مترافقة مع زيادة في صافي إيرادات العمولات بنسبة 13,95% إلى 468,37 مليون دولار، وهو ما أسهم في ارتفاع صافي الإيرادات التشغيلية بنسبة 5,41% إلى 2,31 مليار دولار.

وقد حظي بنك عوده بحصة الأسد البالغة 36,92% من إجمالي صافي الأرباح المجمعة، تلاه بلوم بنك بنسبة 33,52%، ثم بنك بيبيلوس بنسبة 18,17%، وبنك بيروت بنسبة 10,45%، وأخيراً بنك بيمو بنسبة 0,94%. أما في ما خص تطوّر حركة التسليفات الصافية من المؤسسات، فقد حقق بنك بيروت الارتفاع الأكبر في محفظته

بغية التعريف عن الصناعة اللبنانية بحسب المفاهيم والمقاييس الدولية. 10 - حماية الصناعة اللبنانية حيال إغراق الأسواق المحلية. 11 - ضبط الحدود البرية والبحرية لمنع دخول البضائع من دون الضريبة على القيمة المضافة. 12 - إعفاء الآلات الصناعية والمواد الأولية من الرسوم.

نقابة عمال منشآت الزهراني تطلب دعم مطالبها

فقد زار وفد من المجلس التنفيذي للنقابة رئيس التنظيم الشعبي الناصري، أسامة سعد، ليطالب دعمه في مطلبها إعادة النظر بالترقيات الحاصلة في المصفاة «غير المنصفة وغير العادلة»، والتي لا تتبع الأصول. ودعا سعد وزارة الطاقة إلى الاهتمام بقضايا العمال ومطالبهم وتنفيذ الهيكلية الإدارية التي تحكم أصول العمل في المنشآت.

10,32 ملايين دولار عائدات مرفأ طرابلس

سجّلت عائدات مرفأ طرابلس زيادة سنوية بنسبة 7% لتصل إلى 10,32 ملايين دولار، مقابل 9,65 ملايين دولار في عام 2010. أيضاً ارتفع الشحن العام عن طريق مرفأ طرابلس بنسبة 20,51% خلال عام 2011 إلى 1,579

12 مطلباً صناعياً تتكرر دائماً

هناك 12 مطلباً يسمعها وزير الصناعة، فريج صابونجيان (الصورة)، أينما حل في ضيافة الصناعيين. آخر مرة سمع بهذه المطالب يوم الجمعة الماضي، عندما جال على مصانع مواد التنظيف (سبارتن) وأدوية (أمصال) وألومنيوم (ألوكسال) والصناعات المعدنية الخفيفة ومعمل «بيبسي كولا»... في المدينة الصناعية في منطقة الشويفات، هذه المطالب هي: 1 - تأمين الكهرباء بشكل دائم ومنتظم وخفض سعر الفيول. 2 - دعم الصناعة الوطنية عن طريق إعفاء الصادرات من ضريبة الدخل. 3 - دعم المعارض الصناعية في الخارج أسوة ببقية الدول المتطورة بنسبة 50%. 4 - تعميم البطاقة الصحية على جميع اللبنانيين (الاستشفاء للجميع). 5 - تحديث قوانين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ووضع نظام الشبخوخة موضع التنفيذ. 6 - تعزيز دور التعليم المهني والتقني الرسمي التقليدي والمزدوج. 7 - تفعيل دور مؤسسة المواصفات والمقاييس. 8 - تفعيل دور المعهد الوطني للبحوث الصناعية. 9 - تفعيل دور الملحقين الاقتصاديين في السفارات اللبنانية في الخارج





## تحقيق

## دولة فلسطين، كل فلسطين

هم لا يعتبرونها دولة «عباس» ولا دولة القرار 194، وبالتأكيد هي ليست أصلاً دولة، فكل مواصفاتها تستخف بأبسط الاسس العلمية لبناء الدولة. ولذلك تحركوا

## سحر البشير

ارض مجتزة، منفصلة الاطراف والجسم والرأس. شعب مشتت، وسلطة بالكاد تمثل بعض من تصرف روايتهم آخر الشهر. بالنسبة إلى الناشطين في هذا الحراك الشبابي، لا اعتراف بدولة لا تقوم على كل ارض فلسطين، من البحر الى النهر، ومن رأس الناقورة شمالاً حتى ام الرشراش جنوباً.

تقول دعوتهم «تحية الوطن السليب الى انصار الحرية والتحرير.. دعوة إلى المشاركة في الحراك الشبابي وفي التغيير وفي إعلان دولة فلسطين على كامل التراب الوطني الفلسطيني». والدعوة وجهتها هيئة تنسيق عمل الاندية الثقافية الفلسطينية المستقلة في لبنان الى كل من يرفض قيام «دولة فلسطينية مجتزة تهدر حقوق اللاجئين بالعودة الى اراضيهم».

الدعوة جاءت من ستة اندية ثقافية فلسطينية وخذت جهودها الراضية لإعلان دولة فلسطينية على جزئين منفصلين من الوطن. محمود حليلة، رئيس النادي الثقافي في شاتيل، قال ان الباب مفتوح امام جميع المجموعات الشبابية والافراد للمبادرة بتحركات في مناطقهم تحت العنوان الكبير «اعلان الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني». وبحسب حليلة تم حتى الآن التشبيك مع عدد من الشباب الفلسطينيين في السويد والأردن، إلى جانب الضفة وغزة للاعداد لنشاط اعلان الدولة في الوقت نفسه الذي سيعلن عنها في بيروت، بداية نيسان القادم. ولا يزال العمل جارياً على التنسيق مع مجموعات وافراد في مخيمات لبنان، وداخل فلسطين وخارجها، ليكون التحرك «محلياً وشتاتياً» كما قال.

ولكن لماذا تأخر التحرك بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على خطاب محمود عباس في الامم المتحدة؟ «التحرك لم يتأخر، بل كان بحاجة إلى توحيد جهود الاندية»، يقول رئيس النادي في جامعة بيروت العربية، عمار اليوزباشي. ويشير الى ان كل ناد اعلن احتجاجه على خطوة السلطة الفلسطينية على طريقته وبشكل منفرد. ويقول اليوزباشي «بما ان الاندية تحمل نفس الفكر، قررنا توحيد جهودنا. وبعد سلسلة من اللقاءات توافق اعضاء النادي على مبادئ عامة وخطة تحرك على الارض تشمل مختلف المناطق والمخيمات اللبنانية». وفي ما خص التحركات في دول الشتات، يترك القرار الى المجموعات والافراد الراغبين بالانضمام الى التحرك الشعبي.

التصور المبدئي للتحركات يركز على الحشد الجماهيري والظهور الاعلامي. فتتركز أنشطة الاندية خلال الفترة المقبلة على جمع اكبر عدد ممكن من الداعمين

والمشاركين، على ان تحمل كلها العنوان ذاته. وتشمل حملة توعية حول «مخاطر» اعلان دولة على اقل من 22% من الاراضي الفلسطينية، وما «يترتب عليه من مساومة على قضية اللاجئين والفلسطينيين المقيمين في قراهم ومدنهم الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ العام 48، وعلى ضياع القدس والاراضي العربية». كذلك قررت الاندية ان تحمل تحركاتها طابعاً ثقافياً ومطلبياً، تكون بداية لحراك شعبي قادر على احداث تغيير في المعادلة الفلسطينية. ويتوج

## التصور المبدئي للتحركات يركز على الحشد الجماهيري

التحرك بمؤتمر صحافي يعلن قيام الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني، يتزامن مع احتفالات شعبية. وبحسب الخطة فإن الاعلان لن يكون نهاية التحرك، بل يتبعه تصعيد في التحركات الشعبية والحملات الترويجية. اما الحملة الاعلامية فتتوجه الى كل الفلسطينيين حول العالم، سواء من الراضين او الداعمين «لإعلان الدولة المجتزة». الحملة الاعلامية بدأت بصفحة على موقع الفاييسبوك، واستطاعت جمع اكثر من 1500 عضو خلال يومين من اطلاقها، ما جعل القائمين عليها يرون انها دليل على «أن قضيتنا بالف خير وألف

من يلبي نداء الوطن». وبدأ اعداد منشورات توضيحية حول قرارات التقسيم والاتفاقيات والمبادرات «التطبيعية»، الى جانب ملصقات ومقاطع فيديو من المقرر أن توزع في المخيمات والجامعات والمدارس وعبر مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت.

مبادئ عامة ترفض «المبادرات والاتفاقيات التخاذلية التي قدمت للاحتلال ما لم تقدمه القرارات الدولية» شكلت اساس التحرك، فاعضاء الاندية الثقافية الفلسطينية المستقلة جمعهم التمسك بحق العودة، بعيداً عن الشعارات الرنانة التي يطلقها «المسؤولون الفلسطينيون قبل توجههم الى طاولة التفاوض لتقديم المزيد من التنازلات». وحسب ورقة المبادئ المتفق عليها، يكون اساس اي تحرك هو التمسك بكل حبة رمل من اراضي فلسطين التاريخية، بالتأكيد على خيار المقاومة بكافة اشكالها، من القلم والكلمة الى الكوفية والبنديقية. وتمسكاً بالخط الوطني «الذي ضحى من اجله شهداؤنا» يأمل اعضاء الاندية ان «يُصوب اتجاه البوصلة بعدما ضاعت في اروقة الامم المتحدة ومناهات التخاذل المرهلي».

و«لأن دولة فلسطين على كامل التراب الوطني هي حق لكل فلسطيني» يدعو اعضاء الاندية الثقافية الفلسطينية «كل المطالبين بالدولة العتيدة على ارض الوطن» الى المشاركة بالتحرك الذي يعتبر «رد فعل طبيعياً على الاحتلال وعلى الخط التنازلي المكرس فلسطينياً وعربياً على المستوى الرسمي». ويتمنى هؤلاء توحيد الصفوف للعمل ضمن اجندة وطنية تهدم حدود الدولة المبتورة على حدود 4 حزيران 67.

## صدى الزوارب

## عنصرية مش «كثير سلبي»



(هينم الموسوي)

## قاسم س. قاسم

«كثير سلبي» ما تقوم به قناة «أم تي في» القواتية اللبنانية. «كثير سلبي» كيف أنها تستهزئ بمئات آلاف اللاجئين على الاراضي اللبنانية، فقط لتظهر حباً مفترضاً للبنان. «كثير سلبي» كيف تمارس القنائة في برامجها العنصرية ضد كل ما هو غير لبناني. بالأمس، تناقل الفاييسبوكيون فيديو يبدو أنه قديم لبرنامج مفترض أن يكون فكاهياً واسمه «كثير سلبي». لا أعرف لم إستعاد الفاييسبوكيون هذا الشريط اليوم، ولكنه يبدو فصيحاً في تمثيل «سياسة المحطة». فتحت عنوان «فلسطين»، مارست المحطة أحقر أنواع العنصرية بحق الفلسطينيين، فصورتهم يلهثون خلف التوطين، وأنه بسببهم لبنان لم يعد للبنانيين. كان الفلسطينيون يحتلون لبنان، وهم مسؤولون عن هجرة شبابه. يقول احدهم في البرنامج «كثير سلبي الكل عم يحكوا عن حقوق

الفلسطيني بلبنان مع العلم انو اللبناني ما حدا عم يحكي عن حقوق». هممم! يعني إلى حين أن يحصل اللبناني جميع حقوقه علينا أن نخونق عن المطالبة بتوفير الحد الأدنى من الحياة اللائقة في المخيمات. ربما لا تلاحظ «أم تي في»، التي بالطبع لا تعرف المخيم لا «من قريب ولا من بعيد» إلا عند وقوع الحوادث الأمنية التي يدينها الجميع، أن هناك بعض الأفراد الذين يموتون لأن أهلهم لا يملكون 500 دولار لإدخالهم إلى المستشفى. قد يقول أحدهم إن بعض اللبنانيين أيضاً يموتون أمام أبواب المستشفيات، حسناً! إذا كان الموت لا يفترق بين صاحب الدار والضيف، فلماذا أنتم تفرقون؟

هكذا، لا يستطيع من يشاهد الفيديو والإسكتش «البايخ» إلا أن يشعر بمرارة المكروه من دون ذنب. ماذا تريدون؟ أن نرد الحقد بالحق؟ أن نمارس عنصرية مضادة؟ فنحن والله لو مارسنا نصف العنصرية التي تمارسونها علينا لملانا



اساس اي تحرك هو التمسك بكل حبة رمل من اراضي فلسطين التاريخية (هينم الموسوي)



## رسائل

## صباة حنظلة

## لاجئون في دولة المخيم

ليس حكراً على الفلسطينيين شعورهم بالانتماء إلى دولة المخيم وتعويضهم الحسي العالي لفقدان الوطن الحقيقي والفعلية فلسطين، فما إن يدخل غير الفلسطيني حتى يتعمق شبقه بجدران المخيم، وخاصة إذا مسته هجرة من نوع ثان أو ثالث عن وطنه الأصلي. توفي اليوم حسين، وهو سوري نازح، أي أنه هجر من الجولان إثر احتلاله عام 1967. يعيش في المخيم منذ ذلك الوقت ولم يغادره قط، بل أكثر من ذلك أن حسين، «الأذن» في مدرسة الحليل التابعة للأونروا، والذي يعرفه المخيم كله بوصفه كذلك، لم يكن موظفاً في المدرسة، فما هو إلا رجل اعتاد على هذا العمل منذ أكثر من ثلاثين عاماً. وفاة حسين أعادت لذاكرتي ذكرى خالد الليبي، وهو كما يدل اسمه من ليبيا، التحق بقوات الثورة وهو شاعر، وعندما توقف الكفاح المسلح في لبنان، جاء مع من جاؤوا إلى سوريا، واستقر في المخيم ولم يغادره لوقتنا الحالي. ليس الرجال حالة استثنائية هنا. فابو عادل المصري، الذي كان ينتمي إلى حركة الإخوان المسلمين في مصر أيام السرية، وعليه حكم قضائي هناك، كان يعمل بائعاً للكتب هنا، وكان يعبر أبي الكتب الجديدة لقراءتها وإعادتها، وهناك أبو محمد العراقي، ولعل ابنه محمد هو الأكثر «مخيمجة» من أبيه، فمن المستحيل التفريق بينه وبين أبناء المخيم في لهجته وردود أفعاله، وحتى موديل بنطاله. هو الآخر، واسمه محمد، وُلد وتزوج وأنجب في المخيم، ولم يغادره على شاكلة الفدائي المتقاعد أبيه الذي لا يزال يحتفظ ببعض من لهجته العراقية. والأمر يختلف هنا عند حمزة الباكستاني الذي فارقه لغته الأصلية بعدما هجرها ولم يعد ينطقها هنا في المخيم، حسين وخالد وحمزة وأبو محمد ومحمد وأبو عادل وصلاح التونسي... جميعهم بقوا في المخيم، دخلوه بإرادتهم أو رغماً عنهم لا أعرف. لكنهم ظلوا هنا، كأنهم ينتظرون حلاً عادلاً لقضية اللاجئين الفلسطينيين، ولا يريدون أن يتركوا إخوتهم وأصدقاءهم في مفاهم الاختياري أو القسري. فبعد كل ما حدث ويحدث في بلدانهم، لا يزالون لاجئين في دولة المخيم.

مخيم اليرموك - حسان حسان

## حدود المخيم

من الصعب جداً أن تشعر بالحدود، مهما كان شكلها، إذا لم ترها: طبيعية كالجبال والأنهار والبحار، أو صناعية كالحواجز الاسمنتية والأسوار والأسلاك الشائكة وغيرها. لكن شيئاً ما غريباً كان يشعرني بحدود المخيم كلما غادرته أو دخلته. بضعة أمتار حين أقطعها أشعر بأني غريب. وإن عدت أدراجي وعبرتها مجدداً بالاتجاه المعاكس، يزول شعور الغربة.

كنت أظن أن شعوري هذا شيء يخصني، فلم أصرح عنه لأحد. ربما لأنني توقعت أن يستغربه الناس! لكنني عندما سمعت أحد الأصدقاء يقول: «لا أدري ما سبب هذا الشعور الذي ينتابني كلما وصلت إلى «حلوّة زيدان»، أشعر بأني كنت مسافراً وعدت إلى الوطن» أدركت أنني لست الوحيد وأن هناك سحراً ما في هذا المكان المخيم - الوطن.

تعددت في سنوات شبابي الأولى، وتحديدًا في المرحلة الإعدادية، أن أخرج بصحبة الأصدقاء كلما سحنت الفرصة، في العيد مثلاً أو في العطلة الانتصافية وغيرها، وكان هناك ما يغرينا لزيارة الجامع الأموي، وسوق الحميدية وسوق الحمام، وكان هذا المشوار يعتبر مغامرة من العيار الثقيل، لأن نشاطنا سيكون خارج حدود المخيم! على الرغم من أننا من سكان دمشق، إلا أننا كنا كالسياح تماماً، تملأنا الدهشة بكل ما نراه. وكان من الممكن أن نشترى شيئاً من البسطات المنتشرة في الأسواق، على الرغم من تفرقه على بسطات المخيم وبنفس السعر والجودة، وأحياناً قد نشترى شيئاً لا قيمة له ولا حاجة لنا به، ولكن في «سوق الحرامية» ما يغريك بالشراء. ثم من الطبيعي عند عودتنا أن نسرد قصصاً للأصدقاء الذين تخلّفوا عن الرحلة ونبأهم أمامهم بما اشتريناه من «البلد»، ومن المؤكد أنهم سيعجبون بـ«اللقطة» التي حظينا بها، لكن ما أذكره تماماً هو شعور الحذر المرافق لي طيلة المشوار، الحذر الممزوج بالغربة، والذي كان يتبدد لحظة رؤيتي لـ«حلوّة زيدان» من نافذة سرفيس «يرموك - حميدية».

على الرغم من أن بيتي كان بعيداً داخل المخيم، إلا أنني كنت أحس بأني وصلت.

واليوم أغانر المخيم يوماً إلى عملي في وسط دمشق التجاري، ولا أزال أحس بالشعور نفسه كلما تجاوزت حدود المخيم.

مخيم اليرموك - أيمن عبيد

## تقرير

## وشننا جريدة «الأخبار» ...

السلطوية الحزبية لكلا الطرفين أدت إلى واقع إعلامي غزّي فارغ تماماً سوى من صحيفة فلسطين المحليّة، بعدما كان القطاع باباً مشرعاً لأعداد كبيرة من الصحف والمجلات العربية، حتى أن أعداداً كثيرة كانت تفيض فتعود للشركة الموزعة. هذه الأيام العم أبو سامح، الثماني، بكل ارتعاشات يديه، يعيد صف ما بقي من كتب قديمة في رفوف مكتبته، بعدما كان يتفاخر سابقاً بقدرته على جلب أي كتاب يُطلب منه خلال يومين، حتى أنه من فرط خوفه أن يفقد ما تبقى له من كتب، أصبح متردداً يتلصق في بيع النسخ الأخيرة منها. قهره ما آلت إليه الحالة الثقافية، ظاهر في نظراته التي كانت تتجول في أرجاء المكتبة كمن يتذكر أيام العز، يلقي نظرة فحورة تجاه جائزة شركة التوزيع تكريماً له على سني العمل الطويلة منذ الستينيات، وأخرى يصوبها إلى الصحف والمجلات المصرية المهزبة عبر الأنفاق، بين تلك النظرة وتلك، جلس رفيقه ينجباكي على زمن الصحيفة الورقية واصفاً إياها بـ«صحف العجائز»، وأنها لم تعد تليق بعصر التكنولوجيا والعولمة، رده الكاتب توفيق أبو شومر باشتياقه لامتلاك الصحيفة الورقية، الامتلاك ذاته بالنسبة له أثره وقيمتها، إعادة قراءة مقال مرات عدّة دون أن ينهك ظهره في التسمّر أمام شاشة الكمبيوتر، ربما يقرأها وهو مضطجع وفي أي وضعية يرغب بها دون أي تقييد، وبغض الخظر عن التيار الكهربائي.. هذه التفاصيل الحميمة ليست أكثر ما يشغل الكاتب أبو شومر، بل غياب الصحيفة عن وجبة الوعي التي انحسرت أخيراً في أخبار سياسية دون الثقافة هو الذي يقلق أبو شومر وغيره من المثقفين الغزّيّين على الحالة الثقافية عموماً.

الفلسطينية الثلاث الممنوعة من دخول غزة منذ أحداث حزيران 2007. لحظة قاسية لا يشعر بها إلا من تعود أن تكون الصحيفة جزءاً لا يتجزأ من وجبة الإفطار الصباحية، تغذيه بكل الأخبار الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية ولا تنحصر في السياسية منها، تكون مصدراً خاصاً لأخباره وكل ما يبحث عن معرفته، فلا يحتاج إلى مصادر خارجية تمدّه بتقارير إخبارية تحكي عنه ما دامت صحفه تترقق بين يديه. لكن الذي حدث بعد أحداث حزيران 2007 أن صحيفة فلسطين الصادرة في غزة وتنتج لفصيل حماس منعت من دخول الضفة الغربية، والصحف الثلاث: القدس والأيام والحياة الصادرة هناك وتتبع لفصيل فتح منعت تبعاً من دخول قطاع غزة. المحضلة:



تفاعلت خيراً  
بوصول صحيفة  
«طويلة عريضة»  
من العالم الخارجي

في غزة كل شيء ممنوع. الحصار لم يمنع المواد الأولية عن القطاع فقط، بل أكثر من ذلك فقد منع الجرائد المحلية والعربية من الوصول إلى أبناء غزة. هكذا، إذا وجدت جريدة فهذه «نعمته»، فكيف إذا كانت الجريدة التي نكتب فيها

حرّة - تفريد عطالله

على حين غفلة وصلت أعداد قليلة من صحيفة الأخبار اللبنانية، تلقفها زملاء في غزة بلهفة كبيرة بعدما فقدوا أمل أن تصل غزة بشكل طبيعي بسبب الحصار الثقافي على غزة. أخذوا يتصفحون أوراقيها وصولاً إلى صفحات مقالاتهم. شعيب أولهم، قلب أوراق الصحيفة للخلف بسرعة، وكأنه يعرف أين هي ضالته، أخيراً وصل للقطعة المصورة، رآها فهاله كبر حجم الصورة المطبوعة التي تعود رؤيتها بحجم أصغر عبر الصفحة الإلكترونية. سناء تفاعلت خيراً بوصول صحيفة ورقية «طويلة عريضة» من العالم الخارجي إلى غزة كما وصفت، فهذا يبشرها بإمكانية اختراق حاجز عزل مدينتها عن العالم. ريهام تحسست ملمس ورق الصحيفة طويلاً، الحكاية أنها كانت تريد أن تتأكد إن كان ملمس ورقها يشبه ملمس ورق الصحف المصرية التي تهرب أعداد منها إلى غزة بين الغبنة والأخرى. لكنها الفرحة المنقوصة، لم تستطع اخفاء نفسها عن وجه أمانى لدى رؤيتها مقالها الوحيدة تتوسط الصفحة، لكون أمانى تمتنت رؤية أي من الصحف

## بعدسة اهلها



المخيمات أينما كانت تشبه بعضها. هنا في لبنان، رام الله، الأردن، سوريا، غزة... المعاناة نفسها والشئات نفسه. في مخيم الشاطي في غزة يجلس هذان الطفلان أمام عتبة المنزل. يستغلان حالة الصحو ليهربا من الجدران التي حاصرتهما في الأسابيع الماضية. لكن رغم برودة طقس غزة وبرودة الأرض، إلا أن هؤلاء الأطفال لم يكتروا وخرجوا حفاة. (تصوير شعيب أبو جهل)

الدنيا حقداً وقرفاً وغضباً. نملك أسباباً كثيرة لنغضب. أما بالنسبة إلى التوطين، فمن قال إننا نريد أن نبقى هنا؟ بالنسبة إلي، أفضل أن أكون في تزنانيا أو لبنان. فهناك لا تنقطع الكهرباء، وهناك أشخاص لا يتكلمون غير لغة بلدهم ليشعروا بالتفوق، وهناك لا يعيشون كذبة أنهم متحصرون أكثر من غيرهم. لكن ربما كان العزاء بوجود لبنانيين يحبون فلسطين أكثر من بعض الفلسطينيين، وهذا ما يجعل قلبنا يكبر. ويجعلنا نتذكر أن هؤلاء، جماعة الـ«أم تي في»، ليسوا «اللبنانيين» جميعاً. وكلمة أخيرة لهذا التلفزيون الذي يظن نفسه ناطقاً باسم المسيحيين: إن نبي الله يسوع الناصري، هو ناصري، أي من بلدة الناصرة، أي من فلسطين المحتلة. ولو ولد في مزود هذا العصر، لكان على الأرجح لاجئاً ابن لاجئ ولاجئاً، لكان نبياً يحمل، مثل سكان المخيمات... كارت إعاشة من الأونروا.



## يسري نصر الله: البطولة المطلقة للشعب

الواقع حاضر أبداً في أعمال المخرج

الذي يعدّ من أبرز وجوه الموجة الجديدة.

لكنّ الحياة تقتحم هذه المرّة الشاشة،

فيختلط التسجيلي بالروائي في «ريم ومحمود

وفاطمة» الذي يستعيد لحظات استثنائية

من ميدان التحرير

القاهرة - محمد الخولي

بعد عام كامل على «25 يناير»، بنجز يسري نصر الله شريطاً روائياً طويلاً يحكي «عن الناس... عن البني آدميين، وكيف تغيروا بعد الثورة». في فيلم «ريم ومحمود وفاطمة»، يؤرّخ صاحب «باب الشمس» للثورة المصرية، جامعاً بين التوثيق والدراما. العمل من تأليفه بمساعدة الكاتب الشاب عمر شامة، و بطولة باسم سمرة، ومنة شلبي، وناهد السباعي.

يعتمد الفيلم نبذة واقعية، متخذاً من التظاهرات والاعتصامات التي نظّمها الثوّار مادةً أساسية للسرد. زج السينمائي بأبطاله في التظاهرات الحقيقية، وكان يصعب جداً عليه التقاط حراك الشارع في العام الماضي، وخصره في بعض المشاهد. لكنه أثر تسجيل كل تلك اللحظات الحية، ومنها مؤتمرات حزبية، وتظاهرات شعبية حاشدة،

ليأتي عمله جامعاً بين التسجيلي والروائي، يحكي قصصاً مختلفة، تلتقي كل خيوطها في ميدان واحد. يحاول نصر الله البحث عن مستقبل مصر، متنقلاً بالصورة والسيناريو، بين ميدان التحرير، ومنطقة الهرم، وعدد من شوارع القاهرة والجيزة في تجربة وصفها نقاد بـ«المجنونة»، وخصوصاً أنه لا يعتمد على حوار مكتوب، وسيناريو محدد. الأحداث اليومية للثورة كتبت سطور الفيلم الذي يحاول الإجابة عن أسئلة: كيف تغير المصريون بعد الثورة؟ وما هو حلم الشباب المصري اليوم؟ يرصد نصر الله بعدسته المرحلة الانتقالية التي تعيشها مصر الآن منذ تظاهرات يناير 2011، وحتى نهاية الانتخابات البرلمانية، ودور الجيش فيها، وكان يطمح إلى المواصلة إلى ما بعد انتخاب رئيس جديد. «ندمان إني مقدرتش أصور أحداث ماسبيرو» يقول. «كنت مشغولاً

حينها بتصوير بعض المشاهد، بين الزمالك والهرم، ولم أتوقع أن تتطور الأحداث بهذه السرعة»، لكنه يؤكد أنه يبحث عن الطريقة الأفضل لإدخالها في سياق الشريط الذي دخل الآن مرحلة المونتاج. أبطال الفيلم ناشطة سياسية، وجمال. الناشطة السياسية ريم (منة شلبي) تعمل في شركة إعلانات. وأنثاء تنفيذها لإحدى حملات التوعية لمصلحة الشركة، تقف وتسأل نفسها: «إلى متى سنظل بعيدين عن الشارع الحقيقي؟ إلى متى سنلحق الكومبارس جملاً معينة، ونجعلهم يظهرن على الشاشة، كأنهم الشعب؟». حينها تقرّر النزول إلى الشارع، وإلى ميدان التحرير. هناك تلتقي الشابة الأرستقراطية «شعباً جديداً»، لم تكن تعرفه. الجمال محمود (باسم سمرة)، شاب فقير، يعاني كغيره من التهميش، والاستغلال. يتحول

إلى أداة في يد رجال نظام مبارك، دفع به ليكون أحد منفذي الاعتداء الذي عرف في الإعلام بـ«موقعة الجمل». المخرج صاحب الخلفية اليسارية، يرصد تلك الواقعة بعين مختلفة: «استخدم رجال مبارك أولئك المساكين، واستغلوا فقرهم وجهلهم»، يقول نصر الله. ويضيف: «لا أريد المشاركة في الهجوم على هؤلاء البشر. قصة الفيلم عن



الشريط الذي تؤدي بطولته منة شلبي لا يعتمد حواراً مكتوباً وسيناريو محدد



شخص يعاني التجاهل والازدراء ويحاول استعادة عزة نفسه». يظهر صاحب «جنينة الأسماك» التفاوت الطبقي في المجتمع المصري، وتأثيره في أسلوب تفكير الشخصيات. محمود الخيال الفقير يبحث عن قوت لكفيله مع زوجته فاطمة (ناهد السباعي)، وتتأثر حياته مع بداية الثورة بسبب غياب السياح، وتوقف مصدر رزقه. وينطبق الأمر على الشخصيات الأخرى، ومنها فيدار المهتمّة بحقوق الحيوان، حين تنزل إلى الشارع، وتكتشف أن حقوق الإنسان مهدورة أيضاً في مصر. في الخلاصة، إنه عمل يؤرّخ للإنسان المصري، ويرصد تحولاته يوماً بيوم منذ نزوله إلى الشارع في «25 يناير» من العام الماضي في «ريم ومحمود وفاطمة» يزيح يسري نصر الله السلطة عن مركز الأحداث، ويعطي البطولة المطلقة للأبطال الحقيقيين... الشعب.



## محطم القلوب

زيادة مشاهد الفيلم لا تشغل يسري نصر الله. «قدّمت سابقاً فيلم «صبيان وبنات» الذي استغرق تصويره 75 ساعة لكنني لخصته في ساعة ونصف». لم يحدّد نصر الله موعداً لعرض الفيلم، إلا أنه أعلن أخيراً أن الشريط لن يشارك في «مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية» الذي ينطلق في 21 الحالي. يأمل نصر الله أن يكون العمل جاهزاً للعرض في آذار (مارس)، وهو يتابع حالياً عمليات المكساج والصوت والموسيقى التصويرية. سيكون هذا العمل الروائي الأول الذي يتناول الثورة المصرية مباشرة، بعدما شارك نصر الله في شريط «18 يوم» من خلال عمل قصير بعنوان «داخلي / خارجي»، على أن يشرع بعده في تصوير فيلمه «محطم القلوب».

## رحلة البحث عن «شهرزاد» المصرية

القاهرة - محمد خير

لم يعد مقبولاً وهو يدخل عامه الستين أن نسّميه تلميذاً، ولو كان أستاذه يوسف شاهين. في 2012، يعود يسري نصر الله إلى التأليف السينمائي، يكتب نص فيلمه «ريم ومحمود وفاطمة» بالاشتراك مع عمر شامة. الأخير كتب سيناريو وحيداً قبلاً هو «شارع 18» للمخرج حسام الجوهري (2007). أما يسري فقد عبر سريعاً العام الماضي من خلال «داخلي / خارجي» أحد فصول فيلم «18 يوم» الذي أشارك فيه عشرة مخرجين ليصنعوا شريطاً عن الثورة المصرية لم يعرض بعد في مصر. لكن آخر أفلامه الطويلة «أحكي يا شهرزاد»

(2009) ابتعد فيه عن التأليف لمصلحة السيناريسيت البارز وحيد حامد. أنتج ذلك التعاون فيلماً لم يكن يشبه كثيراً أفلام صاحب «مرسيدس» (1993)، اللهم إلا من خلال الموضوع الذي يناقش حياة مجموعة من النساء في مجتمع ضاغط وعنيف. لكنّ الشريط الذي أدت بطولته منى زكي حقّق إيرادات لا تشبه أيضاً الإيرادات التي اعتادها يسري، إذ تخطى حاجز مليوني دولار، وعرض في معظم الصالات. يمكن مقارنة ذلك بفيلمه الأسبق مباشرة «جنينة الأسماك» (2008) من بطولة هند صبري وعمره واكد. الشريط الذي كتبه يسري بالاشتراك مع ناصر عبد الرحمن عُرض في صالات لم تتعدّ

أصابع اليد الواحدة. الفيلم التأملي غير التقليدي والأقرب إلى الفلسفة لم يحقق إيرادات تذكر. ناقش الوحدة والخوف والذاكرة بما هو أقرب إلى الشعر منه إلى السينما، الأمر الذي لم يستهو كثيراً حتى الجمهور «الخاص»، لكن الشريط بقي في نظر آخرين تجربة مهمة في سينما مصر ما بعد الألفية.

بعد هند صبري ومنى زكي، يكمل يسري عقد النجمات الشابات بمنح بطولة فيلمه الجديد منة شلبي. ويبدو أن تجربته التي قد تكون الأهم أي «باب الشمس» (2005) سنبقى فريدة من نوعها، لجهة خروجها عن الإطار المصري تأليفاً وتمثيلاً وحتى تقسيماً للفيلم إلى



لنشاهد مجدداً «صبيان وبنات» الذي ناقش أسلمة المجتمع



معظمها جوائز عربية أو تكريمات لم تقترب من الجوائز الرئيسية في «برلين» أو «البندقية»، وإن ظل يعرض بسهولة في تلك المهرجانات. حتى إن باكورته «سراقات صيفية» (1988) عرض في «أسبوعي المخرجين» في مهرجان «كان» الشهير. ويبقى هو الفيلم الذي يعدّ أفضل وسيلة للتعرف إلى بدايات يسري ومفاتيح روحه؛ إذ اقتبس من حياته ونشأته وسفره المبكر إلى بيروت. أما «صبيان وبنات» (1995) فكان مغامرة عدت من بين الأبرز في تاريخ السينما التسجيلية المصرية، تلمّس فيها مظاهر أسلمة المجتمع المصري، وهو لذلك يصلح للمشاهدة اليوم أكثر من أي وقت.

جزئين. الفيلم الذي قدمه المخرج المصري عن رواية اللبناني إلياس خوري عكس النكبة الفلسطينية في أحد أفضل تجلياتها السينمائية. وقد اختارته «التايم» أحد أفضل عشرة أفلام في سنة إنتاجه. لا تنقص الجوائز صاحب «المدينة» (1999) لكنها جوائز لم تتخط بعد الأطار العام للسينما المصرية،



## على أبواب الأوسكار

مرّة جديدة، تمثّل سيرة الـ sex symbol الأميركية محوراً لإنتاج سينمائي. المخرج البريطاني سايمون كورتيس يصوّر هنا أسبوعاً قضته مارلين في الريف البريطاني بعيداً عن عالم التصوير

## السينما تعود دائماً إلى مارلين

يزن الأشقر

رغم مرور نصف قرن على وفاتها (1926 - 1962)، لا تزال مارلين مونرو تشغل العقول. الكثير من الكتب والأعمال السينمائية تناولت سيرتها، وها هو المخرج الإنكليزي سايمون كورتيس يخوض التجربة بدوره. في شريطه «أسبوع مع مارلين»، يتناول جزءاً من حياة ساحرة الشاشة الشقراء. سيناريو العمل مقتبس عن كتابين للمخرج الإنكليزي كولن كلارك، هما «الأمير وفتاة الاستعراض وأنا» و«أسبوع مع مارلين». ويتلخّص الكتابان إلى أسبوع أمضاه كلارك مع مارلين نهاية الخمسينيات، إذ يدعي أنه كان على علاقة عاطفية بها.

المشكلة الأساسية تمثلت في الجديد الذي يمكن كورتيس تقديمه، بعد كل ما أنتج عن مارلين، خصوصاً أمام هوس الفن السابع بالعودة إلى تلك الحقبة. هكذا قرر المخرج الإنكليزي التركيز على سفر مونرو (ميشيل ويليامز) إلى لندن عام 1956، للعمل مع لورانس أوليفيه (كينيث برانا) على فيلم «الأمير وفتاة الاستعراض» (1957). كان كولن كلارك (إيدي ريدماين) طالباً في ذلك الحين، يطمح إلى الحصول على وظيفة في موقع تصوير الفيلم. ينجح في ذلك، ما يسمح له بالتقرب من مارلين التي كانت تقضي وقتها شهر العسل مع زوجها الكاتب آرثر ميلر (دوغراي سكوت). بعد مغادرة ميلر إنكلترا، تتوثق علاقة كلارك بمونرو، خصوصاً أنّ الأخيرة بدأت تعاني من توجيهات أوليفيه القاسية. يقرر الاثنان تمضية أسبوع معاً، تهرب خلاله مارلين من عالم التصوير الصاخب إلى الحياة الإنكليزية الهادئة. حملت ميشيل ويليامز الفيلم الذي لم ينجح في الدخول إلى عمق شخصية مونرو. رغم تذبذب آراء النقاد بشأن نوعية أدائها، تزداد حظوظ الممثلة الأميركية الشابة لنيل أوسكار أفضل ممثلة، خصوصاً بعد حصولها على «غولدن غلوب» أفضل ممثلة على الماضي. لكن ضعف السيناريو، جعل حبكة «الفيلم داخل الفيلم» غير مؤثرة. لا جديد في «أسبوع مع مارلين»، إذ، سوى كونه محاولة للترفيه عن محبي أسطورة الشاشة.

«بلانيت أبراج» (01/292192)



ويليامز في «أسبوع مع مارلين»

## فتاة الاستعراض

يتمحور «أسبوع مع مارلين» حول فترة تصوير شريط «الأمير وفتاة الاستعراض» عام 1956 في بريطانيا. أدت مارلين مونرو دور راقصة تبدو في مطلع الفيلم سانحة، وغريبة، لتتقد لاحقاً ملك كاريباتيا من مؤامرة. العمل كان السادس والعشرين في مسيرة مارلين، شاركت في إنتاجه إلى جانب «وارنر بروس». أدت مونرو بطولة العمل إلى جانب الممثل البريطاني الأسطوري لورانس أوليفيه. الحبكة كوميدية، حيث يؤدي أوليفيه دور ملك وسيم ووحيد، على رأس مملكة صغيرة تتنازع على ضمها أمم أوروبا الكبرى. ومارلين، فتاة استعراض أميركية، اسمها إلسي مارينا، يقع الملك في حبها. أهم ما في الفيلم أنّ مونرو تبقى حاضرة في كل مشاهد تقريباً، لتستعرض مفاستها في أزياء تعود إلى مطلع القرن العشرين، إذ تدور الأحداث في لندن عام 1911.



«حملت ميشيل ويليامز الشريط الذي لم يتعمق في شخصية مونرو»

## «شقراء»

وسط العودة المحمومة التي تشهدها هوليوود إلى الأعمال القديمة، يبدو أنّ شخصية مارلين مونرو ستحتل مساحة كبيرة من الإنتاجات الهوليوودية المرتقبة. بعد ميشيل ويليامز، من المتوقع أن تؤدي شقراء أخرى دور أيقونة السينما الأميركية. الممثلة الأسترالية نعومي واتس ستؤدي دور الـ sex symbol في شريط Blonde أو «شقراء». الفرق أنّ هذا العمل لن يكون سيرة مؤثقة، ولا يرتكز على أحداث حقيقية، بل على متخيلة كاتبها الروائية الأميركية الشهيرة جويس كارول أوتس عام 2000. حقق الكتاب عند نشره نسبة مبيعات عالية، لما احتواه من كتابة جنسية جريئة... موعد طرح الشريط ليس أكيداً، وإن كان ذلك مرتقباً في الصيف تزامناً مع الذكرى الخمسين لرحيل مونرو، لكنّ الأكيد حتى الآن أنّ واتس هي النجمة التي ستتقمص دور مارلين، وأنّ السينمائي النيوزيلندي أندرو دومينيك هو من سيتولى إخراجها.

في الصالات  
شكسبير معاصرنا

ليس اقتباس شكسبير سينمائياً بالمهمة السهلة، خصوصاً إذا أراد صنّاع الفيلم نقل الأحداث إلى زمننا. يحتاج ذلك إلى كاتب سيناريو بارع، ينفخ روحاً حديثة في النص شكسبيري، وإلى مخرج قادر على وضعك في أجواء النص الأصلي من دون خيانة. لكنّ زمن اليوم يبدو مغرباً لسباقات شكسبيرية، وخصوصاً في أوروبا حيث تدور أحداث شريط «كوريولانوس» لـ رالف فينيس. الاضطرابات السياسية، والأزمة الرأسمالية العميقة، تحبطان الناس وتقلقان السياسيين. وفي انتظار من يملك حلاً لكل هذه المشاكل، تزداد الحملات الانتخابية سخونة، وتبرع في تقديم الوعود. ويبقى الحل في كيفية مخاطبة الجماهير... لكن ماذا لو كان المرشح يمقت الجماهير؟



قزّر رالف فينيس خوض هذه المغامرة بعدما وجد تشابهاً بين الأحداث التي وقعت في القرن الخامس قبل الميلاد وما يحدث الآن... في أول تجاربه الإخراجية، يقتبس الممثل الإنكليزي تراجيديا شكسبير «كوريولانوس» بالتعاون مع كاتب السيناريو جون لوغن. عرض العمل للمرة الأولى في النسخة الأخيرة من «مهرجان برلين السينمائي»، وهذه المرة الأولى التي يقتبس فيها هذا النص في الفن السابع.

بنييت التراجيديا الشيكسبيرية على قصة حياة القائد الروماني غايوس مارشوس. تدور الأحداث في روما، حيث تمنع الحبوب عن الناس. يصب هؤلاء جام غضبهم على مارشوس (رالف فينيس)، المسؤول عن حماية المخازن الذي يمقت العامة أصلاً. في تلك الأثناء، يقترب جيش العدو من روما، بقيادة تولوس أوفيدوس (جيرارد بتلر). يخرج مارشوس من الحرب منتصراً، ليمنح بعدها لقب «كوريولانوس»، ويقرر خوض الانتخابات مستفيداً من الشعبية الجديدة التي حصل عليها، بتشجيع من والدته فولومنيا (فانيسا رذغرايف) ومعلمه مينينيوس (براين كوكس). لكنّ أموره تتعثر... فهو يتحدث سيئاً، وصادق مع نفسه وبهين العامة بعد نزوله إلى الشارع لضمان الأصوات، ويتسبب ذلك في طرده من روما. حينها، يلتقي بعدوه أوفيدوس الذي يعرض عليه خدماته، ويقرر الاثنان الهجوم على روما وتدميرها انتقاماً.

قد تكون اللغة الكلاسيكية المستخدمة عائقاً أمام المشاهد. كما أنّ توظيف «الأكشن» جاء في خدمة الدراما، ما أفقد الفيلم بعض السلاسة... إلا أنّ رالف فينيس نجح في الحفاظ على روح النص المسرحي، من دون السقوط في الترفيه الأجوف... والأهم أنه أظهر أنّ عمل شكسبير راهن أكثر من أي وقت آخر.

يزن...

«سينما سيتي» (01/899993)، «أمير دون» (01/792123)

## أسبوع

## «سينما القدس» تحتفي بالحرية

عكا - رشا حلوة

في مناسبة افتتاح «سينما القدس»، ينظم «مركز يبوس الثقافي» (شارع الزهراء/القدس) «أسبوع أفلام الحرية». تنطلق التظاهرة الخميس المقبل وتستمر حتى 16 شباط (فبراير) الحالي. تشمل العروض أفلاماً وثائقية قصيرة وطويلة وروائية طويلة، يفتتحها الفيلم التونسي «فلاقة» (2011) للمخرج رفيق العمراني. يتحدث العمل الوثائقي عن الثورة التونسية، وصور

«هانا مخملاف، ومرزاق علوش، و... نصر حامد أبو زيد»



من «حزاق» لمرزاق علوش

لبنان (2010) للمخرج السوري محمد علي الآتاسي. علماً بأنّه عُرض للمرة الأولى بعد رحيل المفكر والباحث المصري نصر حامد أبو زيد. يروي الشريط الوثائقي سيرة صاحب «نقد الخطاب الديني»، منظرًا إلى أفكاره الجدلية ومنفاه.

الفيلم الأخير ضمن «أسبوع أفلام الحرية» يأتي من لبنان، هو «كل يوم عيد» (لبنان/فرنسا/ألمانيا 2009) للمخرجة ديما الحز. يعرض العمل الروائي الطويل قصة ثلاث نساء في طريقهن لزيارة السجن في يوم ذكرى الاستقلال. في «أسبوع أفلام الحرية»، لا ينفصل الهمّ الفردي عن الجماعي، فكلهما واحد ينتشبان في البلدان العربية المختلفة.

معاناة المقدسين في ظل الاحتلال الذي يقتلعهم من بيوتهم ويستولي عليها ثم يهدمها. من العراق، سيُعرض فيلم «الأنفال - شظايا من الحياة والموت» (العراق)، وهو الشريط الوثائقي الثالث من سلسلة «الأنفال» للمخرج مانو خليل التي تتناول عمليات النظام العراقي السابق على كردستان في أواخر الثمانينيات. يحتوي الشريط على شهادات الناجين بالمصادفة، ومن فقد عائلته وما زال يبحث عنها في المقابر الجماعية. كذلك سيُعرض فيلم «حي الفزاعات» (العراق/2010) للمخرج حسن علي محمود، الحاصل على جوائز عربية وعالمية عديدة. يتناول الشريط الحرب العراقية/الإيرانية

المعتصمين التونسيين في القرى والمدن. لا يخرج الفيلم الثاني عن إطار الثورات الشعبية؛ إذ سنشاهد وثائقي «الأيام الخضراء» (2009) للمخرجة هانا مخملاف الذي مُنع عرضه العام الماضي في إطار «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، ويتناول الثورة الخضراء في إيران. من الجرائز، سيُعرض الفيلم الروائي الطويل «حزاق» (2009) لمرزاق علوش الذي يتناول قصة شباب يحرقون هوياتهم الجزائرية، قبل أن يركبوا زوارق الهرب إلى أوروبا بحثاً عن حياة أفضل. للقدس حصة في هذا الأسبوع مع الفيلم الفلسطيني الوحيد «لن نرحل» (2010) للمخرج رائد دزدار. يغوص «لن نرحل» في



close up

# «التاكسي» الذي أعاد دانيال جوزيف إلى البلاد!

باسم الحكيم

ما زال دانيال جوزيف (1979) اسماً مجهولاً بالنسبة إلى كثيرين في لبنان والعالم العربي، ولا يكاد النقاد يعرفونه إلا من خلال إعلان فيلمه «تاكسي البلد» الذي يُطرح في 8 آذار (مارس) المقبل في الصالات اللبنانية. جوزيف مخرج لبناني - أميركي، نَفَذَ فيلماً بعنوان Blood Taxi، وصوّر مشاهدته في بيروت مع طلال الجردى، وعائدة صبرا، وليلى حكيم، وشوقي متى، لكن عدوان تموز 2006 منعه من إكماله. هكذا عاد إلى أميركا، وبدأ عملية المونتاج. لكنّه فجأة تراجع عن فكرة استكماله، وبدأ بكتابة سيناريو Taxi Ballad الذي يراهن عليه اليوم. الشريط الذي شارك في مسابقة الأفلام العربية الطويلة في «مهرجان دبي السينمائي» (2011)، لم يحصد الجوائز، غير أنه حظي باحتفاء ملموس من النقاد، فوصف بـ«مفاجأة المهرجان الحقيقية». كذلك أشيد بالرؤية الإخراجية لجوزيف «البعيدة عن المبالغات الصريحة».

يروى دانيال جوزيف، وهو ابن قرية بنهران في قضاء الكورة (شمال لبنان)، حكايته مع الهجرة إلى بلاد العم سام طمعاً بالجنسية. قرر والده أن يغادر لبنان بسبب الحرب مطلع الثمانينيات، فحطت العائلة رحالها في السعودية، ثم سافرت إلى أميركا قبل العودة مجدداً إلى لبنان.

لا يخفي الشاب الذي حَمَلَهُ حُلْمُهُ السينمائي إلى بيروت لتنفيذ أول أفلامه أنه كان يخطط لمستقبل مختلف في أميركا. هناك درس الرسم والتصوير، «عند تخرجي من هيوستن، حلمت بالانتقال إلى نيويورك، وهو ما حصل». درس دانيال في Art Center College of Design وأسهم في تنفيذ أفلام طلاب الجامعة المنافسة في California. هناك تعرف إلى مدير التصوير تشارلز دي روزا.

أما في لبنان، فكان الممثل طلال الجردى بوابته لدخول عالم السينما. يقول: «عند مشاهدتي فيلم «لما حكيت مريم»، لفتني أداء الجردى». هكذا، اقتنع المخرج الشاب بأن طلال «صاحب الكاريزما» سيكون سائق «تاكسي البلد».

يبدو السؤال عن كيفية تنفيذ مخرج عاش معظم حياته في أميركا، فيلماً بمواصفات لبنانية بديهياً. «الفيلم يحمل الروح اللبنانية عكس شريطي الأول، Blood Taxi الذي يعدّ أميركياً تجري أحداثه في بيروت». وهنا يشير إلى أنه أصرّ على عدم استكمال Blood Taxi «لأنني لم أشأ دخول السينما

بعمل لا يرضيني». يقدر جوزيف المبلغ الذي خسره بسبب تخليه عن هذا الفيلم بـ120 ألف دولار. ضحى بهذا المبلغ من أجل سيناريو آخر بدا أفضل، غير أنه لم يعد قادراً على تمويله بالكامل. بحث عن شريك في الإنتاج، فوجده في شركة Production 4 التي كان يملكها طلال الجردى مع المخرجين وليد فخر الدين وليلى خوري...

يعتبر جوزيف فيلمه «شعبياً فنياً يحمل أبعاداً أخرى»، نفذه بأياض أميركية وبسيناريو باللغة الإنكليزية، إذ تعاقد مع مدير التصوير الأميركي تشارلز دي روزا، وأسند البطولة النسائية إلى كارينا لوغ. ثم بحث عن بقية الشخصيات في الأفلام والمسلسلات اللبنانية (راجع

كان طلال الجردى بوابته إلى دخول عالم السينما اللبنانية

في كتابة دوره، يأتي أدائه طبيعياً». إذاً، الشهر المقبل سيكون الجمهور اللبناني على موعد مع «تاكسي البلد» لدانيال جوزيف. وتدور أحداث الشريط حول شخص يدعى يوسف. هكذا نشاهده وهو طفل يعشق الغناء والفن، قبل أن يتحوّل إلى سائق أجرة في بيروت. ويوضح جوزيف قائلاً إن «القصة تصور «البلد» من وجهة نظر الطفل لأنه صفحة بيضاء لا يزال يكتشف ما يحيط به». يوسف طفل الحرب مسيحي بالمصادفة «لأننا وجدنا بلدة حصرون (شمال لبنان) مناسبة للتصوير. انتماءه الطائفي ليس مهماً، لكنني أكره فكرة عدم الانتماء في الدراما». ثلاث نساء يؤثرن في طفولة يوسف هن والدته

(هيام أبو شديد) وخالته (عائدة صبرا) وعروسة الضيعة ياسمين (ليندا مهدي). وإلى جانب التأثير النسائي في حياته، يحاول يوسف الطفل البحث عن نموذج لوالده المسافر، في الصور وبين رجال الضيعة ومنهم «القضاي» كارلو الضبع (باخوس صافي). تنطلق الأحداث مع يوسف الشاب الذي ينتقل إلى الضيعة لحضور الذكرى السنوية لوفاة والدته، فيخبر قصته منذ الطفولة. بعد «تاكسي البلد»، باشر جوزيف كتابة فيلمه التالي الذي تدور أحداثه في قرية لبنانية خلال الحرب العالمية الثانية.

في صالات «أمبير» ابتداءً من 8 آذار (مارس) المقبل



نجوم العمل

يشارك في فيلم «تاكسي البلد» أكثر من ثمانين ممثلاً. يشير دانيال جوزيف (الصورة) إلى أنه لم يكن يعرف منهم «سوى فهمان (الممثل الراحل محمود ميسوط)». هكذا بدأ رحلة البحث عن أبطال عمله في الأفلام والمسلسلات اللبنانية. وبحكم طبيعة السيناريو، يقتصر ظهور معظم الممثلين على مشهدين أو ثلاثة فقط. تطل في العمل ليلي حكيم في شخصية المسنة التي تتحكم بالسائق بمبلغ زهيد أعطته له، ومنال ملاط في دور موسيقية تطلب إيصالها إلى الجميزة، وطارق تميم الشاب الذي نسي أين ركن سيارته، وبديع أبو شقرا في دور صديق يوسف. كذلك يشارك كل من عمر ميفاتي، وزياد مكوك، ونغم أبو شديد، وميشال أبو سليمان، وخالد السيد وسحر عساف.



طلال الجردى في مشهد من «تاكسي البلد»

## ريموت كونترول



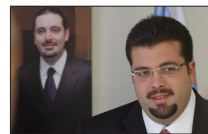
زافين... بعد عشر سنوات  
20:45 ■ «المستقبل»



كيف تكون إسلامياً ووسطياً؟  
20:00 ■ «أبو ظبي»



جامعة (بعض) الدول العربية  
21:05 ■ «الجزيرة»



أحمد الحريري عند بولا  
21:00 ■ «أخبار المستقبل»



عين على إيران وأخرى على سوريا  
22:30 ■ «المنار»



هذا ما قاله الأسد...  
21:30 ■ otv

قبل عشر سنوات، استضاف زافين في إحدى حلقات «سيرة وانفتحت» طفلاً يدعى جو رحال مصاباً بالشلل الدماغي، ليتحدث عن المشاكل التي يواجهها في المدارس اللبنانية. اليوم يعود هذا الطفل بعدما أصبح شاباً، ليحتفل مع زافين ب... دخوله الجامعة. تابعا الحلقة لمعرفة كل التفاصيل.

مع صعود التيارات الإسلامية في العالم العربي، بدأ الحديث عن «الإسلام الوسطي»، يناقش خليفة السويدي في حلقة الليلة من برنامج «خطوة» هذا المفهوم. ويتناول خلفيات هذا الفكر، وطريقة تطبيقه في الحياة السياسية، وإمكان تعايشه مع مفهومي العلمانية والديمقراطية.

ما هي التحديات التي تواجهها جامعة الدول العربية؟ وهل نجحت في مساندة الشعوب الثائرة؟ وكيف يمكن تطوير عمل الجامعة العربية وأدائها؟ وما صحة اتهامها بالانحياز؟ أسئلة كثيرة تجيب عنها حلقة الليلة من برنامج «في العمق»، على شاشة «الجزيرة».

قبل أيام من الذكرى السابعة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري، تستقبل بولا يعقوبيان في «إنترفيوز» الأمين العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري (الصورة). ليتحدث عن إحياء هذه الذكرى، كما يتطرق إلى الوضع السياسي في لبنان، وماخذ التيار على حكومة نجيب ميقاتي.

تفتح بتول أيوب في حلقة الليلة من «بين قوسين» موضوع التهديدات الإسرائيلية لسوريا وإيران، وأفق الحل للتطورات السورية، وخصوصاً بعد قرار مجلس الأمن الأخير. وتستضيف من طهران أمير الموسوي، ومن القاهرة ناصر اللحام، ومن دمشق عصام التكروري...

بعد لقائه الرئيس السوري بشار الأسد، يطل الوزير السابق ونّام وهاب (الصورة) في حلقة الليلة من «فكر مرتين» مع شيرلي المر. ويتحدث عن الأوضاع الأمنية والسياسية في سوريا، كما يتطرق إلى التطورات في لبنان، وخصوصاً الخلافات التي تعطل عمل حكومة نجيب ميقاتي.



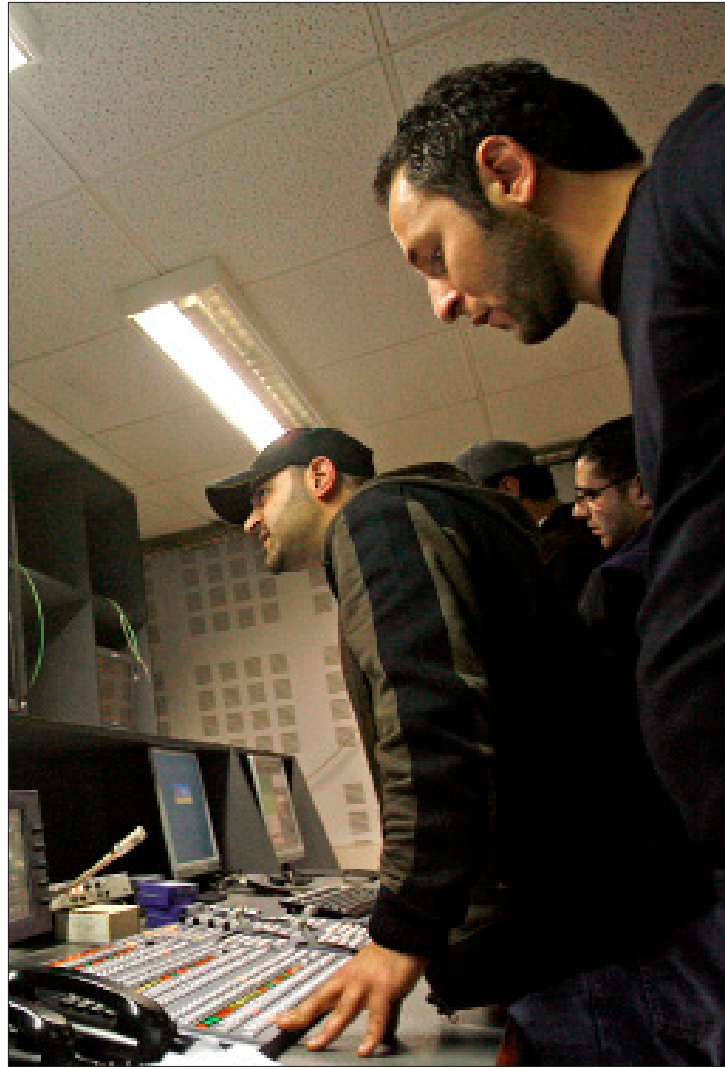
## كواليس

## موظفو nbn فقدوا الـ«أمل»

منذ وفاة رجل الأعمال الكويتي ناصر الخرافي، دخلت «الشبكة الوطنية للإرسال» في أزمة مالية قد تهدد استمراريتها. وعصراً للنفقات، تخلت عن بعض الموظفين وأوقفت كل إنتاجاتها المحلية

فيما ينتظر الموظفون في القطاعين الرسمي والخاص تطبيق مرسوم تصحيح الأجور في نهاية الشهر الحالي، يسود الحذر والترقب في كواليس المحطات اللبنانية خوفاً من عمليات صرف جديدة. وإذا كان موظفو «المستقبل» يتوقعون اتصالاً في أي لحظة لإبلاغهم بالاستغناء عن خدماتهم إيداناً بإقفال المحطة الزرقاء، يبدو الوضع أسوأ في «الشبكة الوطنية للإرسال - nbn».

المحطة التي يكاد الجمهور ينسى أنها موجودة أساساً على الخريطة الإعلامية، قد تعود إلى الواجهة لكن هذه المرة من باب أزمته المالية. طبعاً، فهذه المشاكل الاقتصادية ليست جديدة، لأن القناة تتعايش معها منذ ولادتها تقريباً. غير أن حدثتها ازدياد في الأشهر الأخيرة، بعد تخلي «مجموعة الخرافي» عن حصتها والتوقف عن دفع معاشات الموظفين. بعد أسابيع قليلة من وفاة رجل الأعمال الكويتي ناصر الخرافي (نيسان/ أبريل 2011) الذي وضع على عاتقه دفع مبالغ مالية تحوّل المحطة باستمرار بالحد الأدنى، اكتفى أبناؤه بالتنازل عن حصتهم، فتوقفوا عن ضخ المال في مؤسسة إعلامية لا تقدم لهم شيئاً على المستويين السياسي والاقتصادي، وتخلصوا من استثمار يعد خاسراً من الأساس. الأسبوع الماضي، بدأت nbn سياسة عصر النفقات. وبعد التوقف عن



من استديوهات المحطة (مروان طحطح)

الإنتاج والامتناع عن شراء البرامج والمسلسلات المكلفة منذ مدة، والاكتفاء بإعادة البرامج القديمة كـ«أحزاب لبنان»، قررت التخلّص من التكاليف الباقية. ولأن رواتب الموظفين تكاد تمثل العبء المالي الوحيد، كان لا بد من التضحية بهؤلاء. ويكشف مصدر لـ«الأخبار» أن الإدارة وضعت لائحة تضم 25 اسماً من الموظفين، وأبلغت أربعة منهم بالاستغناء عن خدماتهم.

وضعت الإدارة لائحة تضم 25 موظفاً، وأبلغت أربعة بالاستغناء عن خدماتهم

ويتوقع المصدر أن يبلغ موظفون آخرون قرارات مماثلة في غضون الأسابيع المقبلة، علماً بأن العاملين في القناة لم يقبضوا كامل رواتبهم في الأشهر الخمسة الأخيرة، فيما لم يقبض المتعاقدون أموالهم منذ سنة ونصف. ويؤكد أن «من وضع لائحة الأسماء التي ستصرف، حرص على ألا يضمها أشخاصاً محسوبين على الرئيس نبيه بري». لكن لماذا تأجلت عمليات الصرف؟ يرجح مصدر آخر أن «الإدارة كانت تأمل الحصول على دفعة مالية من إيران. وعند فشل هذه المساعي كان لا بد من اتخاذ القرار».

في مطلع العام، خلعت المحطة ثوبها الإخباري نهائياً، وتخلت عن بعض البرامج للحد من المصاريف، واستبدلتها بالمسلسلات المعادة. ووعد مقدمو بعض البرامج المتوقفة ببرامج أخرى تنطلق في شباط (فبراير) الحالي. ومن بين هؤلاء قاسم دغمان الذي أوقف برنامجه «عل صوتك» نهاية العام، وكلف إعداد وتقديم برنامج اجتماعي صباحي، يُعرض أربعة أيام أسبوعياً. قبل ذلك، أوقف برنامج «إيد بايد» مع هالة الطويل، ووعدت هذه الأخيرة بأن تعود في موسم آخر من برنامج «نعم ثقافة». قبل ذلك، أوقفت المحطة برنامج السينما، متذرعة بانطلاق الثورة الليبية، فتخلت عن مقدمته ليليان أبو شقرا. غير أن عودة nbn إلى البرمجة المنوعة مطلع العام الجديد، لم يجعلها تعيد التعاقد مع أصحاب البرامج الترفيهية.

وبينما تتخبط القناة في مشاكلها المالية، يبدو مستقبلها على كف عقرت. ويشكو بعض العاملين استنسابية في توزيع الأدوار، ما يبعد بعض الإعلاميين عن الأضواء. هكذا، يحيط الغموض بمستقبل «الشبكة الوطنية للإرسال»، فهل ستجد الصرخة هذه المرة صداها، ويتخذ قرار جدي بإنقاذ المحطة؟

ب.ح.

بينما كان تامر حسني يستعد لإحياء حفلاته في نيوجيرسي في الولايات المتحدة، وقف عشرات المصريين في الخارج مرددين شعارات معادية له، منها «يادي النذل ويادي العار... تامر غنى في عزا ثوار»، و«تامر حسني ده مطرب سلطة... بيغنى للجيش والشرطة»، و«إشهد يا محمد محمود... تامر غنى وعزف العود». واستنكر الغاضبون إحياء «نجم الجيل» حفلة غنائية في وقت تعيش فيه مصر أياماً دموية، وخصوصاً بعد مجزرة بورسعيد.

يستعد تيم حسن لتصوير مسلسلته الجديد «صقر شاهين» مطلع الشهر المقبل، على أن يعرض في رمضان. ويؤدي النجم السوري دور «شاهين»، وهو صياد من الإسكندرية، لكنه يقرر العودة إلى الصعيد للتعرف إلى جذوره. وتشاركه البطولة رانيا فريد شوقي، وشيرين عادل، وأحمد راتب. وقد أخرج المسلسل عبد العزيز حشاش، فيما كتب السيناريو إسلام يوسف.

تنطلق اليوم فعاليات الدورة الثالثة من «مهرجان يوسف شاهين للأفلام المستقلة». ويعرض في حفلة الافتتاح مجموعة من الأفلام بينها «أنا أسر» للمخرج رامي رزق الله، و«يوتوبيا النساء» للمخرج آدم بهجت، و«عقل» للمخرج ياسين جبريل...

تبدأ أنغام قريباً بتصوير مسلسلها «في غمضة عين» مع المؤلف فداء الشندولي والمخرج سميح النقاش والممثلة نيللي كريم. وكشفت أنغام أنها اختارت هذا العمل «بين عشرات السيناريوات التي عرضت عليها طوال السنوات الماضية». ونفت النجمة المصرية وجود خلافات بينها وبين نيللي كريم بسبب ترتيب الأسماء في التتر.

دخلت ديمي مور (الصورة) إلى مركز لإعادة التأهيل في ولاية يوتا الأميركية لتخضع لعلاج من مشاكل مرتبطة بالإدمان. وأفادت وسائل الإعلام الأميركية



بأن النجمة البالغة 49 سنة توجهت إلى مركز «سيرك لودج» للتأهيل بعد فترة قصيرة على ورود اتصال من منزلها يفيد بأنها انهارت وفقدت الوعي بعد تدخينها إحدى المواد المخدرة.

انتهى جود سعيد أخيراً من تصوير أحداث فيلمه «صديقي الأخير». وكان المخرج السوري قد شارك في كتابة نص الشريط إلى جانب الفارس الذهبي، وهو من إنتاج «مؤسسة السينما»، و«شركة فردوس دراما»، ومن بطولة عبد اللطيف عبد الحميد، وعبد النعم عماد، ولورا أبو أسعد، ومكسيم خليل، وفادي صبيح، وسوسن أرشيد، وجمال العلي، وأندريه سكاف، وجرجس جبارة...

كشفت آثار الحكيم أن الراقصة دينا هي أحد أبرز الأسباب وراء اعتزالها الفن «بسبب ملابسها الساخنة»، إلى جانب «تحول الفن إلى عبء ثقيل في حياتي». وقالت النجمة المصرية: «منذ عشر سنوات كنت أقوم بتصوير مسلسل «فريسكا»، رفضت حينها المشاركة في تصوير بعض المشاهد مع زميلات كن يرتدين ملابس كاشفة مثل دينا وغيرها... وتابعت: «وقتها أصررت على رأيي... لم يكن الإخوان وقتها على الساحة، ومع ذلك وقفت بمفردي ضد العري».

## بعد الثورة

## «25 يناير» انتهت على القنوات الخاصة

القاهرة - محمد عبد الرحمن

قررت قناة «الحياة» فجأة التوقف عن نقل التغطية المباشرة للتطورات الأمنية والتظاهرات في محيط وزارة الداخلية في القاهرة. أما السبب فهو أن «الجمهور قد أصابه الملل من أخبار التظاهرات والصدامات بين الشباب ووزارة الداخلية» كما جاء في البيان الرسمي الصادر عن المحطة التي يملكها السيد البدوي رئيس «حزب الوفد»، أدم حزب معارض في مصر. هكذا لم تكد تمضي 48 ساعة على مذبح بورسعيد، حتى رأى القارئون على القناة الخاصة الأشهر في مصر أن وجود الكاميرات بشكل دائم في محيط الوزارة ليس في مصلحة المشاهدين. وهو ما فسره البعض على أنه محاولة جديدة لتحويل الواجهة بين الثوار والأمن إلى شأن لا حاجة للمواطن لتتابعته حديثاً. يأتي ذلك رغم أن قنوات مثل «سي. بي. سي»، و«أون. تي. في» خصصت شاشات مستقلة للنقل المباشر لكل التطورات في الساحات المصرية. لكن هل تعني خطوة «الحياة» أن الاشتباكات التي ستشهدها الميادين المصرية (إذا حصلت) ستكون بعيدة عن التغطية الإعلامية؟ وهل القناة على استعداد لخسارة جمهورها؟ لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال بمعزل عما تقدمه



سخر خالد عبد الله من شهداء بورسعيد

حكومي قريب من وزارة الداخلية، قبل أن يحصل ذلك بأربع ساعات. وهو ما تكرر في السابق مع الإعلامي خيرى رمضان على القناة نفسها. يومها، بث خبر حرق المجمع العلمي قبل حدوثه بيوم كامل. كل هذه «الحوادث» زادت من الاتهامات الموجهة إلى المحطة وإلى الدور الذي تلعبه. صاحب قنوات «سي. بي. سي» محمد الأمين لم يظهر على محطاته منذ إطلاقها في تموز (يوليو) الماضي، لكنه أجرى أخيراً مداخلة هاتفية فقط ليعتبر عن رفضه لاقترام مبنى

وزارة الداخلية. أما قنوات «موردن» الرياضية التي يملك الأمين الحصة الأكبر منها، فقد تفرغت إلى الربط بين الثورة وحالة الانفلات الأمني منذ مجزرة بورسعيد. كذلك بثت تقارير مفبركة ضد قيادات الثورة. هكذا بات واضحاً أن الهدف هو تحويل الغضب العارم من المذبحة إلى تحذيرات من سقوط وزارة الداخلية، في إحياء غير مباشر إلى ضرورة خروج الثوار من الشارع، والتوقف عن المطالبة برئيس مدني.

إذاً، تسعى هذه القنوات إلى تغيير أولويات المشاهدين، حتى لو ادّعت أنها مع الثورة في بعض الظروف. حتى قناة «25» التي انطلقت من رحم ميدان التحرير، بثت تقريراً مع الجنود الذين يحرسون وزارة الداخلية.

واستمعنا إليهم يصفون المتظاهرين بأسوأ النعوت مستخدمين لغة الشتائم. طبعاً لم تذكر المحطة أن معد التقرير أحمد رجب هو أيضاً ضابط في الشرطة، ولم تخبرنا كيف يعمل هذا العسكري في تقديم البرامج، وهي خطوة مخالفة للقانون. فيما لم تتوقف بعض القنوات الدينية عن ممارسة الدور نفسه، فخرج الداعية خالد عبد الله يندد بالصاق لقب شهيد بضحايا بورسعيد، فهاجمهم ساخراً: «هتقولوا لربنا كنتوا في ماتش كورة؟»



## أزمة اليورو: تأثيرها وكيفية احتوائها

عادل خليفة\*

إثر الأزمة المالية التي عصفت بأميركا في 2007 . 2008 (أزمة الرهن العقاري) وطاولت الاقتصاد العالمي، دخلت منطقة اليورو في أزمة ركود اقتصادي. الأمر الذي دفع رؤساء هذه الدول وحكوماتها إلى عقد قمة في باريس في تشرين الأول/ أكتوبر 2008 لدراسة السبل الآيلة إلى وضع خطة عمل مشتركة مع البنك المركزي الأوروبي، تؤدي إلى الاستقرار الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي. وضع المسؤولون الأوروبيون آنذاك، خطة لمواجهة الأزمة المالية، هدفت إلى دعم البنوك الأوروبية لمساعدتها على تجاوز الأزمة. تبين بعد ذلك هشاشة منطقة اليورو، خاصة عندما برزت أزمة الديون السيادية مطلع 2009 في اليونان، وإسبانيا، والبرتغال، بعدما خفضت وكالات التصنيف المالية درجة السيولة في هذه الدول، فأدى ذلك إلى رفع فائدة الاقتراض فيها.

جاءت أزمة الديون اليونانية نتيجة الخوف الذي اعتري الدائنين من عدم استطاعة اليونان الإيفاء بالتزاماتها ودفع فوائد الدين. ولقد نتج تضخم بالموازنة العامة مقداره 13% من الناتج القومي عن الأزمة الاقتصادية العالمية، إضافة إلى بعض العوامل الخاصة باليونان، منها استئانة كبيرة بلغت 120% من الناتج القومي. وزاد في عمق الأزمة نقص في الشفافية من قبل الحكومة اليونانية في إظهار الدين، والعجز، والتضخم، ولا سيما في اقتطاع أموال من خارج الموازنة.

إن هذه الأمور مجتمعة، دفعت بالمفوضية الأوروبية إلى طلب تفسيرات من اليونان، وأثارت موجة من النقاشات حول الطريقة التي يجب مساعدة اليونان من خلالها (هل يجب الاهتمام بهذه الأزمة بين الأوروبيين وخاصة دول منطقة اليورو، أم تترك اليونان تتدبر أمرها بمساعدة صندوق النقد الدولي؟).

وفي شباط 2011، وضمن إطار القمة الأوروبية الاستثنائية، التزم الأوروبيون دعم اليونان إذا بذلت مجهوداً كبيراً للخروج من الأزمة. وبالفعل، زار فريق من الاتحاد الأوروبي، والبنك الأوروبي اليونان لدراسة الأزمة عن كثب. وضم هذا الفريق خبيراً من صندوق النقد الدولي للتدقيق في حسابات الدولة اليونانية. واتخذ الأوروبيون آنذاك قراراً يمكن دول منطقة

اليورو من دعم أمة دولة تعاني من صعوبات مالية بعد أن تكون قد طلبت مساعدة صندوق النقد الدولي. وفي أقل من شهرين، قدم المسؤولون في منطقة اليورو خريطة طريق لدعم اليونان، ووضعوا موضع التنفيذ آية غير مسبوق للمساعدة ترجمت على شكل قروض ثنائية وصلت إلى حدود 110 مليارات دولار (80 مليار من دول منطقة اليورو و30 مليار من صندوق النقد الدولي).

وإن كانت أزمة إيرلندا تختلف بعض الشيء عن أزمة اليونان، إلا أنها شهدت المصير نفسه. وبمعكس اليونان، كانت إيرلندا تشهد نمواً وازدهاراً اقتصاديين، وكانت أموالها العامة في وضع سليم بحيث سُميت «النمر السلتي» (مقارنة بنمور آسيا ونسبة إلى اللغة السلتي). وعلى الرغم من ذلك، تأثرت إيرلندا أكثر من غيرها، بأزمة الرهن العقاري الأميركية، وواجهت الدولة الإيرلندية أزمة مصارف، هي الأكبر في تاريخها، إذ وصلت بنوك كبرى عدة إلى حدود الإفلاس. فقامت الحكومة الإيرلندية بضخ مبالغ من الأموال العامة في المصارف، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع العجز العام بنسبة 32% من الناتج القومي، ولم تستطع مواجهة الأزمة وحدها، فطلبت مساعدة صندوق النقد الأوروبي للاستقرار المالي. فقُضِرَ الصندوق وضع 90 مليار يورو في تصرف الحكومة الإيرلندية التي قامت بطبع 50 مليار يورو، حسب الاتفاقيات الأوروبية التي تسمح بذلك. في المقابل، ظهرت مخاطر الأزمة في البرتغال، وأواخر 2010، بعد أزمة اليونان، وإن كانت مؤشراتهما تتشابه مع أزمة اليونان. إلا أن العجز العام لم يتعد 10% بينما كان 15% من الناتج القومي في اليونان، والدين العام لم يتعد 77% من الناتج القومي، بينما وصل إلى 115% في اليونان. دفع هذا الوضع الحكومة البرتغالية إلى طلب مساعدة الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي. وأدت المفاوضات بين الفريقين إلى إعطاء البرتغال ما يقارب الـ80 مليار يورو في خطوة أولى نحو الانقاذ في صيف 2011.

أما في إسبانيا، فإن إنزال درجة تصنيفها من درجة AA+ إلى AA من قبل وكالة التصنيف «ستاندر أند بورز»، أدى إلى زعزعة اقتصادية، وخلل مالي، وتوقعات سلبية في النمو الاقتصادي بعدما تأثرت اليونان بأزمة الرهن

العقاري الأميركية، فخدمت الفورة الكبرى التي عاشتها مدريد قبل ذلك في مجال العقارات. وعلى الرغم من أن العجز العام وصل إلى 11% من الناتج القومي، إلا أن الحكومة الاشتراكية التزمت بتقليصه إلى النسبة المقبولة في الاتحاد الأوروبي أي 3%، إلا أنها لم تنجح في ذلك. بالنسبة إلى إيطاليا، فقد بدأت بوادر أزمة الديون السيادية بالظهور خلال 2011، وزاد الضغط على الوضع المالي الأزمات الداخلية

### الضغط على دول اليورو لتصبح الاقتصاد والسماح للصين والبرازيل بالمساعدة في احتواء الأزمة

السياسية، واللغط القائم على سمعة «برلسكوني»، وظهور أزمة الديون في اليونان والبرتغال وإسبانيا. في ظل هذه الأجواء، وعدت الحكومة بالقيام بإجراءات جذية للخروج من الأزمة، وإعادة التوازن إلى الموازنة. لكن وكالة التصنيف الائتماني «ستاندر أند بورز» عادت وأسقطت التصنيف المالي لإيطاليا، مما أدى إلى اشتعال الأزمة مجدداً. وفي تشرين الثاني 2011، وخلال قمة الدول الـ20 في «كان» الفرنسية، وضعت إيطاليا تحت وصاية الاتحاد الأوروبي، وصندوق النقد الدولي من أجل القيام بإجراءات جذية للخروج من الأزمة الأمر الذي دفع القوى السياسية الإيطالية إلى المطالبة بإسقاط «برلسكوني». أما فرنسا فقد بدأت منذ صيف 2011 بسلسلة إجراءات استباقية تكسرت بصح 11 مليار يورو في المصارف، وفرض سياسة تقشف محدودة، وزيادة الضريبة على الشركات، وخفض سن



التظاهرات مستمرة في اليونان على إجراءات التقشف (أ ب)

## «الولاية 90»... بزوغ قوة وأفول أخرى

سمير الحسن\*

فاجأت القدرات العسكرية الإيرانية العالم بالمناورات البحرية التي أجرتها في الخليج العربي، وفي تخوم بحر عمان، والمحيط الهندي، بحسب ما أفادت التقارير التي نقلت استخدام نوعيات وكفاءات لم تكن متوقعة، تحققت من خلالها السيطرة على مليوني كيلومتر مربع في المياه، مما جعلها دولة ذات نفوذ كبير إقليمياً.

وإذا كان لكل عمل عسكري أهداف مختلفة، فيمكن رصد ثلاثة أهداف للمناورات الإيرانية: تثبيت قدرتها قوة دولية، والتهديد بنقل الصراع من سوريا إلى نقطة أخرى، والتهديد بالرد على احتمالات إجراء حصار اقتصادي غربي عليها.

تجرى المناورات العسكرية في العادة للردع، فالعريف يقضي بأن سباق التسليح يمنع

الحرب، وهكذا كانت تجري الحرب الباردة. لكن لمناورات إيران أبعاداً، واختبار المضيق ليس مصادفة، فهو حلبة الصراع والتحدّي. فلذلك، وقبل البدء بالحديث عن تفاصيل هذه الأهداف، لا بد من إلقاء الضوء على أهمية المساحة التي أجريت المناورات فيها، والأهمية التاريخية لمضيق هرمز والخليج العربي، والمنطقة الممتدة منهما نحو المحيط الهندي. يقع المضيق في منطقة الخليج، فاصلاً ما بين مياه الخليج العربي من جهة، ومياه خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، وتم عبره 40% من المبادلات الاقتصادية الدولية. وتطل إيران عليه من الشمال من محافظة بندر بن عباس النفطية، ومن الجنوب سلطنة عمان. عرضه 50 - 34 كيلو متراً، وعمقه 60 متراً فقط. تعبره بين 20 و30 ناقلة نفط يومياً، بمعدل ناقلة نفط كل ست دقائق في ساعات الذروة، محملة بنحو

40% من النفط المنقول بحراً على مستوى العالم. ونظراً لأهميته عبر التاريخ، كان المضيق منطقة أطماع الدول الكبرى الساعية للسيطرة عليه. فمئذ القرن السابع الميلادي وهو يلعب دوراً دولياً، وإقليمياً محورياً في التجارة الدولية. ولطالما سعت بريطانيا العظمى للسيطرة عليه وتأمين عبورها للهند، كما سعى الاتحاد السوفياتي أيضاً للسيطرة عليه وصولاً لأكثر احتياط نفطي في العالم في محيطه. ومضيق هرمز مفتاح الخليج العربي المعروف أيضاً بالفارسي، وهو بحر مقل، لكنّه يؤمن

### في اليوم الذي تبدأ فيه العمليات العسكرية على إيران سيرتفع سعر برميل النفط إلى \$1000

للعديد من الدول المكان الوحيد للوصول إلى مياه البحر، فهو المنفذ الوحيد للعراق، والكويت والبحرين وقطر. ونظراً لأهميته الاستراتيجية تلك، تأتي أهمية المناورات الإيرانية، خصوصاً بعد النجاح الذي حققته.

والهدف الأول من تلك المناورات، كما أسلفنا، تثبيت إيران قوة نفوذ وتأثير دوليين. فلا شك في أن إيران تابعت وراقبت ما جرى في

ليبيا، آخر معركة اختبار للناو، وثبت لديها أن الحلف الأطلسي بدأ بطيئاً عاجزاً عن الحسم السريع، كما كان يفترض، وظهرت عليه الشيخوخة والارتباك أمام أضعف نظام عربي (ليبيا). فكتائب القذافي التي تعتبر مجرد ميليشيا، قاتلت لعشرة أشهر، وهو وقت كاف بالنسبة لإيران كي تكشف كل نقاط قوة حلف الأطلسي وأيضاً ضعفه.

بالمقابل، ما قدمته إيران من عرض للقوة في مساحة مليوني كيلو متر مربع، يؤكد امتلاكها لجيش منظم حديث ومتطور، عقائدي، محترف من جهة، ويمكن استخدام منظمات صواريخ متطورة جداً، تضاهي أعتى الترسانات العسكرية في العالم، من جهة أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، فقد تعلمت إيران من تجربة حرب الناقلات في الحرب العراقية - الإيرانية الكثير، وهي تعرف تداعيات ذلك جيداً. لذلك لم تكن مناوراتها من قبيل الترفيه، بل إنّها، في هذه المناورات، انتقلت من موقع الدفاع إلى الهجوم، وظهرت في أبهى حلة، وقدمت منظومات متنوعة ومدهشة من الصواريخ.

إنّ الانجازات العسكرية الإيرانية أصبحت حقيقة، وإيران برهنت أنها القادرة على مقارعة الكبار وإلحاق الهزيمة بأي معتد. الهدف الثاني هو نقل المعركة من سوريا إلى مكان آخر. ويعتبر هذا الهدف مصلحة إيرانية منملاً هو مصلحة روسية وصينية، وشبكة المصالح التي تجمع هذه الدول، تجعل منها حلفاً، ولو غير معلن. ولذلك، يعتبر احتمال نقل المعركة إلى الخليج هو من بين أهداف المناورات، وإسقاط سوريا يستهدف

**الأخبار**  
تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير إبراهيم المنيب ■ مدير التحرير إيلي شلموب، بيار ابي صعب  
سكرتير التحرير وفيف قانوه ■ العالم بشير البكر ■ فتاح محمد زيب  
وحدة الأبحاث عمر نشابة ■  
المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المنيب  
المكاتب بيروت - فدادن - شارع دونات - سنتر كونكور - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113  
www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 03 / 252224\_01/611115  
التوزيع شركة الأواك 03 / 828381\_01/666314\_15



## الليبرالية طريقاً إلى التحول الثوري؟

باردة في مواجهة حلف الناتو في أعقاب الحرب العالمية الثانية، مما دفع بستالين إلى الاستفادة من الأحزاب الشيوعية الموالية للاتحاد السوفياتي من خلال توظيفها في الأنشطة التجسسية ضد الدول التي تنشط فيها. وقد أدى ذلك إلى ويلات ونكبات على الحركة الشيوعية العالمية. فستالين قاد حرباً امبراطورية ضد قوة امبراطورية مضادة. مناطق النفوذ والمصالح العابرة للقارات هي ساحات الحروب الامبراطورية الباردة. مات ستالين في 1953 وأورث من أتى بعده نفوذاً امبراطورياً وحرباً باردة، وما ترتب عنها من أعباء اقتصادية أثقلت كاهل الاتحاد السوفياتي. لكن انهيار الاتحاد السوفياتي لم يكن بسبب عدم الأخذ برأي المناشقة القاضي بضرورة المرور بالمرحلة الرأسمالية وبالتالي الليبرالية، بل بسبب الاستبداد وعدم تداول السلطة بين الأحياء، والمركزية الشديدة وما يستلزم ذلك من قبضة أمنية ثقيلة للغاية، وتقديم أهل الثقة على أصحاب الكفاءات، والأخذ بالشبهة والظن واتخاذ الوشاية وسيلة من وسائل تحقيق الأمن وغياب العدالة والجمع بين السلطات، وإلغاء مبدأ تعدد الأصوات، زائداً الأعباء الاقتصادية الهائلة.

توزع المستبدون العرب على أكثر من طيف ايديولوجي، فحسني مبارك وزيين العابدين بن علي وعلي عبد الله صالح وعمر البشير لا ينتمون لليسار، ولا صدام حسين ينتمي لليسار. في الوقت نفسه، حُسيب عبد الناصر على اليسار، نظراً لظروف الحرب الباردة وكذلك الحال مع المكتب العسكري لحزب البعث في شقه السوري الذي جاء منه حافظ الأسد. أما معمر القذافي فقد عاش ومات وهو يعاني من اضطراب في هويته الايديولوجية. إن الخطة السحرية التي تداخل فيها الماركسي والقومي والرومانسي، والتي قال الدكتور الدخيل إنها مسؤولة عن إنتاج منظومة الاستبداد العربي، ليست وحدها المسؤولة عن إنتاج الاستبداد، فالفقه السياسي الإسلامي يخترن ما يكفي من نظريات تشريعه. لهذا السبب، أعتقد أن الحاجة ملحة إلى ثورة من داخل منظومة المفاهيم تعقب أو تتزامن مع الانتفاض بوجه الاستبداد والطغيان، وهي ستكون رافعتنا نحو المستقبل.

\* كاتب سعودي

المعسكر الاشتراكي قد بذرها ستالين، وليس لينين ونظرياته التي لم تأخذ رأي المناشقة في اعتبارها. طغيان ستالين واستبداده ودمويته مضافاً إلى ذلك مدى شرعية منجزه الحدائي، هيأت مناخاً ملائماً لعبادة الشخصية، وهو بالضبط بذرة التدمير التي زرعتها الستالينية في رحم التجربة السوفياتية. حالت الترويكاً الحاكمة في 1924 المكونة من ستالين وكامينيف وزيونوف، دون قراءة وصايا لينين علناً خلال جلسات المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي السوفياتي. كان لينين قد وجه في تلك الوصايا نقداً صريحاً لستالين قائلاً: إن عيوباً مثل الغفظة والقسوة المتناهية وانعدام البراعة لا يمكن التغاضي عنها في شخصية الأمين العام، ولذلك طلب من رفاقه إبعاد ستالين عن مراكز النفوذ والقوة. الأخذ بالليبرالية من عدمه، لم يكن إذاً هو السبب في انهيار الاتحاد السوفياتي، ونماذج كصدام حسين وحافظ الأسد ومعمر القذافي لم تلهمها الماركسية - اللينينية، بل ألهمتها الستالينية. فاللينينية لم تقدم نموذجاً في مجال التفرد بالسلطات، بل على العكس، عملت بجانب معارضيتها من الاشتراكيين الثوريين والفضويين، وهؤلاء لم يتعرضوا للإلغاء إلا على يد ستالين. اقتبس الدكتور خالد كلاً ما للمفكر المغربي عبد الله العروي، يصف به حالة الرفض السلبي الذي مارسه الماركسيون العرب في مواجهة جميع المدارس الفكرية الغير الماركسية، مسقطاً من حساباته حقيقة أن أكثرية الماركسيين العرب تماهوا مع النموذج السوفياتي الستاليني للماركسية. عرف هذا النموذج بالماركسية - اللينينية، رغم أن قليلاً من التدقيق كفيل بنقض هذا التعريف، واستخدام تعريف آخر أدق وصفاً للنموذج السوفياتي، وأقصد بذلك الماركسية - الستالينية التي امتازت بالدوغماتية والحفاظة ضمن مناطق نفوذها، كما امتازت بالبراغماتية في مجال السياسة الدولية. والستالينية سمت الاتحاد السوفياتي بميسمها باستثناء عهد نيكيتا خروتشوف الذي اتسم بالانتقامية دون إصلاح، فكان أن خلف خروتشوف زعماء ستالينيين تعاقبوا على حكم الاتحاد السوفياتي إلى أن انهزم في الحرب الباردة، وتفكك. صحيح أن الستالينية رعت الحركة الشيوعية العالمية، إلا أن تلك الرعاية لها أسباب تتعلق بأمن الاتحاد السوفياتي، وخوضه حرباً

### كامل الخطي\*

كتب الدكتور خالد الدخيل يوم 8 كانون الثاني /يناير الماضي، مقالة في جريدة الحياة تحت عنوان «العروبة والإسلام والليبرالية»، طرح فيها عدداً من الآراء التي اتفق معه حولها. ولعل أهم تلك الآراء قول الدكتور خالد بعدم التسرع في إصدار الأحكام على تجارب التحول في تونس ومصر. إلا أنه قدم رأياً تعوزه الدقة في مقدمة المقالة، إذ افترض أن فشل التجربة السوفياتية كان حتمياً نتيجة تبني ثورة «أكتوبر 1917» لآراء البلاشفة دون المناشقة الذين كانوا يرون ضرورة التحالف مع البرجوازية بغرض المرور بالمرحلة الرأسمالية في الطريق إلى الاشتراكية، لكن ذلك ليس دقيقاً مئة في المئة.

كل قارئ لمخاض ثورة أكتوبر 1917، يعلم أن لينين لم يمارس عمله كرجل دولة إلا لمدة لا تتجاوز خمسة أعوام. إذ إنه توقف عن أداء

## الخطة السحرية التي تداخل فيها الماركسي والقومي والمسؤولية عن الاستبداد

مهامه اعتباراً من 1922 لأسباب صحية. خلال السنوات الخمس الممتدة من 1917 حتى 1922، أنجز لينين التخلص من إرث النظام القيصري ووضع نظرياته المتعلقة ببناء الدولة الحديثة. صحيح أن لم يأخذ رأي المناشقة القاضي بضرورة التحالف مع البرجوازية بالمرور بالمرحلة الرأسمالية في الطريق إلى الاشتراكية، وصحيح أنه وضع أساساً نظرياً لتحالف الطبقات العاملة من جنود وعمال وفلاحين، إيماناً منه بأن لروسيا وضعاً يميزها عن دول أوروبا الغربية التي بدأت تنضج فيها ملامح النضج الرأسمالي، موافقاً بذلك نظريات ماركس وانجلز للواقع الروسي. لكن لا يعني ذلك أبداً أن اللينينية قد كونت دولة تحمل في رحمها بذرتها التدميرية. إن البذرة التدميرية للاتحاد السوفياتي ومنظومة دول

التقاعد وتطبيقه اعتباراً من 2017. وعلى الرغم من كل هذه الإجراءات، فإن هناك توجهاً عاماً في فرنسا للقيام ببيع بعض الديون إلى البنك المركزي الأوروبي في خطة إنقاذ للمساعدة على إعادة النمو الاقتصادي الفرنسي.

انطلاقاً من تلك المعطيات، اتفق الخبراء الاقتصاديون على ستة أهداف يتعين على قمة العشرين ودول منطقة اليورو تحقيقها كي تنجح في انتشال الاقتصاد العالمي الغارق في أزيماته، وهذه الأهداف هي:

1. احتواء أزمة منطقة اليورو: وفي هذا الإطار يجب الضغط على دول منطقة اليورو لتصحيح المسار الاقتصادي، وخفض الديون، والعمل على إعطاء الفرصة للصين والبرازيل للمساعدة على احتواء انتشار الأزمة، واستخدام مواردهما الهائلة في رأس المال لدعم صندوق النقد الدولي لمكافحة أزمة الموارد.

2. تقديم خطة ذات صدقية لتنسيق السياسات الاقتصادية الكلية، وذلك من أجل تحقيق نمو قوي ومستدام ومتوازن. وكانت كل الدول الأعضاء قد أيدت هذا الاقتراح منذ 2009.

3. إنشاء آليات للتقييم المتبادل: وكانت الدول في 2009 في قمة «بترسبرغ» قد اتفقت على ذلك. وهذا الأمر يشكل تنازلاً كبيراً من جانب الدول الكبرى كأمريكا والصين اللتين ستفتحان الباب للتدقيق الخارجي ولا سيما من خلال صندوق النقد الدولي.

4. تطبيق الإصلاحات المتفق عليها سابقاً في صندوق النقد الدولي بحيث تقدم دول مجموعة الـ 0 خطة واضحة لهذه الإصلاحات تشمل الحصص في صندوق النقد المترتبة عليها، وأن تعمل على إقرار جدول زمني صارم لتطبيقها.

5. تحديد معايير احترازية مشتركة تحدد عمل المؤسسات المالية العابرة للحدود، لأن هناك العديد من المخاطر التي تهدد عمل المؤسسات المالية بعد أزمة «ليمان برادرز» وهو أكبر مصرف عالمي استثماري ينهار منذ 1990. لذلك على دول الـ 20 ابتكار وسائل للتصدي لهذه المخاطر.

6. إحياء أجندة التجارة العالمية: على الدول تجديد تصميمها على إعادة تنشيط مفاوضات تحرير التجارة العالمية في الاجتماع الوزاري المقبل في كانون الأول 2011.

\* أستاذ في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية

## تعيينات المديرين ومحنة «البنانية»

استفزاز أحد هؤلاء الداعمين لرئيس سابق للجامعة على مدى سنوات، شعوراً له بأنه قادر على أن يكون فوق المحاسبة. وهو اليوم يتطوع للتخريب في كلية غير كليته الأصلية. لا ينبغي أن تترك إدارة الجامعة انطباعاً لدى الفروع وأسائرتها بأنها تريد تركيعهم، من دون ذنب اقترفوه. ولا ينبغي أن يستمر الطلاب بالتساؤل لماذا يُضخى بهم ويُضخى بمستقبلهم، وأن يتساءل الأساتذة لماذا سُحق كل رغبة بالكرامة لديهم، لإرضاء فرد على حساب 1800 طالب و160 أستاذاً. ولا ينبغي أن ينظر الأساتذة والطلاب إلى إدارة الجامعة، في ضوء ما يتعرضون له، بوصفها إدارة متخلفة تستهدف وجودهم، وتعمل على الحط من قيمتهم، وعلى تهجير المعنيين منهم ببناء مستقبل أفضل لبلادهم. ولا ينبغي أن يُدفعوا للاعتقاد أنها تريد أن تقتل في وعيهم قيم الكفاءة المهنية والجدية في العمل واحترام كرامات الناس. أتاح تفرغ أساتذة جدد في 2008 إعطاء كيان لكليات وفروع في الجامعة، من خلال ردها ببعض الشجعان والمخلصين. أصر هؤلاء على مواجهة عملية تهريب تعيين المدير التي يتعرضون لها. أرادوا إظهار أنه طغح كيلهم، ولن يقبلوا متسلطين يمارسون عدوانية تجاههم لا تكل ولا تتوقف. وقد فرضت أوضاع بلادنا وحالة الإدارة العامة أن تكون مناسبة لانتقال الإدارة محنة بالنسبة إليهم. وهي الازمة التي ينبغي أن يتكفوا، لا المهمة التدريسية وتنفيذ واجباتهم فقط، بل أيضاً لمواجهة الظلم اللاحق بفروعهم ومنع استهدافها ووقوعها ضحية الشبيحة والأشوار.

\*أستاذ جامعي

زملائه، وموسطاً قوى خفية لسرقة هذا المنصب. ينتمي هذا البعض إلى فئة من لا يدخلون إلى صفوفهم للتدريس، ويتعرضون بالأذى للطلاب حين يدرسونهم وحين يشرفون على أبحاثهم، ويمارسون واجباتهم المهنية بالطريقة الأسوأ. مزّت كل الأيام الصعبة، وهي سنوات وضع مناهج جديدة وإيجاد أساتذة لها وتنفيذها، وهذا البعض غائب. عمل هذا البعض على توسيط أطراف من خارج الكلية والحامعة للحصول على مركز يتيح لصاحب الخطوة التنصل من واجباته كاستاذ. وعبرت تصرفات هذا البعض عن اقتناع لديه بأن الوصول إلى منصب المدير يكون بالتشبيح والتهديد وممارسة الضغوط. خلال سنوات ما بعد الحرب وحقبة الوصاية، كان الناس لا يجرؤون حتى على الشكوى. وُجد من استغل خوفهم وقهرهم، ثم تغيرت الأمور. أصبح الكل أساتذة وطلاباً يحتجون على الأقل. يسأل الطلاب: كيف يعين فلان مديراً بالتكليف وهو لا يدخل إلى صفه، وليس لدينا في المادتين التي يدرّسهما ما نسال عنه في الامتحان الجزئي للفصل؟ وهو من قلة تريد مواقع تجعلها فوق المحاسبة، وتجعل الكل مضطراً إلى أن يداهنها ويمسح جوخها. يتصرف هؤلاء وكأن أهل الطلاب خلفهم ليكونوا طرائد عندهم. ويحصل كل هذا، لكي يبقى الذين ينفذون دروسهم ويقومون بواجباتهم على أكمل وجه، مطاطني الرؤوس أنلة، يلتطون حين ياتون لتأدية عملهم في كليتهم. يخجل المرء من ذكر الحثثيات التي تقدم بها هذا البعض للحصول على دعم من خارج كليتهم. وضع داعموهم كل ثقلهم لإقناع إدارة الجامعة بأهليتهم. وفر

### البيير داغر\*

صدرت تعيينات مديري فروع الجامعة اللبنانية الجمعة في 3 الجاري، واستئذنت واحداً من 46 فرعاً، هو الفرع الثاني في كلية إدارة الأعمال لم يسبق له مدير أصيل. رسم القانون (66) لعام 2009 بشأن «تنظيم المجالس الأكاديمية»، آلية لاختيار المديرين، وفرت لعموم الأساتذة حق الترشيح لهذا المنصب. يسمي مجلس الفرع المكون من رؤساء الأقسام ومدير الفرع خمسة من المرشحين، ثم يختار مجلس الوحدة المكون من مديري

## كشفت الممارسة عن إصرار أساتذة على تعطيل هذا القانون وعرقلة العملية الانتخابية

الفروع والعميد ثلاثة منهم، ترفع أسماؤهم إلى رئيس الجامعة. ناضل أساتذة الجامعة 25 سنة للحصول على هذا النص القانوني. كانت تسمية المرشحين لمنتصب المدير مناسبة لإظهار كيفية تعاطي الأساتذة مع هذا الاستحقاق. كشفت الممارسة عن إصرار أساتذة على تعطيل هذا القانون، وعرقلة العملية الانتخابية. منهم من سعى بكل الوسائل إلى إدراج اسمه في اللائحة، مستخدماً لغة التهديد والوعيد تجاه

تفكيك محور المقاومة، استمراراً للمحاولة في حرب تموز 2006 لضرب حزب الله.

لذلك، لا يمكن لإيران أن تسمح بذلك، فسوريا جزء أساسي من المنطقة، وهي القاعدة الاستراتيجية لمشروع المواجهة والممانعة في المنطقة، فالمناورات تعني أن إيران مع سوريا في أي معركة قادمة، لا بل أن سوريا هي معركة إيران بالذات.

الهدف الثالث هو الرد على تلويح الغرب بفرض عقوبات على إيران، وحظر النفط الإيراني إلى الخارج، في ظل التزام دول الخليج بزيادة الإنتاج تعويضاً عن النفط الإيراني، والاستغناء عنه وعدم شرائه. ولذلك، يجب النظر إلى أن الصواريخ الإيرانية البالسيتية ليست لضرب القواعد العسكرية فقط، بل لتدمير منابع النفط. وفي اليوم الذي تبدأ فيه العمليات العسكرية على إيران، سيرتفع سعر برميل النفط إلى 1000، وسيكون ذلك كارثياً على أميركا والغرب عامة، اللذين يعانيان من انهيارات مالية واقتصادية وإفلاسات كبرى.

وفي أعقاب المناورات، كان الرد الأميركي إنقاذ بضعة بحارة إيرانيين في بحر عمان. وبرد كهدا، يمكن القول إن المبادرة اليوم لم تعد في يد الغرب، وينظر إلى أن الوجود الغربي في آسيا يكاد يتلاشى، وسيكون الصراع على ما تبقى من أفريقيا التي بلغت سواحلها الشرقية أصوات البارجات الإيرانية، وقاذفات الطويلة المدى.

بهذا المعنى، يمكن القول إن تلك المناورات هي بداية بزوغ قوة جديدة في المنطقة، مقابل أفول أخرى.

\* كاتب لبناني



سوريا

## واشنطن تصر على «فضيحة» التصويت في مجلس الأمن

ربما لم تواجه العلاقات الروسية الأميركية أزمة منذ نهاية الحرب الباردة بحجم الأزمة الحالية. الفيتو المزدوج أول من أمس يقول إن تغيير المعادلات يجب أن يمر بالتفاهم مع روسيا والصين، وليس بخطط تصاغ في القاهرة أو الدوحة، ثم تجلب إلى مجلس الأمن لوضع الختم عليها

## الفيتو المزدوج يقسم العالم معسكرين

نيويورك - نزار عبود

لم تكن المفاجأة في مجلس الأمن الدولي السبب الماضي أن روسيا والصين استخدمتا حق النقض لمنع تدويل الأزمة السورية ووضع حد للدور الذي أدته الدبلوماسية القطرية - السعودية. المفاجأة أن الضغوط الغربية الكبيرة والمغربيات الاقتصادية الخليجية، التي جعلت حتى الهند وجنوب أفريقيا تؤيدان مشروع القرار، لم تبدل من موقف موسكو وبكين، اللتين ردتا على حصارهما في المجلس بتأكيد أن سوريا خط أحمر لا يمكن تجاوزه.

وراء «العند» الروسي كان هناك معلومات تلقاها الجانب الروسي تفيد بأن أي قرار يصدر عن المجلس ويزكي خطة الجامعة العربية، سيستتبع بخطوات عسكرية على الأرض ستاتي سريعاً تحت الغطاء الدولي. موسكو وبكين تطلمان تفصيلاً حجم الدعم المالي واللوجستي الذي تقدمه الدول الغربية والخليجية للمجموعات المسلحة التي تفجر الأوضاع في المدن السورية، وتوشع الهوة بين الحكومة والمعارضة المدنية المطالبة بحقوقها الشرعية. تلك الجماعات التي تعمل عبر الحدود من لبنان وتركيا والعراق والأردن. بل إن موسكو تحديداً كانت تنقل إلى دمشق تفاصيل عن حجم الموضوع وليس العكس. ومن تلك التفاصيل خطة عربية - غربية لتوسيع التدخل العسكري في سوريا كجزء من مشروع دفاعي عن دول الخليج العربية التي تواجه خطر الحرب على تخومها أو على أراضيها في حال تقرر خوض المواجهة مع إيران. واعتبرت الخطة إسقاط سوريا العاجل من ضمن الأولويات، كمرحلة استباقية لتقليص الخسائر وضمان النصر في أي مواجهة إقليمية مقبلة تعيد رسم خريطة المنطقة على أسس جديدة تستبعد منها موسكو وبكين وطهران. الخطة بحثت في اجتماع سري على أفراد عقد في بروكسل بين عبد اللطيف الزباني، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، والأمين العام لمنظمة حلف شمالي الأطلسي أندرس فوغ راسموسين في 29 كانون الثاني الماضي. لذا كان لا بد للغرب من تسريع إمرار مشروع القرار في مجلس الأمن الدولي من أجل كسب التغطية الشرعية الدولية للخطة العربية المتضمنة تنحية رأس السلطة في دمشق، بشار الأسد. في مسودة المشروع الرابع، قدمت تنازلات كثيرة للجانب الروسي الصيني، من ضمنها التنديد بكافة أشكال العنف من الطرفين، وحذفت الدعوة إلى تنحي الرئيس. لكن الفقرة السابعة من الفقرات العاملة في المشروع بقيت تتضمن تزكية للخطة العربية برمتها ودعوة إلى تطبيقها بالكامل. وهو المنفذ الذي يمكن توظيفه عسكرياً في أي تطورات لاحقة بعد استصدار القرار. وعندما سئل جيرارد أرو، مندوب فرنسا، قبيل جلسة المشاورات الطويلة التي عقدت في نيويورك مساء الخميس الماضي إن كانت الدول الغربية تنازلت عن تنحية الرئيس الأسد، نفى ذلك نفيًا تاماً. وقال إن تطبيق

مكت السفراء في مجلس الأمن أكثر من أربع ساعات ينتظرون نتائج الاتصالات بالعواصم (دون إيبرت - أ. ف. ب.)



الذي يجلسون حول هذه الطاولة، كانوا يقوِّضون منذ بداية العملية أي فرصة لتسوية سياسية». وشرح ذلك في حديثه إلى الصحافيين بعد الجلسة عندما تكلم عن دعم الجماعات المتطرفة المسلحة التي يجب استبعادها من التسوية السياسية في سوريا، بينما تصرّ الولايات المتحدة على ضرورة مشاركة كل أطراف المعارضة السورية بدون استثناء. أمر علّق عليه دبلوماسي ساخراً، «نشاهد للمرة الثانية خلال بضعة عقود من الزمن تحالفاً غربياً

يتوقعون امتناع روسيا والصين عن التصويت، وفوجئوا تماماً بالنتيجة. ولم يسع سوزان رايس، التي شعرت بالفشل الدبلوماسي الذريع، إلا أن تعرب عن «اشمئزاز الولايات المتحدة» من موقف الدولتين اللتين تعطلان عمل المجلس «وتأخذانه رهينة... لمصالح فردية» حسب تعبيرها. أمر لم يرد عليه المندوب الروسي الذي قال في كلمته بعد التصويت، «إن بعض الدول النافذة في المجتمع الدولي، ولسوء الحظ من أولئك

قاعة المجلس. وزعت رايس، رغم عيوسها وتأزمها الواضح، ابتسامات تطمينية للدبلوماسيين العرب. وغاب فيتالي تشوركين، مندوب روسيا، عن الصورة حتى ما قبل بدء الجلسة بقليل. كان طيلة تلك الفترة يتعرض لضغوط من كل جهة. أما وفد المعارضة السورية، الذي قدم إلى نيويورك برئاسة برهان غليون، فقد غاب عن المشهد تماماً.

غالبية المراسلين في الأمم المتحدة بقوا حتى ما قبل دقائق من التصويت

## ساركوزي يدعو إلى «مجموعة اتصال»... وجوبيه آخر من

وجامعة الدول العربية». وفيما عدّ مقترح ساركوزي، لتأسيس «مجموعة أصدقاء الشعب السوري»، إجراءً انفرادياً يهدف إلى الالتفاف على مرجعية مجلس الأمن، أكد جوبيه أن دبلوماسية بلاده ستواصل جهودها لتقريب وجهات النظر بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وتابع جوبيه: «انطلاقاً ممّا عايشته وسمعته (في اجتماع مجلس الأمن الأخير)، تكوّن لديّ اقتناع بأن هذه المهة ليست مستحيلة، وهناك حظوظ فعلية في تقريب وجهات النظر في الأيام المقبلة. وهناك نافذة مفتوحة لإقناع روسيا، فقد اعترف ممثلها بأن مشروع القرار الأخير تضمّن عناصر مهمة لدى روسيا كامل الاستعداد لمناقشتها».

وإلى جانب الجدل المتعلق بازدواجية القرار، التي تجعل جوبيه آخر من يعلم بالمبادرات الدبلوماسية التي يطلقها الرئيس ساركوزي، يثير مقترح إنشاء «مجموعة أصدقاء الشعب السوري» أسئلة كثيرة. فعلى الرغم من أن قصر الرئاسة الفرنسي لم يكشف أي تفاصيل ملموسة بخصوص هذه المبادرة، إلا أن البحث عن إطار بديل لحشد الدعم الدولي للمبادرة العربية يعني التخلي عن شرعية الأمم المتحدة. وهو ما يصعب قبوله من قبل الرأي العام الفرنسي، الذي يرى أن الإنجاز الأهم في عهد الرئيس شيراك كان جعل بلاده رأس الحرب في معارضة قرار الرئيس بوش بالالتفاف على شرعية مجلس الأمن، من خلال

على التلفزيون الحكومي «فرانس 2»، مساء أول من أمس، التعليق على مقترح «الإليزيه». وكان واضحاً أن جوبيه بدأ مرحجاً، لأنه لم يكن على اطلاع مسبق على هذه المبادرة، الأمر الذي أعاد إلى الواجهة معضلة «ازدواجية القرار» التي تعاني منها الدبلوماسية الفرنسية. وكان سبق لجوبيه أن استبعد من قرار شنّ الحرب في ليبيا، حيث لم يعلم وزير الخارجية الفرنسي آنذاك بالقرار المتعلق بليبيا، الذي أعلنه برنار هنري ليفي من باحة قصر الإليزيه، سوى عبر وسائل الإعلام، أثناء مشاركته في اجتماع أوروبي في بروكسل.

لكن ارتباك جوبيه على «فرانس 2» سرعان ما تبدّد في تصريح لاحق على قناة «بي أف أم تي»، إذ أعلن جوبيه أن الاتحاد الأوروبي «سيشدد العقوبات المفروضة على النظام السوري». وقال «سنساعد المعارضة السورية على تنظيم نفسها، وستشدد أوروبا العقوبات المفروضة على النظام السوري، ثم سنسعى إلى تعزيز الضغط الدولي، وسيأتي وقت يُجبر فيه النظام على إدراك أنه معزول، ولا يمكنه الاستمرار».

ومن ميونخ، أعرب وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيللي عن تأييده لفكرة إنشاء مجموعة اتصال دولية بشأن سوريا لإعادة الوضع إلى طبيعته فيها. وقال فيسترفيللي، خلال المؤتمر الختامي الـ 48 لسياسة الأمانة في ميونخ أمس، إن الدور الأساسي في هذه المجموعة يجب أن تؤديه «تركيا

باريس - عثمان نزارات

تبدو مبادرة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الرامية إلى إنشاء مجموعة اتصال خاصة بسوريا شبيهة بتلك التي يبادر إليها قصر الإليزيه العام الماضي بشأن ليبيا، لوضع خريطة طريق سياسية مدعومة من الأطراف الدولية، في إطار جهود إسقاط معمر القذافي، على الرغم من استبعاد القوى الغربية تدخلاً عسكرياً على النمط الليبي في سوريا.

وقال ساركوزي إن فرنسا تتشاور مع دول عربية وأوروبية من أجل إنشاء مجموعة اتصال بشأن سوريا للتوصل إلى حل للأزمة، بعدما استخدمت روسيا والصين حق النقض لإعاقة قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو الرئيس السوري إلى التنحي. واتهم ساركوزي موسكو وبكين بأنهما «تشجعان النظام (السوري) على مواصلة سياساته الوحشية بلا نهاية». وقال، في بيان، إن «فرنسا لن تياس» وإنها على اتصال بشركائها العرب والأوروبيين لإنشاء «مجموعة أصدقاء الشعب السوري» التي ستحشد الدعم الدولي لتنفيذ الخطة العربية.

هذا المقترح الفرنسي، الذي يعدّ توجهاً غير متوقع للعمل خارج مرجعية الأمم المتحدة، فاجأ غالبية المحللين والمسؤولين السياسيين الفرنسيين، بمن فيهم وزير الخارجية الآن جوبيه، الذي رفض خلال استضافته في نشرة الأخبار الرئيسية

رفض «الإليزيه» تقديم أي تفاصيل بخصوص مبادرة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الرامية إلى إنشاء مجموعة أصدقاء الشعب السوري، في حين بدأ وزير الخارجية الآن جوبيه مربكاً من الخطوة





## وتشعر بـ«الاشمئزاز»

متجدداً مع الجماعات التكفيرية في الشرق الأوسط».

في الجلسة تحدث مندوب سوريا لمدة 25 دقيقة، وسال مندوبة الولايات المتحدة إن كان ذلك الإشمئزاز من الفيتو ينسحب على الستين فيتو التي استخدمتها بلادها لمنع التسوية الشاملة والعادلة للصراع العربي - الإسرائيلي.

ورداً على سؤال «الأخبار» عن موقفه من الإشمئزاز الأميركي من الفيتو المزدوج، قال مندوب روسيا، فيتالي تشوركين، إنه لا ينزل إلى هذا المستوى.

أما مندوب فرنسا جيرار أرو، فقد خرج من الجلسة ليذكر المراسلين بأن «مجازر حمص» تتزامن مع مجزرة حماة التي وقعت قبل ثلاثة عقود وراح ضحيتها عشرات الآلاف. وعندما سأله «الأخبار» عن أسباب استضافة أوروبا، وخاصة فرنسا وإسبانيا، نائب الرئيس السوري السابق رفعت الأسد في أوروبا منذ خروجه من سوريا بعد المجزرة، جاء رده «إننا شعب مضياف»، وترك المنصة قاطعاً حديثه وسط ضحك المراسلين.

أما سوزان رايس، فقد ركزت بعد الفيتو على رفع راية «الثورة العربية» بالتعاون مع دول المنطقة «من الحلفاء». وقالت بالأسلوب الدعائي نفسه الذي كانت تخاطب به الدعاية الأميركية شعوب الاتحاد السوفياتي إبان الحرب الباردة، «الولايات المتحدة تقف في صفكم أيها الشعب السوري، ولن يغمض لنا جفن قبل أن ننالوا بشجاعته حقوقكم». وتحدثت عن «وسائل أخرى» لتقديم الدعم.

أما مندوب روسيا فخرج مدافعاً عن موقفه، وقال إنه لم يلمس أي صدق في النيات بنسوية الأمر في الأزمة السورية سلمياً. ونفى ما تحدث عنه مندوب بريطانيا مارك لايل غرانت من أن روسيا اشترطت تعديل مشروع القرار بحيث يطلب سحب المسلحين من المدن قبل انسحاب قوى الأمن السورية، وأكد أن الاقتراح الروسي كان واضحاً في تزامن الانسحابات من الطرفين، والإفراج عن المعتقلين وإعادة الأمن إلى المدن.

علم!

تأسيس «تحالف بديل» لشن حرب احتلال العراق على نحو انفرادي. وفيما رفضت المصادر الرسمية في «الإليزيه» تقديم أي تفاصيل إضافية بخصوص هذه المبادرة، قال مصدر إعلامي مقرب من الرئيس ساركوزي إن هذا المقترح «لا يمكن مقارنته بما حدث في العراق أو يوغوسلافيا سابقاً. فهو لا يهدف إطلاقاً إلى شن حرب على نحو انفرادي، من دون الاستناد إلى مرجعية الأمم المتحدة. بل القصد هنا هو حشد الدعم السياسي والدبلوماسي للضغط على النظام السوري من أجل دفعه إلى قبول خطة سياسية تحظى مسبقاً بشرعية الجامعة العربية».

وللتدليل على ذلك يقول المصدر ذاته، في حديث إلى «الأخبار»، «الذين تسرعوا في مقارنة المقترح بما حدث في العراق أو في ليبيا أخيراً، أغفلوا معطى بالغ الأهمية، وهو أن الرئيس ساركوزي يستعد لخوض معترك انتخابات الرئاسة، بعد أقل من ثلاثة أشهر. وهذا لا يسمح له على الإطلاق بخوض حملة حربية لا أحد يعلم ما يمكن أن تؤدي إليه».

وفيما يبدو رداً مباشراً على بشائر التلويح بالحل العسكري خارج إطار مجلس الأمن، أكد وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح أن التدخل العسكري في سوريا سيؤدي إلى انفجار المنطقة بأكملها، مبدئياً استغرابه من نقل الجامعة العربية ملف الأزمة السورية إلى مجلس الأمن في وقت كانت فيه مهمة المراقبين العرب متواصلة.

## لافروف في دمشق غداً بمرافقة أمنية

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في دمشق غداً للحث على «الإصلاحات الديمقراطية»، لكن مرافقة مدير الاستخبارات الخارجية ميخائيل فرادكوف للافروف طرحت العديد من التساؤلات

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن هدف زيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومدير الاستخبارات الروسية ميخائيل فرادكوف (الصورة)، غداً الثلاثاء، لدمشق لمقابلة الرئيس السوري هي لإقناعه بالبدء بإصلاحات ديموقراطية لإحلال الاستقرار في سوريا.

ودعت الخارجية الروسية إلى حوار وطني شامل في سوريا. ونقلت كالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن بيان للوزارة إن روسيا تؤكد ضرورة السعي إلى إطلاق حوار وطني شامل في سوريا يشمل كافة أطراف النزاع، ووضع حدٍّ للعنف من قبل جميع أطراف الأزمة في هذا البلد.

ونقلت «نوفوستي» عن البيان أن «روسيا متشبثة، من خلال التفاعل مع دول أخرى، بتسريع استقرار الوضع في سوريا عبر تنفيذ سريع للإصلاحات الديمقراطية التي طال انتظارها». وأضافت أنه «لهذا الهدف، وبإيعاز من الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف، سيرزور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ومدير الاستخبارات الروسية ميخائيل فرادكوف دمشق في 7 شباط للقاء الرئيس بشار الأسد».

وقال البيان إن «موسكو تأمل أيضاً أن تتخذ اللجنة الوزارية العربية في اجتماعها المقبل القرار بتمديد مهمة المراقبين العرب في سوريا» التي أثبتت فعاليتها، بأن تكون عاملاً لتقليص تصعيد العنف في سوريا». وفي بيان

طويل يشرح أسباب الزيارة، قالت الوزارة إن روسيا لا يمكنها أن تقبل بعض المواقف التي جاءت في مسودة القرار التي لها «طبيعة إنذار نهائي»، بما في ذلك مطالبة الأسد بالتنحي. وجاء في البيان «نحن نأسف بشدة لنتيجة العمل في مجلس الأمن الدولي الذي كان من الممكن أن ينتج منه اتفاق على موقف موحد للمجتمع الدولي، لو أن شركاءنا أظهروا إرادة سياسية». وأضاف أن «روسيا تعزز، وبقوة، التوصل إلى إحلال الاستقرار في سوريا من خلال التطبيق السريع للإصلاحات الديمقراطية الملحة».

وأكدت الوزارة في بيانها أن «أصحاب مشروع القرار لم يوافقوا على إدخال

”



روسيا متشبثة بتسريع استقرار الوضع في سوريا عبر تنفيذ سريع للإصلاحات

“

## الجامعة «مصرّة» على تنفيذ خطتها

القاهرة - عماد الأزرق

رأى الأمين العام للجامعة الدول العربية، نبيل العربي، أن إخفاق مجلس الأمن في استصدار قرار لدعم المبادرة العربية لحل الأزمة السورية، بسبب رفض كل من روسيا والصين مشروع القرار العربي - الأوروبي، لا ينفي أن هناك دعماً دولياً واضحاً لقرارات الجامعة. وأوضح العربي، في بيان، أن الجامعة ستواصل جهودها مع الحكومة السورية والمعارضة، بالتنسيق مع كل الأطراف المعنية بالمسألة السورية، «من أجل تحقيق الهدف الأسمى الذي تعمل من أجله الجامعة، والمتمثل في وقف كل أعمال العنف والقتل وحماية المدنيين العزل وإيجاد حل سياسي يمكن من تحقيق الإصلاحات وعملية التغيير التي يطالب بها الشعب السوري، ضمن المسار الذي حددته خطة الحل العربية، وبما يحفظ لسوريا وحدتها وسلامتها الوطنية ويجنبها أي مضاعفات داخلية أو تدخل عسكري». وأعرب العربي عن أمله في «استجابة الحكومة السورية لمطالب شعبها وإنهاء حالة

بند حول أن مجلس الأمن الدولي لا (يمكن) يقرر مسبقاً نتيجة العملية السياسية في سوريا، علماً بأن هذا الموضوع يجب أن تبنته الأطراف السورية بنفسها. كذلك لم يُقبل الاقتراح الروسي بالتخفيف من لهجة المطالب، بما في ذلك مطلب تنحي الرئيس بشار الأسد، وكل ذلك كان من المفروض أن تنفذه دمشق في غضون ثلاثة أسابيع»، بحسب مشروع القرار. وعقب إصدار هذا البيان، بثت وكالة الأنباء الرسمية «نوفوستي» تحليلاً نقلت فيه عن خبراء روس قولهم إن زيارة لافروف ربما تستهدف إقناع الأسد بالتنحي.

وقال فلاديمير اخمدوف، خبير الشرق الأوسط، للوكالة «من الممكن أن تجري محاولة لإقناع الرئيس السوري بقبول البديل الذي تقترحه الجامعة العربية»، في إشارة إلى خطة لتنحي الأسد عن منصبه.

ورأى نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن الدول الغربية هي التي تتحمل مسؤولية فشل التصويت في مجلس الأمن، لأنها لم تبذل الجهد الكافي للتوصل إلى توافق عليه. وقال في حسابه على تويتر «ناسف في موسكو لأن معدي مشروع القرار بشأن سوريا لم يرغبوا في بذل المزيد من الجهد للتوصل إلى توافق». وأضاف أن «النتيجة معروفة».

وفي أول ردٍّ من جهة معارضة سورية على الدعوة الجديد الروسية إلى الحوار مع السلطة، كشف خلف داهود، القيادي في هيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة في المهجر أن الهيئة «علقت زيارة مرتقبة لموسكو بانتظار توضيح السلطات الروسية غايتها من هذا اللقاء»، وقال «نحن على أتم الاستعداد للقاء والتباحث في كيفية نقل السلطة بشكل سلمي، لكوننا معارضة سيادية ولا نخضع لضغوط أحد، وموقفنا واضح ونلتزم بالرد الإيجابي من الروس بشأن سبب الدعوة».

(أ ف ب، يو بي آي)

## واشنطن تتوعد بمنع شحنات الأسلحة

توعدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون (الصورة) أمس بتشديد العقوبات الحالية المفروضة على النظام السوري، والسعي إلى فرض عقوبات أخرى تجحف مصادر التمويل وواردات الأسلحة لسوريا. وصرحت كلينتون، في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوفان في واشنطن، «سنعمل مع أصدقاء سوريا ديموقراطية في أنحاء العالم لدعم خطط المعارضة السياسية السلمية للتغيير».

ولم تكشف كلينتون عن أسماء تلك الدول، ولكن من المرجح أن تكون تركيا والدول العربية ودول أوروبا الغربية.

ولم يخف عدد من المسؤولين العرب المشاركين في مؤتمر عن الأمن في ميونيخ غضبهم إثر الفيتو المزدوج الروسي الصيني على مشروع قرار في مجلس الأمن بشأن سوريا، ووصل رئيس الحكومة التونسي حمادي الجبالي إلى حدّ مطالبة المجتمع الدولي بقطع علاقاته الدبلوماسية مع النظام السوري، من جهته،



رأى رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني، في ميونيخ أيضاً، أن تصويت روسيا والصين أعطى «إشارة سيئة». ورأى وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أن التصويت يدل على «استمرار عقلية الحرب الباردة». وأضاف أن «روسيا والصين لم تصوتا بأخذ الوقائع في الاعتبار بل ضد الغرب».

(أ ف ب)

## مثقّفون مصريون ينتسبون إلى رابطة الكتاب السوريين

قالت رابطة الكتاب السوريين التي أسست مطلع العام كتجمع مستقل للمثقفين السوريين خارج إطار الهيئات الرسمية إن زهاء 50 مثقفاً مصرياً طلبوا انتساباً جماعياً إلى صفوفها «تضامناً مع الكتاب السوريين الأحرار وثورة شعبهم». وقالت الرابطة، في بيان أمس، إن من المصريين الموقعين على طلب الانتساب بهاء طاهر وحلمي سالم وإدوار الخراط وعبد الرحمن الأبنودي وصنع الله إبراهيم ورضوى عاشور وفريدة النقاش ومحمد البساطي وإبراهيم فتحي ومكاوي سعيد.

(أ ف ب)



## تونس تطرد السفير السوري... رغم رفض المعارضة

قررت القيادة

التونسية الجديدة رفع

مستوى معارضتها للنظام

السوري، فقررت طرد السفير

وقطع العلاقة بدمشق، وذلك

بعدما سبق لها أن استقبلت

«المجلس الوطني» المعارض،

وأيدت تغيير النظام في

دمشق

تونس - نزار مهنّي  
وناجي الخشاوي

قررت الحكومة التونسية المؤقتة، أول من أمس، قطع علاقتها مع النظام السوري، وطرد السفير السوري من العاصمة تونس، في خطوة اعتبرتها أحزاب وشخصيات سياسية تونسية مفاجئة ولا تستجيب لأعراف الدبلوماسية بين الدول العربية. وقد أعلن الرئيس التونسي المؤقت، المنصف المرزوقي، تعليق كل علاقة مع سوريا، والشروع في اتخاذ الإجراءات لطرد السفير السوري، بحجة تزايد عدد القتلى في المدن السورية في الأسبوع الأخير، وفي حمص تحديداً. وطالب المرزوقي، في الوقت نفسه، جامعة الدول العربية والدول العربية الأعضاء في مجلس الأمن الدولي «بالتصدي لمناورات المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، ومحاولته المماطلة في اتخاذ القرار

الأممي الذي يدين القمع السوري». قرار طرد السفير أكده رئيس الحكومة حمادي الجبالي، وأضاف عليه مطالبة المجتمع الدولي «بقطع علاقاته الدبلوماسية بالنظام السوري»، وحث الأمم المتحدة على «مراجعة آلية حق النقض (الفيتو)». وبذلك، تكون تونس الدولة الثانية، بعد ليبيا، التي تطرد السفير السوري من أراضيها. بدوره، أوضح وزير الخارجية التونسي، رفيق عبد السلام، لـ«الأخبار»، أن قرار طرد السفير السوري كان نتيجة للتشاور بين رئاسة الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الخارجية، «ويأتي في أعقاب تواصل أعمال العنف والقتل في حق الشعب السوري لغايات غير مبررة». وكشف عبد السلام أنه طلب بالفعل من السفير السوري ومن طاقم البعثة الدبلوماسية السورية مغادرة الأراضي التونسية «في أقرب وقت»، مشيراً إلى أن هذا الإجراء «ينسجم مع

جهود الجامعة العربية وقراراتها حول الانتقال الديمقراطي في سوريا». وحول ما إذا كانت هناك خطوة مقبلة تقضي بالاعتراف بـ«المجلس الوطني السوري» المعارض ممثلاً شرعياً للشعب السوري، أجاب وزير الخارجية أن هذه المسألة «قيد الدرس والنظر حالياً». وقد استنكرت نخب تونسية قرار طرد السفير السوري وقطع العلاقة مع دمشق، ورأت أنها «مرتجلة وغير مدروسة وتدخل في خانة الضغط الأميركي على سوريا». وقالت أمينة الحزب الديمقراطي التقدمي، مي الجريبي، في بيان، إن خطوة الرئاسة التونسية «تتزامن مع سعي العديد من الأطراف إلى تدويل القضية السورية والتسريع بالتدخل العسكري الأجنبي». كما انتقدت حركة التجديد «بشدة قرار طرد السفير السوري من تونس، ولمحت إلى أن «أطرافاً عربية وخليجية بالخصوص مدعومة

من بعض الدول الغربية» تقف خلفه. موقف مشابه صدر عن الأمين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي الوحدوي أحمد الإينوبلي، الذي رأى أن هذه الخطوة «تمثل إعلاناً مكشوفاً من الحكومة التونسية بانخراطها في المشروع الاستعماري الجديد الساعي إلى إعادة تقسيم الشرق الأوسط». وفي السياق، رأى الكاتب العام السابق لوزارة الخارجية عبد الله العبيدي في حديث إلى «الأخبار» أن القرار التونسي «يؤثر مباشرة على المصالح الجيو استراتيجية لتونس، وخصوصاً أنه جاء من دون تنسيق مع دول الجوار المغربي كالجزار والمغرب، ويأتي بعد ضغوط مورست على السلطة الجديدة من الخارج». وتابع العبيدي إن هذا القرار «يعرض صدقية تونس في محيطها الاستراتيجي للشك، وخاصة أن هذا القرار لم يأت بعد استشارة معقمة للإطارات الموجودة في وزارة الخارجية».

## دمشق تنفي المسؤولية عن «مجزرة» في حمص

اعتداءات بالجملة على السفارات السوريّة... ومسيرات ترحب بالفيتو

أجّجت أعمال العنف في

سوريا غضب الجاليات

السورية في مختلف أنحاء

العالم، وترافقت المسيرات

المننددة بأعمال القتل

مع اعتداءات واسعة على

السفارات السورية في العديد

من العواصم. وفي دمشق،

شارك الرئيس السوري المصلين

في جامع الروضة لمناسبة

المولد النبوي



مع انتشار انباء العنف اقتحم حشد من السوريين السفارات السورية في عدة عواصم (مراد سيزر - رويترز)

حرصت دمشق، أول من أمس، على نفي الأنباء عن وقوع مجزرة في حمص، ليل الجمعة. ونفى مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، مسؤولية القوات «هل هناك عاقل من الممكن أن يشن هجوماً ما عشية انعقاد مجلس الأمن لمناقشة شؤون بلاده؟». كذلك نفى مصدر إعلامي قصف المنطقة، وقال إن التصوير المنشور على الإنترنت زائف، لكن الرواية الرسمية السورية رفضت في أنحاء العالم، حيث كانت الإدانات شديدة.

ونفى مصدر إعلامي سوري صباح السبت قصف الجيش لأحياء في حمص «وأكّد أنها تأتي في إطار التصعيد من قبل المجموعات المسلحة ومجلس إسطنبول ومنابرهم الإعلامية لاستغلالها في مجلس الأمن ضد سوريا». وقال المصدر «إن الجثث التي عرضتها بعض قنوات التحريض هي لشهداء من المواطنين اختطفتهم المجموعات الإرهابية المسلحة وقتلتهم وصوّرتهم على أنهم جثث لضحايا القصف المزعوم».

وتراوح عدد القتلى الذي أوردته النشطاء وجماعات المعارضة بين 237 و260. لكن رامي عبد الرحمن من المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقرّه بريطانيا، قال إن لديه قائمة تضم أسماء 128 شخصاً تاكد مقتلهم. وقالت المعارضة إن القوات السورية بدأت قصف حي الخالدية حوالي الساعة الثامنة من مساء الجمعة، مستخدمة نيران المدفعية وقذائف المورتر. وأضافت إن 36 منزلاً على الأقل هدمت تماماً، فيما كانت عائلات بداخلها. في المقابل، قدمت وسائل الإعلام الموالية للنظام رواية مختلفة، وقالت إن القذائف

في بيان إنه يعتقد أن الجيش السوري يستعدّ لشن هجمات مماثلة على دمشق، وفي بلدة جسر الشغور.

وعرض التلفزيون الرسمي السوري، أمس، لقطات حية للرئيس السوري، بشار الأسد، وهو يصلي ويستمع إلى القرآن في مسجد بدمشق للاحتفال بالمولد النبوي. وقالت «سانا» إن الرئيس الأسد شارك في الاحتفال الديني، الذي أقامته وزارة الأوقاف في مسجد الروضة. وبعدها صافح مستقبله، توجه إلى داخل حرم المسجد حيث أدى صلاة السنة النبوية الشريفة، ثم صلاة الظهر.

وتجمّع مئات السوريين في دمشق، أمس، للتعبير عن عرفانهم تجاه موسكو وبكين اللتين استخدمتا حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار عربي غربي

بشان سوريا. وتوافد موالون للرئيس السوري بشار الأسد الى ساحة السبع بحرات، وسط العاصمة السورية، رافعين الاعلام الروسية والصينية، بالإضافة الى العلم السوري وصور الأسد.

وأوقف تلفزيون الدنيا خدمة الأخبار العاجلة عبر الرسائل القصيرة مؤقتاً بعد تعرضها لقرصنة من قبل جهات معادية، بثت عبرها أخباراً كاذبة، داعياً المشتركين إلى الحذر من أي رسالة إخبارية تصلهم عبر خدمة الرسائل القصيرة.

أمنياً، ذكرت «سانا» أن الجهات المختصة ضبطت معملين لصناعة العبوات الناسفة في بساتين برزة ومنطقة الشيفونية في ريف دمشق. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 56 شخصاً قتلوا الأحد في سوريا، بينهم 28 عسكرياً من القوات السورية. وقال المرصد في بيان إن 23 مواطناً قتلوا في محافظة حمص، بينهم ثلاثة أطفال وسيدتان، وذلك إثر قصف وإطلاق رصاص في أحياء في مدينة حمص، وفي مدينتي الحولة والرستن».

وأضاف المرصد إن مواطنين قتلوا في مدينة داريا بريف دمشق، أحدهما فتى (14 عاماً)، وامرأة بإطلاق رصاص عشوائي، موضحاً أن «شاباً توفي متأثراً بجروح أصيب بها السبت». وتابع المرصد في بيانه إن ثلاثة مواطنين قتلوا في محافظة إدلب، هم: طفلة في الثانية عشرة من العمر في قرية المسطومة، وشاب في التاسعة والعشرين في قرية كفر يحمول، ورجل بإطلاق الرصاص على سيارة كانت تقفه في معر شورين»، كذلك سلمت جثة شاب في قرية بسامس في محافظة إدلب، كان قد اعتقل قبل أيام من جهة ثانية، أعلن المرصد أيضاً أن 28 عنصراً من الجيش النظامي السوري قتلوا الأحد، بينهم سبعة خلال تدمير ناقلتي جند في بلدة تلدو في الحولة في محافظة حمص، و14 جندياً خلال اشتباكات واستهداف أليات عسكرية في محافظة إدلب، وثلاثة جنود إثر تدمير آلية عسكرية في مدينة الزيداني بريف دمشق، وأربعة جنود خلال اشتباكات في محافظة درعا». كذلك أعلنت «سانا» مقتل طفلين بانفجار عبوة ناسفة زرعتها مجموعة إرهابية مسلحة خلف ثانوية المعري، وسط البوكمال. ونقل مراسل «سانا» أن وحدات من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية مسلحة، كانت قد ارتكبت مجزرة بحق عائلة في قرية جبورين بريف حمص.

الرئيس السوري يحضر احتفالاً بذكرى المولد النبوي

الرئيس السوري يحضر احتفالاً بذكرى المولد النبوي



## عربيات دوليات

### هنية يلتقي ملك البحرين في المنامة

التقى رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، اسماعيل هنية، أول من أمس، ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، في المنامة. وقالت وكالة أنباء البحرين إن الملك أكد دعم بلاده لدولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس. كما أكد أهمية الوحدة الفلسطينية في مواجهة التحديات على طريق الاستقلال. بدوره، قال المتحدث باسم حكومة غزة، طاهر النونو، إن هنية سيتوجه إلى طهران بناءً على دعوة من الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد.

(رويترز)

### أول محاكمة لمؤيديين للقذافي

بدأت أمس في بنغازي، شرق ليبيا، أول محاكمة لمؤيديين لنظام العقيد معمر القذافي (الصورة) الراحل، وتشمل 41 شخصاً متهمين «بدعم النظام السابق ضد الثورة الليبية التي بدأت في 17 شباط» وتشكيل «عصابة بهدف ارتكاب أعمال إجرامية».



واعترضت هيئة الدفاع التي تضم نحو 15 محامياً على إجراء المحاكمة أمام محكمة عسكرية لأن معظم المتهمين مدنيون. (أ ف ب)

### استقالة الحكومة الكويتية

أفاد التلفزيون الكويتي بأن الحكومة الكويتية المؤقتة قدمت استقالتها، أمس، لتمهد الطريق أمام تشكيل حكومة جديدة في أعقاب الانتخابات البرلمانية المبكرة التي أجريت الخميس الماضي. وقالت وكالة الأنباء الكويتية إن أمير الكويت صباح الأحمد الصباح قبل استقالة الحكومة.

(رويترز)

### قائد جديد لسلاح الجو الإسرائيلي

صادق وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، أمس، على تعيين رئيس شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي، اللواء أمير إيشل، قائداً لسلاح الجو الإسرائيلي خلفاً للواء عيدو نحوشتان الذي سينهي مهامه في أيار المقبل. ونافس إيشل على المنصب كل من اللواء يوحنان لوكر، السكرتير العسكري لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، واللواء نمرود شيفر، رئيس أركان سلاح الجو.

(يو بي أي)

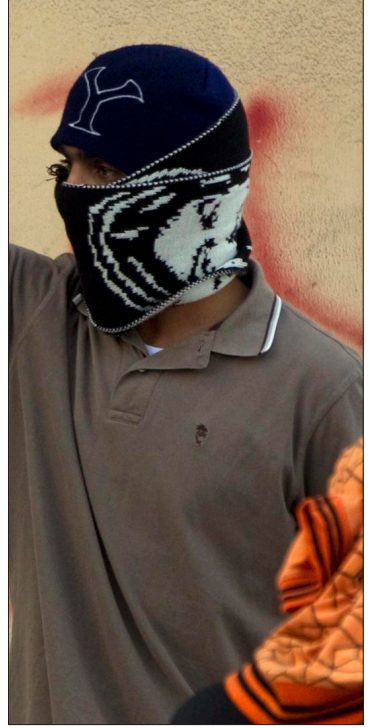
# البحرين: اعتصام مفتوح للمعارضة في «ساحة الحرية»

تطورات أساسية شهدتها الأزمة البحرينية، الأول تمثل في نقل الاحتجاجات الى قلب العاصمة، وإطلاق الجمعيات المعارضة اعتصاماً مفتوحاً

### المنامة - الأخبار

بدأت الجمعيات المعارضة في البحرين، أول من أمس، اعتصاماً مفتوحاً في «ساحة الحرية» بمنطقة المقشع، غرب المنامة، من أجل نيل مطالبها الإصلاحية، فيما وقعت في أماكن أخرى اشتباكات بين معارضين وعناصر الشرطة، تخللها استخدام المحتجين للمولوتوف، تحركات في الشارع تأتي بموازاة زيارة لرئيس لجنة تقصي الحقائق محمود شريف بسيوني، الذي أكد تجاوز الحكومة مع توصيات لجنته، لكن مصادر أوضحت لـ«الأخبار» أن بسيوني ممتعض من الأداء الحكومي.

وبحسب المصادر نفسها، فإن هناك خلافات داخل لجنة تقصي الحقائق، وتحديداً بين نايجل رودلي وبسيوني، وأن الأول رفض المجيء إلى البحرين، كما أضافت أن ما نقلته وكالة أنباء البحرين عن بسيوني غير دقيق، بل إن الأخير غير راض عن أداء الحكومة، وإنه يعدّ تقريراً في الخارج حول ذلك، مشيرة إلى أن الحكومة طلبت من الأخير إعطاءها



وفي كلمته أمام الحشود، قال الأمين العام لجمعية «الوفاق»، الشيخ علي سلمان، إن «قرار الشعب هو أنه لا عودة إلى قبل 14 شباط، ولا مجال بأن تستمر البحرين بغير المساواة بين أبنائها، ليس لدينا خيار سوى المواصلة، وسنستمر بطريقة سلمية». ولفت إلى وجود حديث حول «سيناريو افتعال العنف وربطه بالحركة المطالبة، وهناك أجزاء من النظام في الديوان الملكي ورئاسة الوزراء، لم تستطع مواجهة مطالبنا، فلجأوا إلى محاولة الكذب للتشويش»، مشيراً أيضاً إلى وجود «أجهزة أمنية تقوم بأعمال عنف».

وسمحت وزارة الداخلية للمعارضة بتنظيم هذه الفعالية ليومين، وكان من المفترض أن تنفض مساء أمس. لكن مصادر في المعارضة قالت إن الاعتصام مفتوح وسيستمر لمدة أسبوع.

وفي موازاة هذه الفعالية، تواصلت الاشتباكات المتقطعة بين عناصر شرطة مكافحة الشغب ومحتجين. وقال ناشطون لـ«الأخبار» إن يوم الجمعة كان نقطة تحول هامة «أذ نجحنا في نقل الاحتجاجات إلى داخل المنامة».

بدورها، أعلنت الداخلية أن «مجموعة من المخربين ألقوا أمس كميات كبيرة من الزجاجات الحارقة على دوريتين للشرطة في شارع الشيخ خليفة بن سلمان»، ما أدى إلى اشتعال إحدى الدوريات، وأن «أحد أفراد الدوريات أصيب».

مهلة حتى 15 الجاري. مصادر أخرى، رفضت الكشف عن هويتها، تحدثت لـ«الأخبار» عن الخلافات داخل اللجنة بين بسيوني والمحققين الأوروبيين منذ ما قبل صدور التقرير، مشيرة إلى أن هذا السبب هو الذي أخر صدور التقرير شهراً. لكنها أكدت أن هناك توافقاً بين الحكومة وبسيوني، من دون أن تستغرب تصريحاته التي نقلتها وكالة أنباء البحرين. وقالت إن هناك توجهاً الآن من أجل التعاقد بصفة شخصية مع بسيوني والشخصيات الأكثر جدلية في اللجنة، شأن خالد أحمد.

وكانت وكالة أنباء البحرين قد نقلت عن بسيوني قوله إنه التقى خلال زيارته الحالية عدداً من الجمعيات السياسية ومنظمات المجتمع المدني، ووجدتهم كلهم ملتفتين حول التوصيات. مع أن مصادر حقوقية أكدت لـ«الأخبار» أن بسيوني دعا الجمعيات الحقوقية إلى الاجتماع بها، ولما حضرت فوجئت بأنه لم يحضر، واجتمع بها عوضاً عنه موظفون له.

على مستوى الاحتجاجات، بدأت قوى المعارضة السياسية اعتصامها المفتوح في «ساحة الحرية»، تحت عنوان «صامدون ولن ننحني»، على غرار اعتصامها في دوار اللؤلؤة. ورفعت شعارات تؤكد التمسك بحق الشعب في الانتقال إلى الديمقراطية ورفض الديكتاتورية.

## استراحة

### 1044 sudoku

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 5 | 3 |   |   |   |   |   |   |   |  |
|   | 8 |   | 6 |   |   |   |   |   |  |
|   | 7 | 4 |   |   | 2 |   |   |   |  |
| 3 |   |   | 1 | 8 |   | 6 | 9 |   |  |
|   |   | 9 |   | 7 |   | 5 |   |   |  |
| 2 |   |   | 9 | 3 |   |   |   | 1 |  |
|   |   |   | 4 |   |   |   |   |   |  |
|   |   |   |   |   | 8 | 6 |   | 3 |  |
|   |   |   | 7 | 1 |   | 4 |   |   |  |

### حل الشبكة 1043

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 4 | 9 | 5 | 2 | 3 | 6 | 7 | 1 |
| 7 | 5 | 1 | 9 | 4 | 6 | 2 | 8 | 3 |
| 6 | 3 | 2 | 8 | 1 | 7 | 4 | 5 | 9 |
| 4 | 6 | 7 | 3 | 9 | 1 | 5 | 2 | 8 |
| 2 | 8 | 3 | 4 | 6 | 5 | 9 | 1 | 7 |
| 1 | 9 | 5 | 7 | 8 | 2 | 3 | 4 | 6 |
| 3 | 2 | 4 | 1 | 7 | 9 | 8 | 6 | 5 |
| 9 | 1 | 8 | 6 | 5 | 4 | 7 | 3 | 2 |
| 5 | 7 | 6 | 2 | 3 | 8 | 1 | 9 | 4 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 1044 مشاهير

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

كاتب سياسي لبناني يحمل الجنسية الفرنسية مختص في شؤون العالم العربي والإسلامي. هاجر إلى فرنسا وهو يعمل حالياً في قصر الأليزيه. أثر لغز حول آخر كتبه 6+5+4+8 = 23 حذر ناري ■ 2+10+7+1+11 = 23 غسل به الأيدي ■ 9+3 = مهنة إنسانية

### حل الشبكة العاصية: فابيان بيريز

إعداد  
نور  
مسعود

### 1044 كلمات متقاطعة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 3  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 4  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 5  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 6  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 7  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 8  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 9  |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   | 10 |

### أفصيا

1- بلدة لبنانية بقضاء عكار - 2- أحد أكبر الموانئ العالمية في إمارة دبي - فريق الرمل في البناء - 3- يقرع الباب - واحة في الحجاز غزاها النبي وفرض الإتاوة على سكانها اليهود - 4- تسام وتضجر - يحفر البئر - جرد بالأجنبية - 5- للنداء - وقتي ومرحلي - عام وسنة - 6- صور على الورق - نراها في معدة الطيور وفي أحشاء الدجاج - 7- نوع من الأحجار الكريمة أو مطربة لبنان الأولى - مدينة إيرانية - 8- واحد بالأجنبية - كل ما يخرج من الأرض بعد هطول المطر - سهل إيطالي - 9- نفس - تهيناً للحملة في الحرب - جرع الماء - 10- فنان ومطرب لبناني

### عموديا

1- في وجهي أو حذي - ماركة سيارات - 2- والد - مدينة إيطالية - 3- مرشد سياحي - أمر خفي - قطع - 4- يحسب المال - إله مصري هياكله في الأقصر والكرنك - 5- مزجل كبير - يستفيد ويتعامل معه التاجر لتصريف بضاعته وتحقيق الربح - 6- للتفسير - لعاب الفم - فريق موسيقي سويدي شهير معتزل - 7- من الخضار - مقدار من الزمن - 8- إحدى الإمارات العربية المتحدة - أحد أبناء نوح كما جاء في التوراة - بيت العنكبوت - 9- اسم قديم لمدينة الخليل الفلسطينية - قتل الحبل - 10- مقر السفير الفرنسي في لبنان

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- البرتغال - 2- سويسرا - شاه - 3- كانون - أخ - 4- أمهلت - حساس - 5- امرأة - كان - 6- آدم - أمس - شن - 7- با - سلبيات - 8- ادناور - 9- إنسداد - 10- ألان جوبيه

### عموديا

1- إسلام آباد - 2- لو - مرداد - 3- بيكهام - نال - 4- رسالة - سانا - 5- ترنت - الوسن - 6- غاو - كمبردج - 7- نحاسي - أو - 8- لش - سن - الدب - 9- 111 - شتم - 10- طه حسين - اله



## انعدام أفق الحل يدفع الخرطوم إلى تصعيد لهجتها ضد جوبا

**المراقبون يرجحون أن مفتاح الحل سيكون بيد الشركات المستثمرة في قطاع النفط**

تتصاعد لهجات الوعيد والتهديد بين شمال السودان وجنوبه، في ظل استمرار عجز البلدين عن إيجاد حل للقضايا الخلافية العالقة بينهما عقب الانفصال. وبعدها رأت الخرطوم أن جوبا تخوض حرباً اقتصادية ضدها إثر وقفها ضخ النفط، المصدر الرئيسي للدخل في البلدين، رفعت خلال الأيام الماضية من سقف تهديداتها، متحدثت عن

«خطة ب» تشمل أوراقاً اقتصادية وأمنية «لن تستطيع الدولة الوليدة أن تصمد أمامها طويلاً». في المقابل، تخلت جوبا عن رغبتها في إيجاد حلول جزئية، مطالبة بحل شامل لجميع القضايا، ليبقى التعثر سيد الموقف، مفسحاً في المجال أمام تصاعد احتمالات الحرب، بانتظار حل قد يدفع إليه المجتمع الدولي أو الشركات النفطية

**اتهامات لجوبا بالسعي إلى إسقاط حكومة الخرطوم من خلال الحرب الاقتصادية**



جنوبيون يعبرون عن تأييدهم لموقف حكومة جنوب السودان بوقف ضخ النفط (إيساك بللي - رويترز)

## الخطة «ب»... إنها الحرب

**الخرطوم - هي علي**

ما بين الاستعداد للحرب والرغبة في المضي في التفاوض، تتأرجح التصريحات الرسمية بين أحدث دول العالم، جنوب السودان، ودولة السودان الأم. وبدا واضحاً خلال الأيام الماضية أن أحداً من الطرفين لا يستبعد أن يُجرى إلى حرب من قبل الطرف الآخر، وحينها لن يكون هناك مناص من الحرب. لكن الحرب، إن وقعت هذه المرة، فإنها لن تأخذ صفة أهلية، كما كانت في وقت سابق، بل ستكون حرب استنزاف قد يطول أمدها بين دولتين وجيشين. وفيما تمضي الأجواء مع الجنوب نحو الحرب أكثر منها إلى السلام لدى الرئيس عمر البشير، وفقاً لما عكسته تصريحاته الأخيرة يوم الجمعة الماضي، فإن رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت، حذر من تجدد النزاع مع الشمال إذا لم تفض مفاوضات النفط، التي وصفها بالمريرة مع الخرطوم، إلى اتفاق شامل يعالج القضايا الرئيسية الأخرى، وبينها قضية أبيي المتنازع عليها، إضافة إلى التوصل إلى صيغة مناسبة بخصوص الخمس نقاط الحدودية المختلف على تبعيتها بين الدولتين.

وميارديت إذ يرفع هذه المطالب مجتمعة مع بعضها البعض، يكون قد غير مواقف دولته التفاوضية، التي أثرت قبل سبعة أشهر أن يجري أولاً التوصل إلى حل في ملف النفط، ومن ثم يُحسم كل ملف على حدة، وكانت تلك الرغبة التفاوضية الجنوبية وقتذاك تمضي في خط معاكس لرغبة حكومة الشمال، التي دعت إلى أن يُنظر في كل القضايا العالقة في جولات التفاوض، وذلك اختصاراً للوقت. وفيما تسود أجواء عدم الثقة في العلاقة بين البلدين، ولا سيما بعد فشل جولة التفاوض الأخيرة في أديس ابابا، عبرت حكومة الخرطوم عن أسها من جارتها الجنوبي، حيث أعلن الرئيس السوداني عمر البشير أن لا فرصة للتوصل إلى اتفاق مع جوبا في ملف النفط، ولا حتى في المستقبل. وقال إنهم «رفضوا التوقيع ولن يوقعوا».

ويرى مصدر حكومي مطلع لـ «الأخبار» أن الشواهد العامة تشير بوضوح إلى أن جوبا تمضي في مخططاتها الرامية إلى إسقاط حكومة الخرطوم، وهو مخطط بدأ في جنوب كردفان والنيل الأزرق، ليشمل الآن حرباً اقتصادية بالضغط على الخرطوم من خلال وقف ضخ النفط، وبالتالي إدخال الحكومة في ضائقة اقتصادية لن تصمد الحكومة أمامها أكثر من شهرين. وضع لم يكن من المتوقع أن تقف أمامه الخرطوم دون تحريك أي ساكن، فكشرت عن أنيابها، وأعلنت عن قرب استخدام الخطة «ب» مع حكومة الجنوب، في لهجة تصعيدية تستخدم للمرة الأولى منذ إعلان انفصال جنوب السودان في تموز الماضي.

وأعلن وزير الخارجية السوداني علي كرتي استعداد حكومته للمضي في تفعيل الخطة «ب»، بعدما فشلت الخطة «أ»، وقال، في تصريحات صحافية، «نمتلك الكثير من أوراق الضغط ضد حكومة الجنوب، التي أحرقت كل ما لديها من أوراق، وقد حان الوقت الآن للنظر في استخدام الأوراق الأمنية». ويرى متابعون أن تلك التصريحات تنعني ما ظل يؤمن به ويبشّر به المجتمع الدولي، أي أهمية إقامة علاقات حسن جوار بين الدولتين، وأن تكون العلاقة التكاملية بينهما نموذجاً لأفضل علاقة بين دولتين جارتين، وهو الشيء الذي تعده الحكومة السودانية الآن أمراً غير واقعي، في ظل استخدام الجنوب كل

الوسائل المتاحة من أجل إسقاط النظام في الخرطوم. وفضل المتحدث باسم وزارة الخارجية، العبيد مروح، بواطن «الأوراق الأمنية» التي تلوح بها الحكومة في وجه جوبا، وقال لـ «الأخبار» «مثلما تُؤوي حكومة الجنوب المتمردين على الحكومة السودانية، يمكننا أيضاً أن نوفر كل سبل الدعم والحماية للمتمردين الخارجين على حكومة الجنوب، كما أننا سنستخدم الورقة الاقتصادية». وأضاف «إذا هم أرادوا الضغط علينا بواسطة النفط، فنحن سنضغط عليهم بمنع مرور السلع الغذائية، ووقف حركة البضائع»، لافتاً إلى أن تلك الأوراق عبارة عن «عناوين فقط للخطة «ب» التي ستشرع الحكومة فيها متى توصلت إلى قناعة بأنه لا فائدة

تُرجى من الحوار مع الجنوب، وأيضاً بعد أن تقيم الحجة بإشهاد المجتمع الدولي على ذلك».

ومن هنا يتضح، ومن خلال المؤشرات، أن جولة المفاوضات الجديدة المنتظرة الجمعة المقبل لن تكون حاسمة، وأن نجاحها سيعتمد على ما سيقدمه الوسطاء الأفارقة من أطروحات تجد القبول من جميع الأطراف. وأوضح مروح أن إحدى الإشكاليات التي تقف عائقاً أمام التوصل إلى صيغة توافقية عدم وجود أرضية مشتركة ينطلق منها الطرفان، ما يؤدي إلى تمديد الزمن دون التوصل إلى حل. تاركا الباب مفتوحاً أمام حدوث مفاجآت في جولة أديس، وإن كان احتمال حدوثها ضعيفاً.

ويرى متابعون أن تمترس الجانبين خلف مواقفهما التفاوضية، هو السبب الرئيس وراء عدم التوصل إلى حل ينهي أزمة النفط. ويسود اعتقاد واسع لدى الخرطوم بعدم قرب التوقيع على ما طرحته الوساطة الأفريقية في العاصمة الإثيوبية، وذلك قياساً على التصريحات التي أطلقتها رئيس جنوب السودان قبل أيام قليلة، بأن يشمل التفاوض كل القضايا.

وكشف وزير الدولة في رئاسة الوزراء في حكومة الجنوب، دينق الورد، لـ «الأخبار» عن رفض حكومته توقيع مقترح الوساطة الأفريقية في الجولة المقبلة أيضاً إذا طرح دون إدخال أي تعديل عليه. وأشار إلى عدم قبولهم المقترح الخاص بإعطاء جوبا 35 ألف برميل يومياً للخرطوم مقابل استخدام البنى التحتية الشمالية الخاصة بنقل البترول وتكريره، في الوقت الذي تتهم فيه حكومة الجنوب الاتحاد الأفريقي بعدم الحياد، وبأنه يحاول تسويق مواقف تفاوضية تخدم مصالح حكومة الشمال، حسب الورد.

من جهتها، أثرت الشركات الأجنبية، ولا سيما الصينية المستثمرة في مجال النفط في السودان الصمت. إلا أن المراقبين يرجحون أن مفتاح الحل سيكون بيد تلك الشركات متى خرجت عن صمتها حيال الأزمة المتفاقمة.

### معركة النفط

وزير الدولة في وزارة رئاسة الجمهورية أمين حسن عمر (الصورة) لـ «الأخبار» أن اقتصاد البلاد حتماً سيتأثر إذا استمر الجنوب في قراره بإغلاق آبار النفط، لكنه استدرك قائلاً «إذا غرق اقتصاد الشمال حتى ساقية فإن اقتصاد الجنوب سيغرق حتى العنق». وأضاف شارحاً إن «الجنوب لا يمتلك سواء آبار البترول فقط، والحكومة السودانية بعد توقيع نيفاشا تحوطت لاحتمال انفصال الجنوب، فأنشأت كل مصافي التكرير شمال الخط الحدودي مع إقليم الجنوب، بل وضعت كل البنى التحتية في مناطق يسهل حمايتها أمنياً».



على الرغم من أن النفط يمثل عصب الحياة الاقتصادية لكلا البلدين، إلا أن العناد هو سيد المواقف الملعنة بينهما، حيث تؤكد حكومة جنوب السودان أن اقتصادها لن يتأثر بوقف إنتاج النفط، وأنها تمتلك من الاحتياطي النقدي ما يمكنها من تسيير أعمالها مدة خمسة أعوام من الآن.

في المقابل، تؤكد حكومة الخرطوم أنها تمتلك من الموارد الاقتصادية الأخرى، غير النفط، ما يمكنها من النهوض باقتصادها مرة أخرى، وخاصة بعد اكتشاف معدن الذهب في عدد من الولايات، لكن مع ذلك تفر الحكومة السودانية بأنّها ستتأثر بذهاب النفط، حيث أكد



## المصالحة الفلسطينية

## عباس ومشعل: انتخابات قريبة وحكومة غير فصائليّة

نجح اللقاء الذي جمع الرئيس محمود عباس وخالد مشعل برعاية قطرية، أمس، في التوصل إلى اتفاق شفهي على الأقل بإجراء انتخابات قريبة وتأييد حكومة غير فصائليّة



خرج عن الاجتماع المنتظر بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، في العاصمة القطرية الدوحة أمس، اتفاق على ضرورة إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية قريباً. وكشف مسؤول ملف المصالحة الوطنية في حركة «فتح»، عزام الأحمد، أنه «خلال الاجتماع، كان التوافق عاماً على كل القضايا المطروحة، ومنها تأليف حكومة وفاق وطني من مستقلين». وعقد الرجلان اجتماعاً أولياً قبل ظهر أمس برعاية أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تركز على المصالحة الفلسطينية، قبل أن يعاودا اللقاء مساءً. وأشار الأحمد

إلى أن الاجتماع «ساده جو من الصراحة والتفاهم الكامل، وأصرّ خلاله المسؤولون على ضرورة إجراء انتخابات بسرعة وإزالة أي عقبات تؤخر إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني». وتابع: «عُرض ما أنجز من المصالحة، ووُضعت اليات لمعالجة العقبات التي برزت». ورداً على سؤال عن تأليف حكومة جديدة، أجاب الأحمد: «لدينا اتصالات مع شركائنا الآخرين، وستوضح الصورة أكثر بالنسبة إلى الحكومة واختيار رئيسها، والتوافق تام واللقاء إيجابي؛ فهناك اتفاق».

وكان من المتوقع أن يلتقي القادة الفلسطينيين في القاهرة قبل ثلاثة أيام بمشاركة عباس ومشعل، لكن الاجتماع تأجل، علماً بأن تطبيق اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة في 27 نيسان 2011 بين «فتح» و«حماس»، الذي وافقت عليه الفصائل الأخرى، لا يزال متعثراً رغم الاجتماعات العديدة التي تعقد بين

الطرفين دورياً. وكان مصدر دبلوماسي عربي قد أعلن، أول من أمس، أن أمير قطر سيرعى الاجتماع بين عباس ومشعل «للاتفاق على تأليف حكومة غير فصائليّة». وقال المصدر: «سيكون لقاءً ثلاثياً (بحضور الشيخ حمد بن خليفة المصالحة بتأييد حكومة غير فصائليّة تتكون من مستقلين وتمهد الأجواء لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية في موعد قريب». وأشار المصدر إلى أن «الاتفاق سيشمل أيضاً انتخاب المجلس الوطني». ولأنّ الآليات التطبيقية لاتفاق المصالحة لا تزال معطلة في العديد من العناوين، دعا عضو اللجنة المركزية لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، مسؤول فرعها في قطاع غزة، كايد الغول، كلاً من عباس ومشعل إلى «التقيد التام بما تقرر من آليات تنفيذ اتفاق المصالحة»، وطالبهما بـ«إعطاء أولوية لتأليف الحكومة حتى تتمكن من

معالجة مختلف الملفات». وأعرب الغول عن خشية من أن «تصبح اللقاءات الثنائية بين الطرفين (فتح وحماس) بديلاً لاجتماعات الإطار القيادي المؤقت الذي يعكس صيغة الشراكة الراهنة في البحث والتقارير بالموضوع السياسي، وبكل ما يتعلق بالشأن الفلسطيني». وفي السياق، لفت إلى ضرورة الالتزام بانتظام الاجتماعات الدورية للإطار القيادي المؤقت ليعالج بنحو موحد كل ما يتصل بالشأن الفلسطيني، ومتابعة أعمال لجان المصالحة التي يفترض الأخذ بما تقرر. كذلك طالبت لجنة المنوعين من الحصول على جواز سفر، عباس ومشعل بإنهاء ملف جوازات السفر. وجاء في بيان اللجنة أن «استمرار منع إصدار جوازات السفر يعني أن المراهنة للهروب من تطبيق المصالحة الفلسطينية لا تزال مستمرة، وأن المصالحة لا تزال كذبة وكلمة في الإعلام لا واقعاً يراها الشعب». (أ ف ب، يو بي أي)

## عدن: تفجر الخلاف بين قوى الثورة والحراك الجنوبي

عدن - ياسر الياضعي

يوم الجمعة الماضي كانت مدينة عدن على موعد مع أحداث دامية. وهذه المرة ليس بين قوات نظام الرئيس علي عبد الله صالح والثوار، بل بين قوى الثورة نفسها، حيث اندلعت اشتباكات عنيفة بين شباب الثورة المنتمين إلى حزب التجمع اليمني للإصلاح، وشباب الحراك الجنوبي، المطالب بفك الارتباط، أدت إلى سقوط قتيلين وعشرات الجرحى.

وتأتي هذه الأحداث على خلفية قيام شباب الثورة بتنظيم مسيرة ومهرجان بمناسبة الذكرى الأولى لاندلاع الاحتجاجات، كان مقررها أن تمر في شارع يسيطر عليه أنصار الحراك الجنوبي، الذين كانوا على موعد في نفس الشارع لتنفيذ مهرجان لرفض الانتخابات الرئاسية المزمع إقامتها في 21 من الشهر الجاري. وفي منتصف شارع مدرم بالمعلا التقت المسيرتان وحدثت الاشتباكات، التي استخدمت فيها الرشاشات والغازات السامة والحجارة. الرئيس الجنوبي السابق علي سالم البيض، حمل حزب الإصلاح المسؤولية عن الأحداث، واتهم الإصلاح بجلب مواطنين من المحافظات الشمالية للتظاهر في عدن، من أجل تمرير الانتخابات وخلق

الأوراق. وطالب البيض، في البيان الذي أصدره، «منظمات حقوق الإنسان المحلية والعربية والدولية بالعمل على إدانة هذه الجرائم المستمرة التي يتعرض لها أبناء الجنوب في مجازر مستمرة، ترتكبها قوى الشر الإهابية من الجماعات المسلحة التابعة لجيليشيات حزب الإصلاح اليمني». في المقابل، اتهم حزب الإصلاح بقايا نظام علي عبد الله صالح والحراك الجنوبي المسلح بالوقوف خلف الأحداث الدامية، كما هاجمت وسائل إعلامه الحراك الجنوبي، ووصفتهم بالبلاطة وعملاء للنظام السابق. وما زاد من حدة التوتر بين الجانبين هو قرب موعد الانتخابات الرئاسية، حيث يصير أنصار الحراك الجنوبي على مقاطعة وإفشال هذه الانتخابات في الجنوب. في المقابل، يرى التجمع اليمني للإصلاح ضرورة إنجاح الانتخابات والتفاعل معها، ولذلك لم تكن أحداث الجمعة بالمفاجئة للعديد من المتابعين لتطورات الأحداث، وخصوصاً أن مهارات إعلامية بين الجانبين كانت قد تصاعدت في الأشهر الأخيرة، التي تلت توقيع المبادرة الخليجية في الرياض، في محاولة إثبات الذات، حيث يحاول كل طرف أن يفرض نفسه ويثبت أنه الأقوى في عدن. وهذا ما أكده الناشط السياسي

في الثورة الشبابية، أسامة الشرمي، حيث عدّ ما حصل في عدن يوم 3 شباط، «حرب سيطرة من قوى سياسية (سواء الحراك الجنوبي أو أحزاب اللقاء المشترك)، كان الأخرى نها الحفاظ على سلمية ثورتها، لكن للأسف الكل يريد أن يفرض أجندته على أبناء الجنوب بالقوة». ورأى أن قواعد أحزاب اللقاء المشترك تصرفت على نحو متهور واستفزازي حينما توجه الشباب بمسيرتهم إلى المكان الذي يقيم

تبادل اتهامات بين الطرفين بالمسؤولية عن الاشتباكات وسقوط القتلى



المؤيدون لمطلب فك الارتباط يسعون لافشال اجراء الانتخابات في جنوب البلاد (أرشيف - أ ف ب)

فيه نشطاء الحراك الجنوبي فاعليتهم، علماً بأن مسيرة نسوية تتبع المشترك سلكت طريقاً آخر في ذات المدينة، دون المرور بمكان الاعتصام وأكملت المسيرة النسوية فاعليتها دون أي مشاكل تذكر. كذلك لفت إلى أن «استخدام بعض عناصر الحراك للسلاح في تصديهم لمسيرة المشترك كان سقوطاً أخلاقياً مريعاً». من جهته، اتهم القيادي في الحراك الجنوبي العميد السعودي «بعض الأطراف بأنها تريد إشعال فتنة جديدة في الجنوب». ورأى أن ما يجري في عدن «حرب على الجنوب ومخططات لنظام الاحتلال الشمالي». وأضاف «نحن أبناء الجنوب بالذات مررنا بتجربة غير عادية خلال مرحلة ما قبل وما بعد حرب الاجتياح والاحتلال للجنوب عام 1994، وشهدنا مكر وخداع ودهاء نظام الاحتلال في خلق الفتنة وتسخير كل مقدراته وحكته السياسية في كيفية القضاء على ثورة الجنوب التحررية الثانية»، معرباً عن اعتقاده بأن «ما حصل يوم الجمعة في المعلا من أحداث مؤسفة، يسير في اتجاه خطير جداً، خطط له ونفذته نظام الاحتلال الشمالي، هازئاً بعواطفنا وبقناعتنا». ولفت إلى أن «المطلوب اليوم من أبناء الجنوب أن يحسنوا التعامل مع المستقبل الثوري لشعب الجنوب».

## ما قل ودل

## مصر: «أسبوع عصيان» للضغط على العسكر

القاهرة - بيسان كساب

الآن الآن وليس غداً، هو جوهر مجريات الثورة في مصر حيال إنهاء حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة. فصحيح أن مذبحه مباراة كرة القدم في بور سعيد أسفرت عن استنهاد ما يقارب ثمانين شاباً، لكنها على ما يبدو قضت كذلك على آمال المجلس في بثّ الرعب من الثورة، كما كان يتوقع عبر التحذير قبل الذكرى الأولى للثورة في 25 كانون الثاني الماضي.

ورغم توصية المجلس الاستشاري، في اجتماعه الاستثنائي أول من أمس، بفتح باب الترشح إلى انتخابات رئاسة الجمهورية في 23 من الشهر الحالي ضمن عدد من التوصيات رفعها إلى المجلس العسكري، ملوّحاً بتعليق أعماله إذا لم تستجب مطالبه، لم تتوقف الاحتجاجات بانتظار ردّ المجلس. وتواصلت الدعوة إلى الإضراب العام في 11 شباط، في ذكرى تنحّي الرئيس المخلوع محمد

حسني مبارك، لإسقاط حكم العسكر، وأخذت الدعوات تتشعب حتى يستحيل تقريباً تحديد هوية الداعي. التوقعات بشأن مدى نجاح الإضراب لا يمكن التعميل عليها كثيراً. فمن رحم الدعوة إلى إضراب عمال شركة غزل المحلة في نيسان من عام 2008 انطلق، على غير توقع، إضراب عام ناجح بنسبة كبيرة في عموم البلاد، على الرغم من إجهاض الإضراب العمالي بسبب تهديدات الشرطة. لكنه انتهى بانتفاضة عمالية ضخمة أسقطت للمرة الأولى صورة مبارك في ميدان عام وداستها الأقدام.

لكن أغلب الظن أن الإضراب في الجامعات خاصة سيلاقى نجاحاً معقولاً، إذ شهدت الأيام القليلة الماضية، بعد المذبحة، بيانات متوالية من اتحادات طلابية متفرقة تعلن الانضمام إلى الإضراب المزمع. واللافت أنها ضمت جامعات لم يعرف عنها حركة طلابية تذكر، في بلد تعدّ الجامعات فيه رافداً أساسياً للسياسة، من قبيل جامعة بور سعيد و6 أكتوبر على سبيل المثال.

في غضون ذلك، أعلنت عشرات الحركات السياسية والشبابية مجتمعة عن تظاهرات متواصلة عبر أرجاء العاصمة المصرية على مدى أسبوع كامل يبدأ اليوم، تحت شعارات عودة الجيش إلى ثكنته وفتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة في موعد أقصاه 11 شباط، وتأييد لجنة للإشراف على الإجراءات الخاصة بانتخابات الرئاسة، فضلاً عن تأليف لجنة برلمانية خاصة لها صفة الضبطية القضائية للتحقيق في جرائم قتل الثوار وتقديم المسؤولين عنها من الشرطة أو الجيش إلى المحاكمة «مهما كانت مناصبهم». واستصدار قانون يسمح للبرلمان بإقالة النائب العام وسحب البرلمان الثقة من حكومة كمال الجنزوري وتأييد حكومة ائتلاف وطني كاملة الصلاحيات لإدارة ما تبقى من المرحلة الانتقالية.

أما وزارة الداخلية، المحاصرة من الثوار المتخفين بالجراح من المعارك المتوالية مع جنودها لليوم الرابع على التوالي،

فقد اضطرت إلى التراجع خطوة، إذ أعلن وزير الداخلية محمد إبراهيم أن «سجناء طرة من رجال النظام السابق سيجرى تفريقهم في القريب العاجل»، على حدّ قوله في مؤتمر صحافي أمس، وذلك بالتزامن مع تداول معلومات عن أن وزير الداخلية المصري تعهد خلال لقائه بعدد من أعضاء مجلس الشعب ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني بتجهيز مستشفى سجن طرة قرب القاهرة، في وقت قياسي، تمهيداً لاستقبال الرئيس المخلوع حسني مبارك الذي لا يزال محتجزاً في مركز طبي عسكري.

ويأتي إعلان وزير الداخلية عن تبديل وضعيات رموز النظام السابق كمحاولة لتخفيف الضغط عليه، في ظل مطالب لجنة الدفاع والأمن القومي التي مثل أمامها مساعد وزير الداخلية أحمد جمال الدين، أول من أمس، بـ«إعادة هيكلتها» عبر إقالة قياداتها. وهو مطلب تضمنته كذلك توصيات المجلس الاستشاري.



## تقرير

## سيناريوهات إسرائيلية لقصف المفاعلات النووية الإيرانية

## علي حيدر

واصلت واشنطن وتل أبيب حربهما النفسية على إيران، نارة عبر مواقف وتصريحات المسؤولين من كلا البلدين، وأخرى عبر تقارير وتحقيقات تجريها وسائل الإعلام.

وفي تقرير أجرته شبكة NBC الأمريكية بشأن سيناريو الهجوم الإسرائيلي على إيران، تحدثت مصادر رسمية عن أن هناك احتمالاً تراوح نسبته بين 50 و 70 في المئة برجح أن تبادر إسرائيل إلى مهاجمة إيران خلال الربيع أو الصيف المقبلين. وبشأن الوسائل القتالية التي ستستخدمها إسرائيل في هجوم كهذا، أشار المسؤولون العسكريون إلى أنها تتضمن طائرات من دون طيار ومقاتلات حربية من طراز «أف 15 إي» إضافة إلى صواريخ «أريحا» يصل مداها إلى 2400 كيلومتر.

وقال أحد المسؤولين «ستفاجون بدقتها»، مشيراً إلى أن الرؤوس التفجيرية الكيميائية التي يمكن أن تُركب عليها قادرة على اختراق التحصينات الإيرانية.

وبحسب أحد المصادر، فإن المقاتلات ستحلّق على ارتفاعات متغيرة، لتوفير الوقود ولتجنب التقاطها عبر الرادارات، وستكون إسرائيل مستعدة لخسارة طائرات إذا اقتضت الضرورة.

واستبعد مصدر آخر أن تستخدم إسرائيل صواريخ تطلق من الغواصات، وكذلك قوات برية «بطريقة تقليدية»، فيما رجح مصدر آخر أن تستفيد من

قوات خاصة تابعة للجيش أو «الموساد»، أو الإثنين معاً تعمل على الأرض بالقرب من الأهداف.

من جهتها، قدّرت مصادر أميركية أن تؤيد السعودية والإمارات الهجوم الإسرائيلي، لرغبتها في وضع حد للبرنامج النووي الإيراني. وبناءً على ذلك، ستشاركان تل أبيب في المعلومات، وإذا قررت الأخيرة تنفيذ الهجوم فمن الجائز الافتراض أن الطائرات الإسرائيلية ستحلّق فوق السعودية،

وربما سيسمح لها بالتزود بالوقود في أجوائها.

في هذه الأثناء، قالت مصادر إن إسرائيل لن تحاول تدمير كل المنشآت النووية الإيرانية، بل ستركز على استهداف عدة منشآت تعدّ مصيرية في تأجيل المشروع وإعادة بنائه سنتين أو أربع سنوات إلى الوراء، على أن تكون مستعدة لشنّ هجوم مماثل ثانية بعد سنتين أو أربع سنوات إذا أعيد ترميمه. ولم تستبعد بعض المصادر الرسمية أن تشن إسرائيل



الهجوم الإسرائيلي على إيران قد يتم في الربيع المقبل (جاءك غويز - أ ف ب)

الهجوم في أوج الحملة الانتخابية للرئاسة.

إلى ذلك، كشفت وثيقة صادرة عن جرى تشديد حالة التأهب في الممتلكات الإسرائيلية حول العالم، جراء تزايد التهديدات الإيرانية لضرب أهداف يهودية أو إسرائيلية. وأشارت الوثيقة التي نشرتها شبكة «ABC» الأمريكية إلى المسؤولين الاستخباريين والأمنيين في المدن الأميركية والكندية، ومنها نيويورك ولوس أنجلوس وفيلادلفيا وتورنتو، يراقبون الوضع على نحو وثيق منذ عدة أسابيع، وعززوا الدوريات في المواقع الحكومية الإسرائيلية والمؤسسات الدينية والثقافية اليهودية، وأطلقوا تحذيرات تنبه الضباط إلى ضرورة البقاء متيقظين.

في سياق متصل، طالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وزراء حكومته بوقف «الثرثرة الجنونية في الموضوع الإيراني»، محذراً من الآثار السلبية التي تتركها التصريحات حول إمكان شنّ هجوم إسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية، على تقدم الجهود الدولية ضد إيران بطرق غير عسكرية مثل العقوبات الاقتصادية.

كذلك أكد وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي موشيه يعلون، لإذاعة الجيش الإسرائيلي، «ضرورة أن لا تقفز إسرائيل «إلى المقدمة» في الجهود الموجهة ضد إيران، وخاصة أن ثمة حاجة إلى الاهتمام بطرح الموضوع على الأجنحة الغربية».

## إيران

## سفن إيرانية إلى السعودية لطمانة الخليج

فيما تتصاعد وتيرة التهديدات الإيرانية للدول التي قد تسمح باستخدام أراضيها لمهاجمتها، لجأت طهران إلى طمانة دول الخليج بإرسال سفينتين حربيتين إلى ميناء جدة

غداة إعلان قائد البحرية الإيرانية الأميرال حبيب الله سياري عن رسق سفينتين حربيتين إيرانيتين في ميناء جدة السعودي لـ «مواجهة الميل نحو معاداة إيران»، كرر نائب رئيس الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، أمس، تهديد طهران بأنها ستهاجم أي دولة تستخدم «الأعداء» أراضيها لمهاجمة بلاده.

وفيما بدأت القوات البرية الإيرانية مناورات عسكرية للوحدات المجوقلة في جنوب البلاد، أول من أمس، قال سلامي لوكالة «فارس» الإيرانية للأنباء، إن «أي بقعة يستخدمها العدو لشنّ عمليات عدائية ضد إيران ستكون معرضة لهجوم انتقامي من قواتنا المسلحة».

من ناحيته، أعلن قائد سلاح البر في حرس الثورة الإسلامية، العميد محمد باكبور، أنه «تزامناً مع بدء المرحلة الرئيسية لمناورات «حماة الولاية»، فإن إيران لن تكون البادئة في أي حرب، ولكن ردها على أي تهديد سيكون رداً مدبراً وهجومياً». إلا أن الموقف اللافت جاء من ألمانيا، حيث يعقد مؤتمر ميونيخ للأمن. فقد حثت تركيا وقطر الغرب أمس على عدم مهاجمة إيران لحل الخلاف النووي، وبإذل مزيد من الجهود للتفاوض لإنهاء النزاع.

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إن «الخيار العسكري سيحدث كارثة في منطقتنا. لذا، قبل هذه الكارثة، يجب أن يتوخى الجميع

الأميرال سياري قوله إن سفينة الإمداد «خرج» والمدمرة «الشهيد قندي» رسنا السبت في (مدينة) جدة (السعودية) المطلة على البحر الأحمر «طبقاً لأوامر المرشد الأعلى (علي خامنئي) بالانتشار في عرض البحر». وأوضح أن «هذه المهمة تهدف إلى إظهار نفوذ جمهورية إيران الإسلامية في عرض البحر ومواجهة الميل نحو معاداة إيران»، مؤكداً أنها ستستمر ما بين سبعين وثمانين يوماً» من دون تحديد وجهتها لاحقاً.

من جهته، اعتبر ممثل المرشد الإيراني الأعلى لدى حرس الثورة الإسلامية، علي سعيدي، مضيّق هرمز والرأي العام المتأثر بإيران في المنطقة أنهما

يمثلان ورتقتين رابحتين لإيران للرد على التهديدات، حسبما نقلت عنه وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء.

وتزامناً مع احتفالات الذكرى السنوية للثورة الإسلامية عام 1979، أفاد موقع التلفزيون الرسمي الإيراني بأن إيران بدأت إنتاج صاروخ جديد مضاد للسفن الحربية أطلقت عليه اسم «ظفر». وأوضح قائد القوات البحرية التابعة للحرس الثوري، العميد علي فدوي، أن هذه الصواريخ يمكن إطلاقها من على الزوارق أو الطوافات أو العجلات الصغيرة لدى الحرس الثوري.

في غضون ذلك، قال وزير النفط الإيراني رستم قاسمي، «لأسف رضخ الاتحاد الأوروبي للضغط الأميركي. أمل أن يعيدوا النظر في قرارهم فرض عقوبات على صادرات النفط الإيرانية». وأضاف أن «من المؤكد قطع صادراتنا النفطية عن بعض الدول الأوروبية. وسنقرر بشأن سائر الدول الأوروبية في وقت لاحق».

وفي سياق متصل، أعلن مسؤول في منظمة تعبئة الطلبة الإيرانيين، داوود غودرزي، عن احتشاد طلبة جامعات طهران أمام مجلس الشورى الإسلامي اليوم (الاثنين) دعماً لإمرار القرار الإيراني بوقف صادرات النفط إلى بعض الدول الأوروبية، في البرلمان. وكان مئات الأشخاص قد تظاهروا أول من أمس في ثمانين مدينة أميركية وكندية تلبية لدعوة من تجمع منظمات سلمية إلى «يوم تحرك جماهيري» للتحذير من حرب أميركية محتملة على إيران. وفي إسطنبول، نظمت المنظمات الشعبية في تركيا تظاهرات مشابهة تنديداً بقرار العقوبات الغربية ضد الشعب الإيراني.

(رويتزن، فارس، مهر، أ ف ب، يو بي أي)

## وفيات

رقد على رجاء القيامة

النائب والوزير السابق

نسيب سليم لحدود

رئيس حركة التجدد الديمقراطي

والدته ناديا يارد

زوجته عبلة فستق

ابنه سليم

ابنته جومانا زوجة إبراهيم دياب

رولا نجيم

شقيقه سمير وزوجته لورا الخازن

وأولادهما

كريم ونديم ورمزي

وعائلات لحدود، فستق، يارد، الخازن،

دياب، أبي سمرا، عكاوي

وعموم عائلات بعبدات ينعونه إليكم

تقبل التعازي اليوم الاثنين 6 الجاري في

منزله في بعبدات.

ويومي الثلاثاء والأربعاء 7 و 8 الجاري

في صالون كاتدرائية مار جرجس

المارونية وسط بيروت من الساعة

الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة

السابعة مساءً.

أولاد الفقيدة سعود الياس سعود

وعائلته

زيد الياس سعود وعائلته

هاني الياس سعود وعائلته

ابنتها هدى زوجة خليل إبراهيم دانيال

وعائلتها

هاديا زوجة كميل مجيد كرم وعائلتها

اشقاؤها قيصر مخايل غبريل وعائلته

عائلة المرحوم إميل مخايل غبريل

عائلة المرحوم جورج مخايل غبريل

شقيقتها أوديت زوجة توفيق سمعان

وعائلتها (في المهجر)

وعموم عائلات: سعود، غبريل، غصوب،

زحور، فاخوري، الخوري، دانيال، كرم،

عشى، سمعان وعموم عائلات بيت

شباب وأنساباًهم في الوطن والمهجر

ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة

إيفيت مخايل غبريل

أرملة الياس أنطون سعود

تقبل التعازي اليوم الاثنين والثلاثاء

6 و 7 شباط 2012 في صالون كنيسة

السيدة الكبرى في بيت شباب ابتداءً من

الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة

مساءً.

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الخبر

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01



# هلوب

## هلوب

### مفقود

فُقد جواز سفر باسم إبراهيم خليل أيوب لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/639611

فُقد جواز سفر لبناني باسم علي حسن لقيس، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/020498

فُقد جواز سفر باسم رلى رضى بصل، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/337195

فقد جواز سفر باسم كامل عبد الكريم دباجة، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/394874.

فُقد جواز سفر باسم محمد حسين الحوراني. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/967748

فُقد جواز سفر باسم هيثم صباح عناد، عراقي الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/715097

### مطلوب

تعلن شركة فلاشمد عن حاجتها إلى وظيفة مهندس معدات طبية. الخبرة ضرورية. إرسال الـ (C.V) على الإيميل: info@flashmed-lb.com

### للبيع

للبيع 8 أسهم في العقار 190، الغبيري - الشياح، هـ: 03/635850.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج طالب بعلبكي (أبو بسام)



أولاده الحاج بسام، الحاج محمد، الحاج علي، الحاج حسين، حسن، أحمد وإبراهيم  
تقبل التعازي غداً الثلاثاء 7 شباط الجاري في المعهد الفني الإسلامي - شاتيليا من الساعة الثالثة والنصف حتى الخامسة والنصف مساءً.  
الأسفون آل بعلبكي وعموم أهالي بلدة سلعا.

موظفو شركة لحدو للهندسة ينعون بمزيد من الأسى واللوعة مؤسس الشركة

النائب والوزير السابق نسيب سليم لحدو

ويتقدمون من عائلته بأحرّ التعازي راجين للفقيد الغالي الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

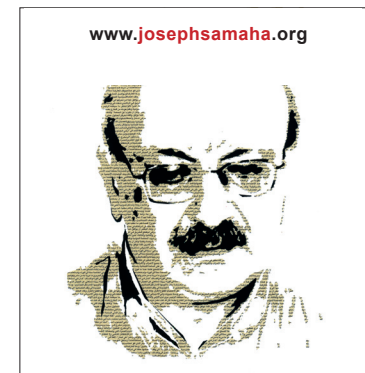
حركة التجدد الديمقراطي تنعى بكل حزن وأسف مؤسسها ورئيسها نسيب لحدو وتتقدم من عائلته ومن سائر اللبنانيين بأصدق التعازي.

### ذكرى ثلاثة أيام

تصادف نهار الثلاثاء الواقع فيه 2012/2/7 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم

سليمان سليم منصور

أشقاؤه: الدكتور عبد المعطي، جمال، عدنان، عمر وعلي  
في هذه المناسبة، سنتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في منزل شقيقه عبد المعطي منصور الكائن في منطقة خلد، قرب دوحه الحص، شارع فيلا منصور، من الساعة الرابعة عصرًا حتى الساعة مساءً.



## إعلانات رسمية

### إعلان

أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويح مفتشين درجة ثانية متمرنين من حملة شهادة البكالوريا اللبنانية الفنية (إلكترونيك، بناء وأشغال عامة، كهرباء، محاسبة ومعلوماتية، ميكانيك عام، تكييف هواء، مراقب صحي، مساعد طبيب أسنان، عناية ترميزية، ميكانيك سيارات) من الذكور فقط من بين المدنيين والعسكريين، بطريقة المباراة.

ثانياً: تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من 2012/02/06 ولغاية 2012/03/07 ضمناً من الساعة 8:00 وحتى الساعة 16:00 في المقر المركزي للمديرية العامة للأمن العام مبنى رقم 2/ - الطابق الأرضي - مقابل قصر العدل وفقاً للأحرف التي تبدأ بها أسماء عائلات المرشحين.

ثالثاً: يمكن الاطلاع على الشروط، المستندات، مواد وقواعد إجراء المباراة وجدول مواعيد تقديم الطلبات في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية ودائرة الحماية والمواكبة في المقر المركزي، المبنى رقم 1/ أو على عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت. عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb

### إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام أنه في حال فرار العمال أو العاملين والعمالات في الخدمة المنزلية، يتحمل كل من يؤويهم أو يشغلهم رسوم الإقامة، إضافة إلى نفقات تأمين تذكرة سفر لترحيلهم.

عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة الرقم 2003/726 المنفذ: الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي مارون زين المنفذ عليهم: شركة مجموعة نيوتن للشرق الأوسط وأنطوان الياس موصلي وظريفة شخاشيرو موصلي - نهر الموت، بناية كيروز نرجس - الطابق الثالث، أو الزلقة، بناية لويس أبو جوده، تجاه البنك اللبناني الكندي سابقاً، الطابق التاسع.

السند التنفيذي: حكم محكمة الاستئناف في جبل لبنان، الغرفة المدنية العاشرة. قرار 2002/390 تاريخ 2002/6/18 تحصيلاً لمبلغ 59377735,20/ ليرة لبنانية ومبلغ

ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية. ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع، خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 30 كانون الثاني 2012 رئيس مجلس الإدارة. المدير العام ميشال أنطوان أفرام التكاليف 257

### إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الطرف المختوم لتلزم تقديم وتركيب وتشغيل مكيفات كهربائية مع ما يلزم لزوم مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق البقاع.

الزمن: الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الواقع بتاريخ 2012/3/7.

فعلي من يهّمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى السيد فادي النذاف، وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد علي زعيتر، ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 30 كانون الثاني 2012 رئيس مجلس الإدارة. المدير العام ميشال أنطوان أفرام التكاليف 257

### إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الطرف المختوم لتلزم تقديم مواد وأدوات ولوازم التنظيفات لزوم جميع محطات ومراكز المصلحة.

المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق البقاع.

الزمن: الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع بتاريخ 2012/3/8.

فعلي من يهّمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخ عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى السيد فادي النذاف، وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد علي زعيتر، ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 30 كانون الثاني 2012 رئيس مجلس الإدارة. المدير العام ميشال أنطوان أفرام التكاليف 257

### إعلان تلزم

مشروع أشغال حفر بئر استقصائية في بلدة رحالا - قضاء عاليه - محافظة جبل لبنان

الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر شباط 2012، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون

## سيارة إيفنتي إف أكس كروس أوفر المطورة تقدم المزيد من الأداء الملمه

بيروت، (٢٦ يناير، ٢٠١٢): أعلنت إيفنتي، العلامة التجارية الرائدة في مجال السيارات الفاخرة من اليابان، عن بدء مبيعات سيارة إيفنتي إف أكس المطورة موديل ٢٠١٢ في منطقة الشرق الأوسط. وتعتبر ترقية هذا الطراز الشهير أساساً في المنطقة إلى موديل ٢٠١٢ من جاذبية سيارة الكروس أوفر من بورغن شيمت، مدير عام إيفنتي في الشرق الأوسط: "كانت سيارة إيفنتي إف أكس نموذجاً مثالياً بالنسبة لنا منذ إطلاقها لأول مرة، وقد لعبت دوراً مهماً في بناء شهرة العلامة التجارية في منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر سوقاً غاية في الأهمية بالنسبة لنا، ويؤكد وصول سيارة إيفنتي إف أكس موديل ٢٠١٢ على التزامنا بتقديم المجموعة الكاملة من سيارات إيفنتي وتجربة التملك المتكاملة والفريدة إلى العملاء. ونحن على ثقة من أن التحسينات التي أجريت ستسهم في استمرارية التاريخ المشرف من منطقة الشرق الأوسط". وتتركز هذه التحسينات على النواحي التصميمية بحيث يضيء الشبك الامامي الجديد على المظهر الجريء للناذج السابقة مزيداً من الشجاعة الصريحة، بالإضافة إلى توفر كشافات الضباب الامامية المزودة بأطر من الكروم والتي تأتي بشكل قياسي في جميع موديلات طراز إف أكس. أما بالنسبة للعجلات، فهي بتصميم جديد ومصنوعة من سبائك الألمنيوم قياس ٢٠ بوصة بالنسبة لسيارة إيفنتي إف أكس ٣٥ وقياس ٢١ بوصة بالنسبة لسيارة إيفنتي إف أكس ٥٠ وجميعها تأتي بشكل قياسي. ويمكن التمتع بالتحسينات الخارجية مع باقة متنوعة من الألوان تشمل أزرق الإريديوم الذي يطرح لأول مرة و"جرافيت شادو". وينفس الوقت، تعزز مقصورة سيارة إف أكس شخصية إيفنتي من خلال لوحة العدادات التي تحتوي على مؤشرات بيضاء اللون وإضاءة لكاميونات الرحلة.

(بيان)

## النتائج المالية لعام ٢٠١١ للبنوك اللبنانية الثلاثة الكبرى

برهنت البنوك اللبنانية الثلاثة الكبرى - بنك لبنان والمهجر وبنك عودة وبنك بيبيلوس - مرة أخرى في عام ٢٠١١ على مرونتها وعلى قدرتها في زيادة أرباحها، وذلك في سنة إيسمت بعدم اليقين وتغيرات لافتة في المنطقة وبالرغم من رصد البنوك الثلاثة مؤونات إيجابية عامة قدرها ٩٤ مليون دولار. بالإضافة التي تشهدها سورية والاضطرابات السياسية في لبنان إضافة إلى معدلات الفائدة المنخفضة، كلها زادت من حدة الظروف التشغيلية للبنوك الثلاثة. ولكن لهذه البنوك خبرة طويلة في التعامل مع مثل هذه المناخات المضطربة وفي أخذ المزيد من الإجراءات الاحترازية مقارنة مع بنوك أخرى في المنطقة. وبنعكس هذا على سبيل المثال من خلال مستويات رأس المال الاساسي التي ارتفعت بنسبة ٨,٧٪ لبنك لبنان والمهجر و ٤,٣٪ لبنك بيبيلوس و ٠,٩٪ لبنك عودة. وعلى صعيد كل بنك على حدة، فقد حقق بنك عودة أعلى مستوى للأرباح بين البنوك الثلاثة بلغ ٣٦٥ مليون دولار وزيادة ٣,٧٪ عن عام ٢٠١٠ وجاء بنك لبنان والمهجر في الترتيب الثاني، إذ بلغت أرباحه ٣٣٢ مليون دولار وزيادة ٠,٣٪، بينما بلغت أرباح بنك بيبيلوس ١٨٠ مليون دولار بزيادة ١,٢٪. أما حسب المعايير النسبية للربحية، والتي تعكس طاقة كل بنك على توليد الإيرادات من رأس ماله وموجوداته، فقد حظي بنك لبنان والمهجر بأعلى مردود على متوسط حقوق المساهمين بلغ ١٩,٢٪ وأعلى مردود على متوسط الموجودات بلغ ١,٤٦٪ وفي المقابل، جاء ترتيب بنك عودة في المرتبة الثانية إذ بلغ مردوده على متوسط حقوق المساهمين ١٦,٤٪ ومردوده على متوسط الموجودات ١,٢٧٪. تلاه بنك بيبيلوس حيث بلغ المردود المائل ١٣,٦٪ و ١,١٣٪ على التوالي.

(بيان)



# هلوب

## إعلانات رسمية

- شارع بورود - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع أشغال حفر بئر استقصائية في بلدة رمحالا - قضاء عاليه . محافظة جبل لبنان .

- التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير .

- طريقة التلزم: تقديم أسعار .

- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 9206 تاريخ 18/1/1968 وتعديلاته في الدرجة الثانية على الأقل من الجدول رقم 5 لتنفيذ صفقات حفر الآبار والتحري عن المياه الجوفية بطريقة الروتاري، على أن لا يكون في عهده أكثر من ثلاث صفقات مشاريع حفر آبار أخرى بتاريخ إجراء المناقصة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزم.

المديرية العامة لإدارة المناقصات بالإناابة  
المهندسة دلال بركات  
التكليف 251

**إعلان بيع بالمزاد العلني**  
صادر عن دائرة تنفيذ بعدا  
في المعاملة التنفيذية رقم 853/2008 المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيلاه المحاميان هلا روفابيل وبسام كرم

المنفذ عليه: طانيوس إبراهيم كرم وكيله المحامي جورج عيد  
السند التنفيذي: كشف حساب واتفاقية فتح حساب  
المبلغ المطالب به: 6226,72 د.أ. عدا اللوائح والفوائد  
تاريخ محضر الوصف: 2010/4/9  
تاريخ تسجيله: 2011/6/11  
العقار المطروح: 2400 سهم من العقار A 20 /6120 الشياح.

إفادة العقار: مدخل وصالون وطعام و3 غرف ومطبخ وحمامان وشرفات. بلوك A - طابق 6. حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق. ولدى الكشف تبين أن الواقع مطابق للإفادة العقارية، والشرفات عددها (3) اثنتان منها مغلقتان بالألومنيوم والزجاج.

مساحته: 140 م<sup>2</sup> تقريباً، له موقف سيارة رقم 140 (A). يشترك بملكية الحقلين المختلفين 1 و3 (A) وما ورد عليهما من انتفاع وارتفاق.

التخمين: 252000 د.أ.  
الطرح: 151200 د.أ.

حدد موعد المزادة نهار الثلاثاء الواقع فيه 2012/2/21 الساعة 11 في دائرة تنفيذ بعدا.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزادة إيداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة له واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة. وخلال 3 أيام التي تلي الإحالة، عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزادة بزيادة العشر، وإذا لم يتقدم أحد بزيادة تعاد المزادة على عهد المشتري الناقل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، كما عليه خلال 20 يوماً التي تلي صدور قرار الإحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.

رئيس قلم دائرة التنفيذ  
**إعلان بيع سيارة**  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت في المعاملة 1305/2010  
غرفة الرئيس شمس الدين  
تطرح دائرة تنفيذ بيروت للبيع بالمزاد العلني سيارة المنفذ عليه مازن عباس إسماعيل المحجوزة نوع هامر H2 رقم

333484/ج صنع 2003 لون أسود، وقد حدد بدل الطرح بمبلغ 10200 د.أ. فعلى الراغب بالشراء الحضور يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/2/15 الساعة 3,00 إلى مكان البيع الواقع في مار مخايل، كراج شدياق موتورز، مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة 5%، علماً بأن رسوم الميكانيك المتوجبة على السيارة بلغت 510000 ل.ل.

هيثم حيدر أحمد  
مأمور تنفيذ بيروت

**إعلان بيع سيارة**  
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
عد 2011/945

تباع بالمزاد العلني الاثنين 2012/2/20 الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه أحمد خضر الجردلي ماركه جيب إينفينيتي G35 موديل 2004 رقم /173599/و المحجوزة تحصيلاً لدين شركة كابيتال فينانانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /18200\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9334\$/ والمطروحة بمبلغ /8000\$/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /744,000/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيريالك، بيروت الكرنتينا، قرب الإطفائية، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بعدا  
طلب جورج لطفي لطفي وكيل رفعا مسعود سعيد وريث هاني مسعود سعيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 1235 صليما.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ماجد عويدات

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بعدا  
طلب المحامي وديع جوزف يزبك والمحامي ريمون عزيز سلام متحدين وبالوكالة عن هيثم حمد بو حسين سند ملكية بدل ضائع للعقار 46 المختارة.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ماجد عويدات

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بعدا  
طلب وفيق أسعد المعروف أسد أبو الحسن وكيل خالد، غاده أديب أبو الحسن سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1222 بتخنيه.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ماجد عويدات

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بعدا  
طلب المهندس شربل يوسف مطر وكيل صعب أمين الملاط سند ملكية بدل ضائع للعقار 3987 بعدا.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ماجد عويدات

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بعدا  
طلب محمد توفيق محمد وكيل نديم يوسف البستاني وريث يوسف نسيب البستاني سندات ملكية بدل ضائع

للعقارات 1751، 2271، 2272 الدبية.  
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ماجد عويدات

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بعدا  
طلب إبراهيم منير زين فنيش وكيل محمد سعيد الخنسا بصفته رئيس بلدية الغبيري المشتري بموجب عقد بيع سندات ملكية بدل ضائع عن حصص كل من منيره، سعدي علي الحاج وماجده عباس أحمد الحاج للعقار 431 الشياح.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
يوماً.  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ماجد عويدات

**إعلان**  
من أمانة السجل العقاري في بعدا  
طلب علي إبراهيم إبراهيم جواد وكيل نديم حسين غزالي وكيل أمل محمد موسى، طارق، رائد، تمارا سمير جواد بصفحتهم ورثة سمير إبراهيم جواد سند ملكية بدل ضائع للعقار 16/1630 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15  
يوماً.  
أمين السجل العقاري في بعدا  
ماجد عويدات

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ صور  
بالمعاملة التنفيذية رقم 282/2011  
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين

المنفذ: بنك صادرات إيران وكيله المحامي أمين شمس المنفذ عليهما: شريف علي هاشم وعلي حسين هاشم/ بيروت طريق المطار  
السند التنفيذي عقد تأمين بقيمة 4280000 ليرة لبنانية و428000 د.أ.  
عدا اللواحق

تاريخ التنفيذ: 2005/12/12  
تاريخ تبليغ الإنذار: 2005/8/20  
تاريخ قرار الحجز: 2008/3/13  
تاريخ تسجيله: 2008/4/2

تاريخ محضر الوصف للعقار: 2011/7/14  
تاريخ تسجيله: 2011/7/24  
العقار المطروح للبيع:  
كامل العقار رقم 34 منطقة محيليب العقارية يقع وسط بلدة البرغلية للجهة الشرقية تصل إليه عبر طريق داخلي من داخل بلدة البرغلية بمحاذاة مبنى البلدية لجهة الشرق وعبر طريق آخر من السكره باتجاه قدموس العقار مستصلح ومغروس بالموز ضمنه بناء مؤلف من غرفتين بناء زراعي وهو مملوك من علي حسين هاشم بالكامل قسم من العقار مستملك لمصلحة وزارة الأشغال العامة أوتوستراد الجنوب المساحة المستملكة حوالي 1230 م.م. ولا تزال المساحة المذكورة دون وضع يد عليها.

مساحة العقار الإجمالية 18882 م.م. يحده من الغرب العقار رقم 777 ومن الشرق العقار 752 ومن الشمال طريق معبد ومن الجنوب طريق ترابي.  
أولاً: قيمة التخمين: 1323900 د.أ.  
بدل الطرح المخفض: 794340 د.أ.  
ثانياً: كامل العقار رقم 751 منطقة محيليب العقارية عبارة عن عقار مغروس بالموز ضمنها غرفة صغيرة والعقار مصاب كلياً بالتخطيط تعديل أوتوستراد الجنوب مساحته 244 م.م. يحده من الغرب طريق ومن الشرق العقار 657 ومن الشمال طريق ترابي ومن الجنوب طريق.

قيمة التخمين: 14640 د.أ.  
بدل الطرح المخفض: 8784 د.أ.  
ثالثاً: كامل العقار رقم 752 منطقة محيليب العقارية يقع للجهة الشرقية

لبلدة البرغلية ملاصق للعقار رقم 34 مغروس بالموز العقار مصاب بالتخطيط تعديل أوتوستراد الجنوب المساحة المصابة حوالي 4000 م.م. مساحة العقار كاملاً 7737 م.م. يحده من الغرب العقار 34 ومن الشرق العقار 154 ومن الشمال العقار 34 ومن الجنوب طريق ترابي.

قيمة التخمين: 464220 د.أ.  
بدل الطرح المخفض: 278532 د.أ.  
تاريخ ومكان البيع: تحدد موعد المزادة يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/3/7 الساعة الثانية عشرة ظهراً موعد للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صور.

شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزادة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزادة وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزادة بالعشر وعلى مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم  
علي حسن حجازي

**إعلان**  
صادر عن دائرة تنفيذ صور  
بالمعاملة التنفيذية رقم 281/2011  
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين

المنفذ: بنك صادرات إيران وكيله المحامي أمين شمس المنفذ عليهما: حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم/ بيروت طريق المطار  
السند التنفيذي عقد تأمين بقيمة 1218182018 عدا اللواحق  
تاريخ التنفيذ: 2005/1/22  
تاريخ تبليغ الإنذار: 2005/8/22  
تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16  
تاريخ تسجيله: 2007/3/5

تاريخ محضر الوصف للعقار: 2007/9/15  
تاريخ تبليغ الإنذار: 2005/8/20  
تاريخ قرار الحجز: 2008/3/13  
تاريخ تسجيله: 2008/4/2

تاريخ محضر الوصف للعقار: 2011/7/14  
تاريخ تسجيله: 2011/7/24  
العقار المطروح للبيع:  
كامل العقار رقم 229 منطقة الناقورة العقارية عبارة عن أرض مجلدة مغروسة بمختلف أنواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازي وشبكة ري دوايات باطون لري البستان ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين أرضي على أعمدة مع غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي إلى الطابق الأول المؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وترأس لزوم ناطور البستان.

مساحة العقار الإجمالية 27874 م.م. يحده من الغرب العقار رقم 228 ومن الشرق العقار 232 ومن الشمال العقاران 230 و239 ومن الجنوب العقار رقم 232. أولاً: قيمة التخمين: 2827400.

بدل الطرح المخفض: 1696440.  
ثانياً: كامل العقار رقم 565 منطقة الناقورة العقارية عبارة عن عقار مفرز عن العقار 229 وهو عبارة عن عقار زراعي مجلل ومغروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع للجهة الشمالية من العقار 229 مساحته 32100 م.م. يحده من الغرب العقاران 229 و564 ومن الشرق العقار 232 ومن الشمال العقار 229 ومن الجنوب العقاران 229 و564.

قيمة التخمين: 3210000 د.أ.  
بدل الطرح المخفض: 1926000.  
تاريخ ومكان البيع: تحدد موعد المزادة يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/3/7 الساعة الثانية عشرة ظهراً موعد للبيع بالمزاد العلني أمام رئيس دائرة تنفيذ صور.

شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزادة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من

أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزادة وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزادة بالعشر وعلى مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم  
علي حسن حجازي

**إعلان بيع عقاري**  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
المعاملة التنفيذية رقم 106/2011  
الرئيس فرانسوا الياس  
طالبو التنفيذ: جلال وأحمد وسامي وفؤاد محمد جلال وكيلهم المحامي نادر عبيد

المنفذ عليهم: د. جورج ثيودوري وكيله المحامي جهاد بو نادر  
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت الغرفة الثانية عشرة قرار 2010/1290 تاريخ 2010/10/18 إزالة شيوخ تاريخ التنفيذ: 2011/1/19 تاريخ تبليغ الإنذار: 2011/3/21 تاريخ قرار تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2011/4/1

تاريخ محضر الوصف: 2011/6/13  
تاريخ تسجيله: 2011/7/27  
بيان العقار المطروح للبيع: القسم /13/ من العقار /2580/ رأس بيروت يتألف من مدخل واستقبال وسكرتارية وأربع غرف مكاتب وشرفتين وشرفة محددة بسطح وشرفتين مغلقتين وزهور وبعد الكشف تبين أنه يتألف من مدخل الكشيف تبين أنه يتألف من مدخل واستقبال وسكرتريا و4 غرف ومكتب مع صالون وبلكون مع زهور وشرفة مقفلة بباطون وزجاج تستعمل مطبخ وحمام وشرفة مقفلة بزجاج والمنيوم سقفها محددة وشرفة مقفلة بزجاج والمنيوم سقفها باطون وكانت سابقاً شرفتين.

- مساحته: 223 متراً مربعاً تقريباً.  
- حدود العقار: غرباً أملاك عامة شرقاً العقار 2581 شمالاً العقار رقم 2579 جنوباً العقار رقم 267 وأملاك عامة.  
- قيمة تخمين: /713,600/ د.أ.  
وقيمة الطرح للمرة الأولى: /713,600/ د.أ.

- موعد المزادة ومكان إجرائها: يوم الاثنين الواقع فيه 2012/3/5 الساعة الحادية عشرة في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى القسم رقم /13/ من العقار 2580/ رأس بيروت والموصوف أعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 من الأصول المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزادة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه، وإلا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزادة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة في المئة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
زكية عيسى



## الرياضة اللبنانية



علي السعدي  
يحتفل  
بالهدف  
الأول، وسط  
خيبة للاعبين  
المبرة (هينم  
الموسوي)

يبدو أن فرق الصدارة في بطولة الدوري الكروي لن تدخر أي مجهود في تصديها للمفاجآت في مواجهة فرق النصف الثاني للترتيب، وهذا ما يبقي الصدارة على حالها بين النجمة وملاحقيه الصفاء والعهد، ويشعل الصراع في منطقة الهبوط بعدما نجح طرابلس في تحقيق فوزه الثاني تواليًا

## انتصارات تبقي الصدارة على حالها والمفاجأة «طرابلسية»

(60) وأهدر طارق العمراتي ركلة جزاء ثانية (64)، ثم عزز عازار النتيجة (70)، ولم يحقق المبرة أي نقطة بعد مع مديره الجديد عساف خليفة، وهبط إلى المركز العاشر.

ولم يجد العهد صعوبة في تخطي الراسينغ 0-3 في صيدا، ومرة أخرى يثبت حامل اللقب بقيادة مديره الفني المغربي محمد الساهل أنه عازم على إبقاء اللقب في خزائنه، وهذا ما يؤكد المدرب محمد الدقة بقوله «الفريق يتحسن من مباراة إلى أخرى، ونسبة التسجيل تتضاعف أيضاً، ويقترن هذان الأمران بأداء جيد في كل الخطوط».

وفي صور، جاء التعادل عادلاً بين التضامن صور وضيئه الأنصار 0-0 أمام زهاء ألفي متفرج في صور. وحفلت المباراة بالملل، إذ انحصر اللعب في وسط الملعب باستثناء بعض الفرص النادرة جداً، صدها حارسا المرمى.

وفاز شباب الساحل على ضيفه الأهلي صيدا 0-3 على ملعب بيروت البلدي.

وافتح محمود عيتاني التسجيل إثر تمريرة من حسن طهمان (25)، وأهدر مازن جمال ركلة جزاء للأهلي (30)، ثم تابع الفريق الجنوبي المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد حارس مرماه وليد عبد الرحمن (41)، وعزز طهمان النتيجة (45)، وفي الشوط الثاني سجل أوليسيه ديالو الهدف الثالث (51).

وفي معركة الهبوط، كان فريق طرابلس النجم لهذا الأسبوع بفوزه الثاني على التوالي على ضيفه الإخاء 0-1 الذي مني بالخسارة الخامسة. وبدأ تطور الفريق الشمالي ظاهراً بقيادة المدرب التونسي عمر مزيان. سجل الهدف الوحيد حسين أمين خطأ في رمى فريقه 94.

ليسيطر نسبياً السلام دون فعالية. وأكد الصفاء عزمه على مواصلة المشوار نحو اللقب ومتابعة تضيق الخناق على النجمة، بفوزه المستحق على ضيفه المبرة 1-3 على ملعب بيروت البلدي. وأظهر الفريق الأصفر قوة ميدانية في كل خطوطه المترابطة، وخصوصاً في الناحية الهجومية نظراً إلى وجود «الفتاك» خضر سلامة، واحتياج الصفاء إلى دقيقتين ليفتح التسجيل عبر علي السعدي من ركلة جزاء، ثم أدرك رامي عمار التعادل للمبرة من تسديدة قوية إثر هجمة خاطفة (32)، لكن الشوط الثاني طبعه الصفاء بطابعه الأصفر أمام تالق من حارس المبرة محمد شكر، فأضاف محمد حيدر الهدف الثاني كترجمة حقيقية للسيطرة

حققت كل من  
النجمة والصفاء فوزه  
التاسم على التوالي  
والعهد السادس بينما  
هني الإخاء بالخسارة  
الخامسة تواليًا

فوز النجمة تحقق  
باقدام المدافعين  
أهم عقم هجومي

وضغطوا على مرمى السلام سعياً خلف التعادل الذي تحقق بـ«دبل كيك» من علي حمام إثر تحضير الكرة من رأس أكرم المغربي (37)، ثم كاد أن يفك المغربي «نحس الهجوم» لكن رأسيته ارتدت من القائم (45). وكانت الأجنحة مفتاح السيطرة النجمية عبر حسن المحمد، وخلفه خالد حمية من الجهة اليسرى، ومحمد جعفر وخلفه علي حمام في اليمنى، وفي الشوط الثاني، دفع المدرب موسى حجيج بأوراقه الهجومية علي الرضا علوية وحسن شريفة، ثم شارك حجيج كلاعب، واحتسب الحكم ركلة جزاء للنجمة بعدما تصدى مدافع السلام محمد جواد بيده لتسديدة بلال نجارين الذي ترجمها بنفسه إلى هدف التقدم (61)، وتراخى الأداء النجمي

### أحمد محيي الدين

مرت مرحلة جديدة دون أي مفاجآت، وتالياً لم يحدث أي تعديل على صعيد صدارة بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم، التي واصل النجمة هيمنتها عليها أمام الصفاء الملاحق والعهد المتربص، إذ حقق كل منهم فوزاً جديداً على حساب فرق النصف الثاني للترتيب في المرحلة الـ 14 للبطولة، والتي يبدو أنها ستحسم في المراحل الأربع الأخيرة، إلا إذا تدخلت المفاجآت، لأن الفرق المتنافسة ستواجه بعضها على اللقب، إضافة إلى مواجهات قاسية لناحية معركة الهبوط.

وتغلب النجمة على ضيفه السلام صور 1-2 على ملعب المدينة الرياضية، الذي عاد لاستضافة المباريات، لكن الفوز النجمي التاسع على التوالي جاء باقدام المدافعين لتستمر المشكلة النجمية الأساسية والتي يعانيتها الفريق في خط الهجوم وتكريس الثغرة التي حدثت بعد احتراق عباس عطوي. وسيطر الفريق النيبدي على المجريبات، وكان الأكثر استحواداً والأفضل انتشاراً كما الأكثر إهداراً للفرص التي كانت صيداً سهلاً للحارس السوري كامل جابر، فيما اعتمد السلام على المرتدات والتي جاء منها إصابة التقدم للسلام، إثر ركلة حرة نفذها أحمد طراد وخطفها محمد أبو عتيق برأسه «لوب» من فوق الحارس نزيه أسعد المتقدم (28)، ولم يياس النجميون



### العلي يرفض أربيل

رفض مهاجم العهد الدولي، محمود العلي (الصورة)، عرضاً للاحتراق في نادي أربيل العراقي على سبيل الإعارة، بحسب ما أشار مصدر مقرب لـ«الأخبار». وعلل العلي رفضه بسبب قيمة العقد التي ليست على قدر الطموح، إذ طلب الفريق العراقي قيد اللاعب لسبعة أشهر مقابل 40 ألف دولار له و50 للنادي و20 لمدير أعماله، وكشف المصدر أن العلي يصد انتقاله للاحتراق في قطر فور نهاية الموسم.

### الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى - المرحلة الـ 14

| الفريق      | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | نقاطه |
|-------------|-----|-----|-------|-----|----|------|-------|
| 1. النجمة   | 14  | 11  | 1     | 1   | 28 | 13   | 37    |
| 2. الصفاء   | 14  | 11  | 2     | 1   | 34 | 10   | 35    |
| 3. العهد    | 13  | 9   | 2     | 2   | 24 | 10   | 29    |
| 4. الانصار  | 14  | 8   | 3     | 3   | 21 | 14   | 27    |
| 5. الإخاء   | 13  | 6   | 1     | 6   | 17 | 15   | 19    |
| 6. الساحل   | 14  | 4   | 5     | 5   | 13 | 15   | 17    |
| 7. التضامن  | 13  | 3   | 6     | 4   | 9  | 11   | 15    |
| 8. الراسينغ | 14  | 3   | 4     | 7   | 10 | 19   | 13    |
| 9. طرابلس   | 14  | 2   | 6     | 6   | 15 | 17   | 12    |
| 10. المبرة  | 13  | 2   | 2     | 9   | 13 | 25   | 8     |
| 11. السلام  | 14  | 2   | 2     | 10  | 18 | 30   | 8     |
| 12. الاهلي  | 14  | 1   | 4     | 9   | 11 | 32   | 7     |



## الرياضة الدولية

## فان بيرسي: سهام «روبن هود» توصل فتكها



فان بيرسي هو مثال صريح للاعب المنابر والذي تطوّر مستواه بصورة ملحوظة (إيان كينغتون - أ ف ب)

واصل روبن فان بيرسي أو «روبن هود»، كما يلقّب، مسلسل تالقه في الدوري الانكليزي، حيث أضاف 3 أهداف جديدة الى رصيده في صدارة ترتيب الهدافين بـ«هاتريك» في مرمى بلاكبيرن. تألق فان بيرسي ونضوجه الكروي، الذي أصبح جلياً في هذا الموسم، باتا يضعانه ضمن قائمة أهم المهاجمين في العالم حالياً

هذا في ما يتعلق بالأقربين من لاعبه وصل الى مرحلة من اليقين بان فان بيرسي بات جاهزاً لتولي المسؤولية والقيادة على اكمل وجه. وبالفعل، فقد أثبت روبن هذا الموسم بأنه وصل الى مرحلة عالية من النضوج الكروي. هذا النضوج أتاح للاعب الهولندي القدرة على تسلّم زمام الأمور في الملعب والتعامل مع الظروف كيفما كانت: عندما يكون الفريق في فورته، ترى فان بيرسي شعلة من العطاء تُترجم الى أهداف أكثرها من النوع «الفاخر» (وصل عددها هذا الموسم الى 22 بتصدر بها ترتيب الهدافين)، وعندما يكون الفريق في حالة يرثى لها، كما حدث مراراً في الموسم الحالي، ترى فان بيرسي القائد الحقيقي الذي يحاول شد أزر زملائه حتى غدا بسرعة قياسية بمثابة الملهم لهم، رغم عدم تقدمه في السن (28 عاماً)، حيث لم يخف العاجي جيرفينيو، قبل أيام لصحيفة «دايلي ميور»، أنه لا يريد رحيل فان بيرسي عن النادي مستقبلاً، معتبراً أنه القائد في الفريق وأن اللعب معه بمثابة «الحلم».

من يختار. المدرب المتابع عن كثب للاعبه وصل الى مرحلة من اليقين بان فان بيرسي بات جاهزاً لتولي المسؤولية والقيادة على اكمل وجه. وبالفعل، فقد أثبت روبن هذا الموسم بأنه وصل الى مرحلة عالية من النضوج الكروي. هذا النضوج أتاح للاعب الهولندي القدرة على تسلّم زمام الأمور في الملعب والتعامل مع الظروف كيفما كانت: عندما يكون الفريق في فورته، ترى فان بيرسي شعلة من العطاء تُترجم الى أهداف أكثرها من النوع «الفاخر» (وصل عددها هذا الموسم الى 22 بتصدر بها ترتيب الهدافين)، وعندما يكون الفريق في حالة يرثى لها، كما حدث مراراً في الموسم الحالي، ترى فان بيرسي القائد الحقيقي الذي يحاول شد أزر زملائه حتى غدا بسرعة قياسية بمثابة الملهم لهم، رغم عدم تقدمه في السن (28 عاماً)، حيث لم يخف العاجي جيرفينيو، قبل أيام لصحيفة «دايلي ميور»، أنه لا يريد رحيل فان بيرسي عن النادي مستقبلاً، معتبراً أنه القائد في الفريق وأن اللعب معه بمثابة «الحلم».

من يختار. المدرب المتابع عن كثب للاعبه وصل الى مرحلة من اليقين بان فان بيرسي بات جاهزاً لتولي المسؤولية والقيادة على اكمل وجه. وبالفعل، فقد أثبت روبن هذا الموسم بأنه وصل الى مرحلة عالية من النضوج الكروي. هذا النضوج أتاح للاعب الهولندي القدرة على تسلّم زمام الأمور في الملعب والتعامل مع الظروف كيفما كانت: عندما يكون الفريق في فورته، ترى فان بيرسي شعلة من العطاء تُترجم الى أهداف أكثرها من النوع «الفاخر» (وصل عددها هذا الموسم الى 22 بتصدر بها ترتيب الهدافين)، وعندما يكون الفريق في حالة يرثى لها، كما حدث مراراً في الموسم الحالي، ترى فان بيرسي القائد الحقيقي الذي يحاول شد أزر زملائه حتى غدا بسرعة قياسية بمثابة الملهم لهم، رغم عدم تقدمه في السن (28 عاماً)، حيث لم يخف العاجي جيرفينيو، قبل أيام لصحيفة «دايلي ميور»، أنه لا يريد رحيل فان بيرسي عن النادي مستقبلاً، معتبراً أنه القائد في الفريق وأن اللعب معه بمثابة «الحلم».

## حسنة زين الدين

لم يخطف الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الانكليزي عام 2004 حين طلب من إدارة الـ«مدفعية» إحصار شاب هولندي الى الفريق اسمه روبن فان بيرسي. وقتها كان هذا الشاب لا يتخطى العشرين من عمره، والأكثر من ذلك أنه لم يكف خزينة النادي الانكليزي الواقع في العاصمة لندن سوى 2,75 مليون جنيه استرليني. من يعرف فينغر يعلم علم اليقين أن المدرب الفرنسي لا يخطف الوجهة، وخصوصاً في ما يتعلق بالمواهب الصاعدة. فان بيرسي هو مثال ساطع لخبرة فينغر وباعه الطويل في هذا المجال. من يتابع النجم الهولندي حالياً وأهدافه الرائعة، وكان آخرها ثلاثية، أول من أمس، في مرمى بلاكبيرن روفرز في الدوري الانكليزي الممتاز، ستترأى أمامه تلقائياً صورة هذا الشاب عند قدومه الى النادي اللندني. وقتها، كان فان بيرسي مجرد شاب نحيل البنية، طويل القامة نوعاً ما، مجهولاً بالنسبة إلى كثيرين ممن لا يتابعون الدوري الهولندي، حيث كان روبن يلعب في صفوف فيينورد الواقع في مدينة روتردام مسقط رأسه، والأكثر من ذلك أن الأسماء التي كانت موجودة آنذاك في أرسنال كافية، لا محالة، لتحجب الأضواء عن هذا الشاب، ونعني هنا نجوماً كالفرنسي تيري هنري والهولندي دينيس بيركامب والسويدي فريدي ليونبيرغ وغيرها.

غير أن فان بيرسي قبل التحدي، فيما كسب فينغر الرهان. رهان مدرب كان يبحث عن لاعب يمكنه أن يُنسى الجماهير، الى حد ما، إبداعات بيركامب الذي كان يمضي وقتها سنواته الأخيرة في الملاعب. «روبن هود»، كما أطلق عليه، هو مثال صريح للاعب المنابر والسدّوب على تطوير مستواه. من لاعب جناح الى لاعب «تسعة ونصف» خلف المهاجم، الى مهاجم صريح، هكذا تدرج فان بيرسي في صفوف أرسنال منذ مجيئه إليه حتى اليوم. أينما وُضع هذا الشاب استطاع أن يبرز. بعد رحيل الفرنسي تيري هنري والتوغولي إيمانويل اديبايور تحوّل روبن الى «وحش» هجومى لا يعرف الرحمة أمام الشباك. فُناص من الطراز الرفيع وأكثر من ذلك صانع أهداف مميز لزملائه، وكل هذا مقرون بفضائل عالية وقدرات هائلة على التهديد من كل الأماكن والوضعات.

في الواقع، أثبت فان بيرسي أن ارتدائه القميص رقم عشرة (الذي ارتداه بيركامب) الموسم الماضي ومن ثم منحهشارة القيادة بعد رحيل الاسباني فرانسيسك فابريغاس الى برشلونة الاسباني لم يكونا مبالغين. عرف فينغر



## المطلوب رقم 1

يبدا روبن فان بيرسي المهاجم الأكثر طلباً من الأندية الأوروبية الكبرى، ومن بينها مانشستر سيتي الإنكليزي وريال مدريد الإسباني، بيد أن صحيفة «ال موندو ديپورتيفو» الإسبانية زعمت أن «روبن هود» يريد اللحاق بزميله السابق في أرسنال، فرانسيسك فابريغاس (الصورة)، الى برشلونة، غير أنه تردد أمس أن الأخير لا يفكر حالياً باللاعب.

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

| المانيا (المرحلة 21)   | إيطاليا (المرحلة 21)   | اسبانيا (المرحلة 22)  | إنكلترا (المرحلة 24)  |
|--|--|---|---|
| هامبورغ - بايرن ميونيخ 1-1<br>الكرواتي ايفيكا اوليتش (71) لبايرن،<br>والإيطالي ياكوبو سالا (25) لهامبورغ.  | جنوى - لاتسيو 2-3<br>الارجنتيني رودريغو بالاسيو(10)<br>والصربي بوسكو يانكوفيتش (25) (46)<br>لجنوى، والأورغوياني كريستيان ليديسما<br>(54) والفارو غونزاليس (90) للاتسيو.                    | خيتافي - ريال مدريد 1-0<br>سيرجيو راموس (18).   | مانشستر سيتي - فولام 3-0<br>الارجنتيني سيرجيو أغويرو (10) من ركلة<br>جزاء) والأيرلندي كريس بيرد (30) خطأ في<br>مرمى فريقه) والبوسني ايدين دزيكو (70).   |
| نورمبرغ - بوروسيا دروموند 2-0<br>سيباستيان كيل (48) والباراغوياني لوكاس<br>باريوس (82).  | روما - انتر ميلانو 0-4<br>البرازيلي خوان سانتوس (13) وفابيو<br>يورنتي (41) (49) والاسباني بويان<br>كركيتش(89).   | برشلونة - ريال سوسيداد 1-2<br>كريستيان تيلو (9) والارجنتيني ليونيل<br>ميسي (72) لبرشلونة، وكارلوس فيلا (74)<br>لسوسيداد.                                      | تشلسي - مانشستر يونايتد 3-3<br>جونى ايفانز (36) خطأ في مرمى فريقه)<br>والاسباني خوان ماتا (46) والبرازيلي<br>ديفيد لويز (50) لتشلسي، وواين روني (58)<br>و70 من ركلتي جزاء) والمكسيكي خافيير<br>هيرنانديز (84) لمانشستر يونايتد. |
| شالكة - ماينتس 1-1<br>المصري محمد زيدان (15) لمينتس،<br>والنيجيري تشينيدو اوباسي (59) لشالكة.  | فيورنتينا - اودينيزي 2-3<br>المونتينيغري ستيفان يوفوتيتش (38) و84<br>من ركلتي جزاء)، وماتيا كاساني (56)<br>لفيورنتينا، وانطونيو دي ناتالي (14)<br>والروماني غابرييل تورييه (90) لأودينيزي. | ليفانتي - راسينغ سانتاندر 1-1<br>العاجي أرونا كونه (23) لليفانتي، ومانيول<br>ارانا رودريغيز (61) لسانتاندر.   | أرسنال - بلاكبيرن روفرز 1-7<br>الهولندي روبن فان بيرسي (2) و38 و62)<br>والكس تشيمبرلاين (40) و54) والاسباني<br>ميكل ارتيتا (51) والفرنسي تيري<br>هنري (90) لأرسنال، والنرويجي موتن<br>بيدرسن(32) لبلاكبيرن.                     |
| باير ليفركوزن - شتوتغارت 2-2<br>هيرتا برلين - هانوفر 1-0<br>فولسبورغ - بوروسيا مونشنغلاباخ<br>0-0  | باليرمو - اتالانتا 1-2<br>فابريسيو ميكولي (29 من ركلة جزاء)<br>والكرواتي ايغور بوغدان (48) لباليرمو،<br>والارجنتيني ماكسيميليانو موراليس (55)<br>لاتالانتا.                                | ريال مايوركا - ريال بيتيس 0-1<br>اتلتيك بلباو - اسبانيول 3-3<br>سبورتيغ خيخون - اوساسونا 1-1<br>غرناطة - ملقة (الليلة 22,00)                                  | نيوكاسل - استون فيلا 1-2<br>السنغالي دمبا با (35) ومواطنه بابيس<br>سيسيه (71) لنيوكاسل، والأيرلندي روبي<br>كين (45) لاستون فيلا.  |
| هوفنهايم - اوغسبورغ 2-2<br>كايزرسلاوترن - كولن 1-0   | يوفنتوس - سينا 0-0<br>ميلان - نابولي 0-0<br>كليفو - بارما 1-2<br>ليتشي - بولونيا 0-0<br>نوفارا - كالياري 0-0<br>تشيزينا - كاتانيا (تأجلت)  | ترتيب فرق الصدارة:<br>1- ريال مدريد 55 نقطة من 21 مباراة<br>2- برشلونة 48 من 21<br>3- فالنسيا 36 من 20<br>4- ليفانتي 32 من 21<br>5- اسبانيول 32 من 21.        | نوريتش سيتي - بولتون 0-2<br>كوينز بارك رينجرز - ولفرهامبتون<br>2-1<br>ستوك سيتي - سندرلاند 1-0<br>وست بروميتش البيون - سوانسي 2-1<br>ويغان اثلتيك - افرتون 1-1  |
| ترتيب فرق الصدارة:<br>1- يوفنتوس 45 نقطة من 21 مباراة<br>2- ميلان 44 من 22<br>3- اودينيزي 41 من 22<br>5- لاتسيو 39 من 22<br>4- انتر ميلانو 36 من 22. | ترتيب فرق الصدارة:<br>1- دورتموند 43 نقطة من 20 مباراة<br>2- بايرن ميونيخ 41 من 20<br>3- شالكة 41 من 20<br>4- مونشنغلاباخ 40 من 20<br>5- بريمن 32 من 20.                                   | ترتيب فرق الصدارة:<br>1- مانشستر سيتي 57 نقطة من 24 مباراة<br>2- مانشستر يونايتد 55 من 24<br>3- توتنهام 49 من 23<br>4- تشلسي 43 من 24<br>5- نيوكاسل 42 من 24. | ترتيب فرق الصدارة:<br>1- مانشستر سيتي 57 نقطة من 24 مباراة<br>2- مانشستر يونايتد 55 من 24<br>3- توتنهام 49 من 23<br>4- تشلسي 43 من 24<br>5- نيوكاسل 42 من 24.   |



## بالخصوم



## كرة الصالات

## «أول سبورتس» يفقد فرصته الذهبية بخسارته أمام الصداقة

عبد القادر سعد

أن فريقه أهدر فرصة ذهبية لإحراز اللقب الأول في تاريخه بعد كل ما بذله هلال من جهد ومال. في المقابل، عرف الصداقة كيف يستغل أخطاء خصمه الفنية وتراجع غير المبرر في الشوط الثاني، فخطف لاعبو الصداقة تعادلاً كان بطله مروان زورا صاحب «اللسعات السامة» وخبرة حسن شعيتو الذي كان حاضراً في الأوقات المناسبة للتسجيل. وشهدت المباراة حدثاً يستحق الوقوف عنده مع استعانة رئيس لجنة



لقطة معتبرة للمدرب حسين ديب

الصالات في الاتحاد اللبناني سماعان الدويهي بحكمين قبرصيين لقيادة المباراة، وهما ديمتريس كونستانتينو وكوستاس نيكولاو. ويبدو أن رسالة رئيس نادي الصداقة عبد الله عاشور قد وصلت في المباراة الثالثة حين حذر من الأداء التحكيمي، الذي قد يدفعه إلى هجر اللعبة، لتتقاطع رغبة عاشور مع نية الدويهي لتخفيف الضغط عن الحكام وعن اللجنة في الوقت عينه، فكانت الاستعانة بالجار القبرصي التي ستكرر في المباراة الأخيرة يوم الأحد. كذلك سجلت المباراة طرد لاعب قائد الصداقة ربيع أبو شعيبا بالإنداز الأصفر الثاني، قبل ثوان على نهاية اللقاء، وهو ما أثار استهجان عدد كبير من الحاضرين، محمّلين أبو شعيبا مسؤولية طرده عن المباراة وغيابه عن اللقاء الأخير. لكن تبين لاحقاً أن الخطوة كانت «ضربة معلم» من المدرب حسين ديب، إذ إن أبو شعيبا كان سيغيب عن اللقاء الأخير نظراً إلى نيله الإنداز الأول، وهو الثالث له في المباريات، مع يعني غيابه عن اللقاء الخامس، لكن حين تلقى أبو شعيبا الإنداز الثاني، سقط الإنداز الأول مع رفع البطاقة الحمراء، وبالتالي سيغيب أبو شعيبا عن نهائي الكأس يوم الخميس، لا عن اللقاء الأخير في سلسلة نهائي البطولة.

أهدر فريق أول سبورتس فرصة إحراز لقب بطولة لبنان لكرة القدم للصالات على ملعبه، حين خسر أمام ضيفه الصداقة 5 - 6 بعد التمديد (الوقت الأصلي 2 - 2) ليتعادل الفريقان 2 - 2 في سلسلة النهائي ويلتقيا الأحد في المباراة الأخيرة عند الساعة السابعة مساءً على ملعب الصداقة. وسجل للفائز مروان زورا (3) وحسن باجوق وحسن شعيتو (2)، ولأول سبورتس هيثم عطوي (3) وحسن زيتون وياسر سلمان.

ودفع أول سبورتس ثمن التراجع في الشوط الثاني واعتبار المباراة منتهية مع تقدمه في الشوط الأول، إضافة إلى مزاجية لاعبه خالد تكة جي الذي يتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية حين تسبب بتلقي مرماه هدفاً وأهدر التعادل حين «تفنن» في لعب الكرة بين يدي الحارس ربيع الكاخي. ورغم الخسارة، إلا أن هذا لا يغيب جهود الحارس حسين همذاني الذي كان أفضل لاعبي فريقه، إضافة إلى هيثم عطوي.

وهنا يجب على القتمين على أول سبورتس، وخصوصاً رئيسهم وليد هلال، الوقوف طويلاً عند ما حصل أمس ومعالجة الثغرات إذا أمكن ذلك، وخصوصاً

## كرة السلة

## نتائج متوقعة في بطولة لبنان وعودة إيلي رستم

وتغلب بجة على ضيفه هوبس 78 - 59 (19 - 14، 39 - 24، 59 - 32) في قاعة المدرسة المركزية - جونبة. وكان أفضل مسجل للفائز الأميركي هارولد جاميسون 25 نقطة مع 16 متابع، وأضاف نديم سعيد 24 نقطة مع 9 متابعات والأميركي الآخر آرثر لي 17 نقطة، وللخاسر علي فخر الدين 16 نقطة. في جبيل، حقق المضيف بيبولوس فوزاً كبيراً على ضيفه أنترانك 109 - 72 (36 - 18، 67 - 39، 87 - 56). وكان أفضل مسجل من الفائز ديسموند بينديغار ب 26 نقطة و24 متابع، كذلك سجل غاري ويليامز 21 نقطة، 7 متابعات و12 تمريرة حاسمة. أما من أنترانك فكان إيلي مطران الأفضل ب 19 نقطة.

(الأخبار)

رباح نجيم، مروان إيغو وزبيد طنوس. وفي المباراة الثانية، فاز الرياضي على مضيفه المتحد 86 - 61 (25 - 4، 44 - 21، 64 - 42، 86 - 61). وكان أفضل مسجل للفائز الأميركي ديواريك سينسر 22 نقطة، وأضاف جان عبد النور 13 نقطة مع 12 تمريرة حاسمة وعمر الترك 11 نقطة (بينها ثلاث ثلاثيات) والمصري إسماعيل أحمد 9 نقاط مع 10 متابعات، وللخاسر سامر مشرف 19 نقطة، وأضاف باسل بوجي 16 نقطة مع 11 متابعاً والأميركي أوستن جونسون 14 نقطة. وشهد اللقاء عودة نجم المتحد إيلي رستم من الإصابة ولعب لخمس دقائق، وكذلك مشاركة ميكا براند، لكنه ظهر بمستوى متواضع وخصوصاً في الكرات المرتدة، حيث سجل أمس 7 نقاط فقط.

لم تشهد المرحلة الثامنة إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة مفاجات على صعيد النتائج، إذ حافظ الشانفيل على مسلسل انتصاراته بفوزه على الحكمة، فيما بقي الرياضي منافساً له بعد عودته من طرابلس بفوز على المتحد.

في المباراة الأولى، لم يجد الشانفيل صعوبة في الفوز على ضيفه الحكمة بيروت 102 - 87 (31 - 20، 56 - 45، 73 - 67، في ديك المحدي).

وكان أفضل مسجل للفائز الأميركي غارنيت طومسون 33 نقطة ومواطنه سام هوسكين 27 نقطة و14 متابع، وفادي الخطيب 18 نقطة مع 14 تمريرة حاسمة، وللخاسر الأميركي نايت جونسون 31 نقطة وصباح خوري 18 نقطة. قاد المباراة الحكام الدوليون اللبنانيون:

## هولندا (المرحلة 20)

أياكس أمستردام - أوترخت 2-0  
الفرنسي ادوارد دوبلان (40 و78).

هيراكليس الميلو - أيندهوفن 1-1  
المغربي زكريا لبيض (18) لايندهوفن، والبرازيلي افرتون دا سيلفا (75) لهيراكليس.

هيرينفين - رودا 3-4  
باش دوست (5 و70) وداريل جانمات (17) وجيرالد سيبون (63) لهيرينفين، والسوري سنحريب ملكي (9 و44) ودافي دي بيوله (51) لرودا.

نيميغن - فيينورد 2-0  
عثمان بقال (6) وغيون فرنانديز (48).

إكسلسيور - فينلو 1-3  
فيتيس - بريد 0-1  
غروينغين - فالفيك 3-0  
دي غرافشاب - تفنتي انشكيد (تأجلت)  
ألكمار - أدو دن هاغ (تأجلت)

- ترتيب فرق الصدارة:  
1- سان جيرمان 49 نقطة من 22 مباراة  
2- موناكو 46 من 22  
3- ليل 39 من 21  
4- ليون 38 من 21  
5- مرسيليا 37 من 21.

## فرنسا (المرحلة 22)

باريس سان جيرمان - ايفيان 3-1  
البرازيلي اندرسون نيني (47 و79) وكيفن غاميرو (89) لسان جيرمان، وسيدريك كاميون (45) لايفيان.

مونبلييه - بريست 0-1  
ريمي كايلا (41).

ديجون - فالنسيان 2-1  
غريغوري تيل (90) لديجون، ورينو كوهاد (2) وغايل دانيتش (43) لفالنسيان.

اجاكسيو - نيس 1-1  
البرازيلي ادواردو دوس سانتوس (57) من ركلة جزاء لاجاكسيو، واسماعيل غونسالفيس (85) لنيس.

بورديو - تولوز 0-2  
نانسي - رين 0-0  
سانت اتيان - لوريان (تأجلت)  
كايين - اوسير (تأجلت)  
سوشو - ليل (تأجلت)

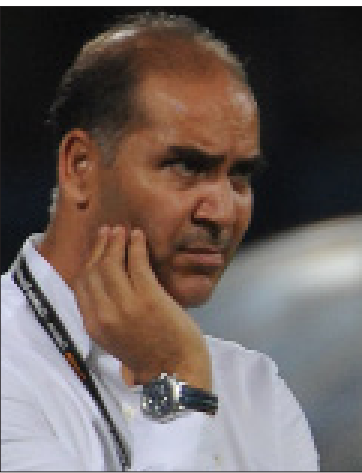
## العرب يودعون البطولة الأفريقية بخروج تونس والسودان

مشاركات لها حتى الآن في العرس القاري بعد 1972 عندما خسرت أمام الزائير 3 . 4، و1994 عندما خسرت أمام زامبيا صفر . 4، و2002 عندما خسرت أمام الكاميرون 0 . 3.

وكانت مالي تخوض ربع النهائي للمرة الرابعة في سبع مشاركات لها في العرس القاري حتى الآن بعد أعوام 1994 و2002 و2004 عندما حلت رابعة في النسخ الثلاث، علماً بأنها حلت وصيفة عام 1972 في أول مشاركة لها في العرس القاري، لكن وقتها لم يكن يعمل بنظام ربع النهائي حيث كانت الدورة قد شهدت مشاركة 8 منتخبات، يتأهل الأول والثاني إلى نصف النهائي مباشرة.

في المقابل، عادت ركلات الترجيح مرة أخرى للغابون وجرمها من بلوغ دور الأربعة للمرة الثانية بعد الأولى أمام تونس 1 . 4 (الوقت الأصلي والإضافي 1 . 1) عام 1996 في جنوب أفريقيا.

وكانت الغابون في طريقها إلى تحقيق الفوز الرابع على التوالي، وبالتالي التأهل إلى نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخها، بعدما تقدمت بهدف مولونغي، لكن البديل دياباتيه حرّمها من ذلك بإدراكه التعادل قبل 6 دقائق من نهاية الوقت الأصلي.



مدرب تونس سامي طرابلسي (أ ف ب)

الغابون، وشيخ نيديان دياباتيه (84) هدف مالي. وتلتقي مالي في دور الأربعة الأربعة المقبل على الملعب ذاته مع ساحل العاج التي حجزت بطاقتها بالفوز على غينيا الاستوائية 3 . 0 السبت في مالابو. وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها مالي نصف النهائي منذ 2004 عندما خسرت أمام المغرب 0 . 3، والخامسة في سبع

## أهم أفريقيا 2012

بلغ منتخب غانا الدور نصف النهائي إثر فوزه على نظيره التونسي 2 . 1. يعد التمديد (الوقت الأصلي 1 . 1)، أمس الأحد، على ملعب فرانسيل، في الدور ربع النهائي من النسخة الثامنة والعشرين لكأس الأمم الأفريقية 2012 في كرة القدم، التي تستضيفها غينيا الاستوائية بمشاركة مع الغابون حتى 12 شباط.

وسجل جون منساه (9) وأندريه ابوو (101) هدفي غانا، وصابر خليفة (42) هدف تونس. وتلتقي غانا في دور الأربعة الأربعة المقبل مع زامبيا التي أقصت السودان 3 . 0.

وبإقصائها تونس، حرمت غانا العرب من أي ممثل في نصف النهائي لأول مرة منذ 2002 في نسخة مالي، وأكدت تفوقها على تونس في المواجهات الرسمية بعدما حققت فوزها السادس مقابل تعادل واحد، علماً بأنها خسرت أمامها ودياً 4 مرات، وفازت مرتين وتعادلت مرة واحدة.

وبلغ المنتخب المالي الدور نصف النهائي، للمرة الأولى في تاريخه، بتغلبه على نظيره الغابوني 5 . 4 بركلات الترجيح (الوقت الأصلي والإضافي 1) . 1). وسجل أريك مولونغي (55) هدف



